

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



أفضل الله لفظ العائنة



من اللغة
المصرية
القديمة



مهندس سامح مفار



١٣٦٧

أصل اللفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

الجزء الثالث

مهندس

ساحمقار

الطبعة الأولى

Amaly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



الهيئة العامة للكتاب

١٠٠٤

الكتّاب : أصل الألفاظ العامية ، جـ ٣

إسم المؤلف : سامح مقار ناروز

البريد الإلكتروني : smnarouz@yahoo.com

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة : الأولى - ٢٠٠٥

الإخراج الفني والغلاف : أميمة على أحمد

المراجعة اللغوية : هلال الصّال





إهداء

إلى من آل على نفسه أن يحمل هم ثقالة هذا الوطن ...

وأهد الذين يهملون مشعل التنوير ...

لينير الطريق ويفتح باباً في حائط المستقبل ...

إلى الدكتور محمد محمد عناني ...

أهدى هذا الكتاب

سامح مقار

شكر وتقدير

أشكر الله الذى أزرنى أن أنهى هذا الجزء من كتاب "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" وهو الجزء الثالث ؛ حيث نفتت الأجزاء السابقة فى أسابيع قليلة مما شجعنى أن أنهى هذا الجزء بالجهد والعرق وبأقصى سرعة ممكنة لما وجدته من رغبة ملحة من القراء المثقلين لاستكمال تلك السلسلة. وقد ميّزت هذا الجزء بالتوثيق المباشر عن طريق اختصارات توضع فى الفقرة مباشرة للإشارة للمرجع ؛ بالإضافة لوضع قائمة المراجع بنهاية الكتاب.

ولما كان دورى فى هذه السلسلة إبراز ما فى الحضارة المصرية القديمة من عظمة ولكن من منظور لغوى ؛ توجب علىّ فى هذا الجزء - والأجزاء التالية إن شاء الله - أن أزيد الاهتمام بالجزء الخاص بعقريّة الهيروغليفية وعقريّة أجداننا المصريين القدماء.

ولا يسعنى إلا أن أشكر كل من تعاون معى من المصريين الأصلاء للمؤمنين بالفكرة الذين قاموا بتدعيم هذا المجهود الذى بذلته فى سبيل إظهار عقريّة أجداننا المصريين القدماء. وهو مجهود يتضائل كثيراً أمام ما قدمته لنا مصر من عطاء لا ينفد ولا ينضب على مر التاريخ.

وإذا أقدم الشكر لهؤلاء المصريين أود أن أقدم الشكر الخاص للرجل الفاضل الأستاذ الدكتور / عبد الحليم نور الدين أستاذ اللغة المصرية القديمة وعيد كلية الآثار بالفيوم لما كان له من ملاحظات أفادتني فى أسلوب

للبحث. كما أقدم شكرى وامتنانى للأستاذ الدكتور / عادل فريد ، أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية آثار اليوم فأنى أدین له بنصيحته فى طريقة التوثيق للفقرات.

كما أقدم امتنانى وتقديرى للرجل الفاضل الأستاذ / جرجس داود ، الباحث ، عاشق المصریات والأيقونات ، ولأمين مكتبة معهد الدراسات التبشيرية ، الذى لا يخل على أى طالب علم بمعونته فى كرم بالغ قلما نجده. ولا يفوتنى أن أقدم شكرى للباحثة والأخت الفاضلة الدكتورة إيفون عاطف لما قلّمته لى من عون لا أنكره فى البحوث الببولوجية التى كنت أحتاج إليها.

كما أنى أقدم شكرى لناشط حقوق الإنسان المهندس/ ميلاد يونان - عضو مجلس أمناء منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الانسان وأمين عام مركز الكلمة لحقوق الإنسان الذى اعتبره رائداً من رواد الفكر المعاصر ، وقد كان له تدعيمات معنوية لا أنكرها. كما أقدم الشكر للأستاذ/ سامى سعد - المراقب ببنك القاهرة ؛ فقد تحمّص للفكرة بشدة ووضع مكتبته القيمة تحت تصرفى فى كرم بالغ قلما نجده. وهذا ما فعله كثيرون من الأصقاء أيضاً إيماناً بالفكرة ، أخص منهم بالشكر الأستاذ/ راشد ولسن ، والأستاذ/ عاطف راضى ؛ فلم يبخلا علىّ بأى كتب أو مراجع كنت أحتاج إليها فى هذا البحث.

ولا يفوتنى أيضاً أن أشكر الأستاذ/ هلال السعال لما قام به من مجهود مشكور فى التثقيق اللغوى. ولا أنسى من آزرولى فى وضع اللبنة الأولى من بداية عملى فى هذا الإتجاه الشيق الشائك ، وهم كثيرون ؛ فقد

كان للجميع عظيم الأثر فيما قدموه من نصائح غالية لا يمكن إغفالها.

كما أقدم خالص الفكر لكل الذين تعاونوا معي بشتى الأشكال وطلبوا
من عدم ذكر اسماءهم سراحة ؛ فلهم منى كل تقدير بالغ.

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون ؛ وكل من
أهدى لى رأياً أو فكرة أسهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً
أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

مصاح مقلر

٢٠٠٥/٣/٤

ما هي اللغة؟

اللغة كائن حي يمو ويتطور ، كمو وتطور أى كائن آخر. وينفى جوريف فندريس كون اللغة أنزلت على الناس بشكلها المتطور ، مؤكداً أن من الباطل إعتبار اللغة كائناً مثالياً يسير في تطوره مستقلاً عن بني الإنسان، متجهاً نحو غاية الخاصة ، موضحاً أن اللغة كانت انفعالية في مبدأ الأمر وظلت مرتبطة بال فرد وبما هو من نصيبه.

أسرة اللغات الهندو-أوروبية^١

إن تصنيف اللغات واللهجات المختلفة إلى أسر لغوية ، وليد القرن التاسع عشر ، فلم تكن القرابة بين اللغات تُدرك على نحو علمي إلى أن إكتُشفت اللغة السنسكريتية وهي لغة الهند قديماً. قورنت السنسكريتية باليونانية واللاتينية وثبت من هذه المقارنات وجود قرابة لغوية بين هذه اللغات. فقد إهتدى العالم "بوب" Bop إلى القرابة التي تربط اللغات الأوربية بعضها البعض ، وإلى تلك التي تربطها باللغات الهندية الإيرانية. وتسمى آثار اللغات الهندية الإيرانية بالإيرانية تأكيداً للأصل المشترك بينهما. وإستدلهم اللغوى واسع ، بعد إكتشافهم عدداً من المفردات الأوربية التي لا تزال موجودة في السنسكريتية أو الفارسية القديمة.

ومن ذلك نجد كلمة "أخ" في الإنجليزية brother "برذر" تشبه ما في الفارسية (برادر) ، وفي السنسكريتية (بهاتري). كما أن كلمة "أبنة" في الإنجليزية daughter "دوتر" تقابلها في الفارسية "دختر" ، وفي السنسكريتية

سكندر رضا لأسرة اللغات الهندية الأوربية بالمصطلح "هندو-أوربية"

"كاتيا" والألمانية tochter "توحتر". كما يجد كلمة "أم" في الإنجليزية mother "مادر" تقابلها في الفارسية "ماير" ، وفي السنسكريتية "ماتري". وكذلك "أب" في الإنجليزية father "فاذر" يقابلها في الفارسية "بدر" ، وفي السنسكريتية "پتري". والرقم اثنان في الإنجليزية two "تو" ويقابله في الفارسية "دو" وفي الفرنسية deux "دو". وكذلك العدد تسعة في الإنجليزية nine "ناين" يقابله في الفارسية "نه" ، وفي الفرنسية neuf "نوف" ، إلى غير ذلك من المفردات الكثيرة المتشابهة وسندكر بعضها في موضعه.

وليس معنى هذا أن أسرة اللغات الهندو-أوروبية تضم كل لغات هذه المنطقة الكبيرة في العالم ، فهناك لغات كثيرة قديمة وحديثة توجد في هذه المنطقة ولا تنتمي إلى الأسرة الهندو-أوروبية. فالثعنان العيلامية والسومرية ليستا من اللغات الهندو-أوروبية. وكانت العيلامية في غرب إيزان والسومرية في العراق القديم أما اللغات الهندو-أوروبية المتشعبة عن الأصل القديم الواحد فهي تحارى ، توتى ، المانى ، نرويجى ، إنجلزى ، لاتينى ، فرسى ، إيطالى ، أسبانى ، برتعالى ، رومانى ، يونانى ، كلتى ، إيرلندى ، بريطانى ، ويلزى ، هنتى ، بآلت ، سلافى ، ليتوانى ، روسى ، بولندى ، بلغارى ، أرمنى ، ألبانى ، أربانى ، هدى ، أيرانى.

وترجع اللغات الهندو-أوروبية المختلفة إلى أصل واحد وقد إتفق العلماء على أن هذا الأصل يرجع إلى سنة ٢٠٠٠ ق.م. تقريباً ويظهر في منطقة ما هي مهد اللغات الهندو-أوروبية. وعندما هاجرت الجماعات الهندية البشرية من هذه المنطقة في فترات تاريخية متلاحقة ، أخذت اللغات المختلفة

تتكون وتتفصل عن بعضها البعض وتختلف بالتالى عن اللغة الأصل ، أى أن الباحثون يربطون بين الهجرات وبين نشأة اللغات المختلفة.

اللغات المفردة

اللغات المفردة أو المستقلة فى نطاق الأسرة الهندو-أوربية هى تلك اللغات التى تكون كل منها فرعاً مستقلاً بذاته ، وأقدم هذه اللغات "الحيشية" المكتوبة تارة بالخط المسمارى ، وتارة بالخط الصورى أو الهيروغليفى. واللغة اليونانية والأرمنية تكون كل منها فرعاً مستقلاً داخل المجموعة الهندو-أوربية. وتكاد تكون اللغة الألبانية أحر لغة أوربية انتظم تكوينها إلى الآن ، فقد ذُوت بعض نصوصها فى القرن الخامس عشر الميلادى. كتبها البعض بالخط اليونانى ، وكتب الأحر بالخط اللاتينى.

الفرع الهندى

تضم شبه القارة الهندية عدداً من اللغات ، والمقصود بالفرع الهندى هنا تلك اللغات التى تسجل فى إطار الأسرة الهندو-أوربية. ويبدأ تاريخ الفرع الهندى حوالى سنة ٢٠٠٠ ق.م. فهو بذلك من أقدم الفروع الهندو-أوربية. وتعد السنسكريتية أقدم لغة من لغات العالم التى تناولها البحث النحوى. فاللغوى الهندى "بانينى" وضع قواعد السنسكريتية حوالى سنة ٤٠٠ ق.م. وما تزال هذه اللغة معروفة ويؤلف بها حتى اليوم. ومن أهم لغات الفرع الهندى فى العصور الوسطى لغة "باللى" وهى لغة "بوذا" أو البوذية. وقد سوت بخطوط كثيرة كالخط الكمبودى ، والسيامى ، والبرنامى ، تسنهاالبرى كما يكتبها الباحثون الأوروبيون بالخط اللاتينى. وأهم اللغات

الهندو-أوربية المعاصرة هي شبه القارة الهندية هي اللغة الأوردية ،
والهندية، والبنغالية ، والبنجابية ، والمراثية ، والراجستانية ، والهادية.
والأوردية هي عند المسلمين "الأوردو" ويكتبها المسلمون بالحظ العربي
ويتيح لها هذا الإفادة من ألفاظ فارسية وعربية وتركية كثيرة، فتعتبر اللغة
الأوردية إحدى اللغات الإسلامية المهمة.

إيران وفارس

إيران لفظة مشتقة من لفظ "أريان" وهي القبائل الآرية أو الأريانية
التي كانت تعيش قبل الميلاد في المناطق الممتدة بين الفرات من ناحية
المغرب إلى نهر "سيحور" ونهر "السند" من ناحية الشرق ، ومن بحيرة
"آرال" وبحر قزوين وجبال القوقاز شمالاً ، إلى الخليج والمحيط الهندي
جنوباً. أما فارس فهو إسم للإقليم الجنوبي من إيران ، ولما كان قورش قد
نشأ في فارس وجعل منها عاصمة للدولة فقد غلب ذلك الإقليم على البلاد
التي سكنها الإيرانيون وعلى اللغة التي يتكلمونها فقول بلاد فارس ، واللغة
الفارسية.

اللغات الهندو-أوربية

نشأت اللغات الإيرانية من أصل واحد ثم بعدت شقة الاستقرار بينهما
فأسست حضارتين متفاوتتين في المظاهر والتفكير والبيئة. ومع تباعد اللغتين
الآن ، فإن بعض الباحثين يجد خمساً وثلاثين في المائة من الكلمات الفارسية
القديمة والحديثة قريبة من المفردات السنسكريتية في النطق. وستظهر تلك
النماذج عند دراسة بعض الفصول في هذا الكتاب.

ما هو الخط المسماري؟

كان السومريون يسكنون القسم الجنوبي من العراق قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ، وكانوا ذوى حضارة وخط يكتبونه من اليسار إلى اليمين ، ويسمى هذا الخط بخط "مبهي" أو الخط المسماري. وكان هذا الخط يعتمد على النقش البدائي وقد أخذت طوائف آشور وعلام هذا الخط وإستعملوه. وبلغ الخط المسماري ١٧٠٠ ق.م. مرحلته الثانية والثالثة من التطور ، حيث تبنته دولة "ماد" الإيرانية وأخذه الآشوريون ، والبابليون عن السومريين وإستخدموه في تدوين لغاتهم الأكادية.

وقد كان هذا الخط في أقدم مراحله رسماً معنوياً بحتاً ، أى تشير رموزه إلى معانى لا إلى أصوات ، فكان يرمز فيه مثلاً بصورة النجم إلى الكلمة الدالة على السماء أو الكلمة الدالة على الإله. كما كان قديماً يقرأ من أعلى إلى أسفل ، ثم من الشمال إلى اليمين. ومن المعروف أن هذا الخط ليرتقى ، ونضج ، وزيدت بعض حروفه على أيدي "الهخامنشييين" حيث تطور في القرن السادس ق.م. من المرحلة الصوتية إلى الالفبائية.

تزيد حضارات السومريين والبابليين ومدوناتهم في الثقافة على خمسمائة ألف لوح من الطين المشوي المكتوب بالخط المسماري وهو الخط الذي استوعب ثقافة الأمم القديمة في الشرق مدة تقرب من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. أثارت هذه الألواح فضول العلماء في الغرب فعكفوا على فك رموزها ودراستها وقد ظهرت نتيجة لذلك آلاف البحوث سواء على مستوى أوراق علمية نشرت في المجلات المتخصصة أو على مستوى رسائل


الماجستير والدكتوراه. ومن ابرز المواضيع التي تناولتها تلك الاكواخ هي التشريع ، وقد اكتشفت خمس مدونات تشريعية اشهرها وأحدثها مدونة حمورابي التي تحتوي على ثلاثمائة مادة قانونية.

١. قصة خلق الإنسان .
٢. قصة طوفان نوح (ع) .
٣. الأدعية والابتهالات .
٤. الأمثال والحكم .
٥. صكوك معاملات تجارية ومرسومات إدارية .
٦. الطب والأدوية .
٧. الرياضيات .
٨. الفلك والتنجيم .
٩. السحر والغال .


مدونة حمورابي في التشريع

وجدت المدونة في مدينة "موس" عاصمة عيلام أثناء حفريات للبعثة الفرنسية (١٩٠١ - ١٩٠٢م) ورُتبت مواد هذه المدونة في أربعة وأربعين حقلاً وكتبت باللغة البابلية والخط المسماري ، وتحتوي المدونة على ٢٨٢ مادة تشريعية.

المادة ١٩٦ من مشونة حمورابي


 sum-ma a-wi-lum i-in mar a-wi-lim
 ub-tab-bi-it i-in-du u-be-appe-du

المادة ٢٠٠ من مشونة حمورابي


 sum-ma a-wi-lum si-in-ni
 a-wi-lim ma-ab-ri-su it-ta-di
 si-in-na-du i-na-ad-du-u

اللغة المصرية القديمة

ولما كان اهتمامنا في هذا الكتاب منصّب على الألفاظ العامية
 المأخوذة من أصل مصري قديم ، توجّب علينا أن نعطى نبذة عن خطوط
 اللغة المصرية القديمة. فقد كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربع هي :
 الهيروغليفية ، الهيروغليفية ، الديموطيقية ، والقبطية ، وهي خطوط لم تظهر
 كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يحرر عن الامتداد

للمنى الطويل الذى عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر فى نفس الوقت عن
النضج الفكرى للإنسان المصرى القديم والذى أدرك أن متطلبات الحياة قد
تطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة -
وهى الكتابة - تماسق ؛ لأن الخط الهيروغليفى ، وهو خط العلامات الكاملة
، هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً وأكثرها وضوحاً وجمالاً ؛ لقد
لجأ المصرى فى بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك فى الخط
الهيرواطيقى ، ثم لجأ إلى تبسيط آخر فى مرحلة تالية وتمثل ذلك فى الخط
الديموطيقى ، الأمر الذى يعنى أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط
الثلاثة. أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطى
فقد كُتِبَ بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية
القديمة فى شكلها الديموطيقى لم يتوفر نطقها فى العلامات اليونانية.





الفصل الأول




للأستاذ السعيد

الأمثال الشعبية

كان للأمثال الشعبية دور بارز في إظهار الربط الواضح بين حياتنا اليومية الحالية وبين حضارة مصر القديمة ، فظهرت أمثال بها كلمات مصرية قديمة صيرف مثل "ست الحيط كل يوم تغير لستان" والمقصود بالحيط هو المنزل وهي نفس الكلمة الهيروغليفية بحذائها  "حيث" ، وكذلك نجد المثل الذي يقال على لسان السليمة الرديئة بالسوق "نبنى نبنى لما ييجى المغفل يشترينى" فنجد أن كلمة "نبنى" هي في الأصل كلمة مصرية قديمة  "نبنى" وتعنى (متعب ، كسلان). وهكذا وجدنا أنه يجب التقاء الضوء على تلك الأمثال لما فيها من موروثات لغوية قيمة ، فتعال معي:

غيط من غيطه ثلاثي

الغيط هو أرض الزراعة ، ومعنى المثل أن من يجلب ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا ثمن. وأصل كلمة غيط هو للكلمة المصرية القديمة  "غات" بمعنى (مستقنع ، أرض مبللة).

جواب يا أبو الحسين إقرأ الجواب

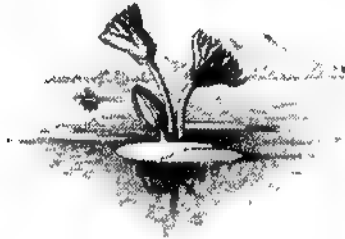
المثل كاملاً بقول "يا أبو الحسين إقرأ الجواب قال مين يقرأ ومين يسمع". المراد بأبى الحسين هو (أبو الحسين) ، أى للتعلم ، ويقول أحمد تيمور باشا أنهم رَوَوْا أن للتعلم صنع مكيدة للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول في حظيرة .

الغنم ، فدخل كلاهما الحظيرة وتركه الثعلب يبحث فيها ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فنزل على الذئب ضرباً بقصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب



فأجابه "مين يقرأ
ومين يسمع" أى "لا
حياة لمن تتلدى".
ولأول وهلة قد يزد
إلى الذهن أن كلمة

"جواب" هى كلمة عربية واضحة لا تحتاج إلى تأويل. فهى من فعل "أجاب ، بجيب" وبالتالي فالمصدر هو "جواب" وهو الذى أخذت منه الكلمة. وتطلق لفظة "جواب" على الورقة التى يكتب عليها الخطاب ، كما يقولون عن غلاف الورقة "ظرف جواب".



والواقع أن الكلمة أصلها مصرى قديم ، فقد وردت كلمة **جاءت** فى الهيروغليفية بمعنى (ورقة ،

ورقة نبات ، صحيفة كتاب) ، وهى التى تحولت فى القبطية
 xwδi "جوبى" (Sp., 264) والتى أرى إنها أصل كلمة
 "جولب" والتى لاشك أنها كانت فى مصر القديمة تصنع من
 البردى. ومما يزيدنا تأكيداً أن المصرى القديم كان يدعو
 البردى نفسه 𓂏𓂐𓂑𓂒 = "توفى" بمعنى (البردى ، ورق
 البردى) ، وتحولت فى القبطية xooꝥq (Černý, 322)
 ونلاحظ فى القبطية التقارب الفونطيقى الواضح بين كلمتى
 "جوبى" و "جوف". وقد تم الربط بين "توفى" الهيروغليفية
 وبين نبات (صوف البحر) المعروف (Wd., 438). ويقول
 المصرى القديم فى الحكم "إحترس من أن يخط قلمك على
 البردى ما يسيء للخير حتى تكسب رضا الإله وتقدير
 الناس".

شرموطه

ولا شرموطه ع الكوم إلا لما شافت يوم

يفهم المثل لأول مرة بطريقة غير صحيحة ، فيذهب الظن
 إلى المرأة الداعرة. ولكن المقصود فى هذا المثل بكلمة
 "شرموطه" هو (الخرفه البالية) ، أى لا تستهن بخرفه بالية
 ملقاء على الكوم فربما كانت فى يوم ما قطعة من ثوب ثمين
 فاخر. وكلمة شرموط هى فى الأصل كلمة مصرية قديمة
 "خمرموت" ، وهى مركبة من 𓂏𓂐𓂑𓂒 = "خمر" بمعنى
 (جلد) (Černý., 250) ، ومن 𓂏𓂐𓂑𓂒 = "موت" بمعنى (ميت)
 (Fr., 120) ، أى أنها تعنى حرفياً (جلد ميت). وقد تحولت

الكلمة في القبطية إلى *ⲙⲁⲁⲣⲙⲟⲟⲩⲧ* "شاموت" ، فهي مركبة من *ⲙⲁⲁⲣ* "شار" في اللهجة الصعيدية بمعنى (جلد) (Černý, 250) ، ومن *ⲙⲟⲟⲩⲧ* "موت" بمعنى (ميت) (Sp. 57). وأكثر السباب في هذه اللفظة يكون للمرأة ميتة السمعة بعد أن تضاف للكلمة تاء التأنيث ، فيطلقونه العامة على المرأة الداعرة. والتعبير المصري القديم (جلد ميت) هو أنعب تعبیر للداعرة ، فهي تمتن هذا الصل وهي بلا أحاسيس ، وهو على ما يتفق أيضاً مع تسمية الخرقه البالية "بشمولة" فهي مجازاً "ميتة" أى بالية وقديمة.

الصيت ولا الغنى

صيت

هذا المثل معروف ، وهو يدل على أن الشهرة تكون أحياناً أفضل من الغنى. وكلمة "صيت" كلمة قبطية *swit* "سويت" باللهجة البحيرية و *swit* "صيت" باللهجة للصعيدية *swit* "سويت" باللهجة الفيومية ومطابها (الشهرة أو السمعة) (ق ل). فنقول أيضاً "ذاع صيته" بمعنى (انتشرت شهرته). والتعبير السابق قديم شكلاً وموضوعاً ، فقد استخدم المصري القديم طبيعة الريح ممثلاً في الشراع *ⲛⲓⲧ* للتعبير عن السرعة ، فقال *ⲛⲓⲧ* "سوت" بمعنى (قوة الريح) (Fr. P215) ، ومنها اشتقت الكلمة *ⲛⲓⲧ* "صيت" بمعنى (شهرة) (Gs. P12). وفي صورة غنائية لصالح جاهين بعنوان "المكن" نجد تلك الأبيات التي يخاطب فيها الصئلب قائلاً:

يا صئلب يا مصهور يحرك عجب مشهور
يا صئلب يا سايح صيتك بهد رايح

ورد

لا تخلى ندى الورد يفوتك ولا ظل باه يزل عليك


تعتبر هذه العبارة من النصائح ، ولكنها جرت مجرى
الأمثال. ومعناها : لا تبت فى شهر باه فى العراء فينزل
عليك اللؤلؤ ويضربك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفوتك ندى



للورد ، أى المخرج فى الصباح زمن
الورد وذلك فى توت ، أى أولخر
الصيف ، واستتشق النسيم العليل.
وهناك مثل آخر عن الورد يقول
"جل للورد ينسقى العليق" ، ومعنى

المثل أنه بسبب جمال الورد وحب الناس له سيسقى العليق -
وهو نبات متطفل - رغم أن القصد ليس لروائه ، والمثل
كناية عن الشفقة. وتحدث كثير من الشعراء العرب فى
أشعارهم عن الورد والورود ، وغنى أغلب الفنانون للورد ،
فشدت لم كلثوم "الورد جميل" فى لحن رقيق لذكرى أحمد ،
وشدت لبللى مراد "مين يشتري الورد منى" فى لحن رائع
للقصبجى. ومن أغنى صلاح جاهين التى أكثر فيها من ذكر
الورد ، أغنية باسم "قطار الجلود" يقول فيها:

يا واپور الساعة حداثر	يا منندش بالورود
من بره ورد ، وجوه	ورد بلبس جنسود
ورد وله عطّر ثاني	ورد معطر بارود
ورد يفوح فى المعارك	ويفتح ع الحدود
ورد ربيع الحربة	مطرح ما تقوم يقوم
ورد وله شوكة قوية	تجرح وقت اللزوم

لما كلمة "ورد" كما وردت بمعجم شيبجل برج الاشتقالي ، فهي كلمة مصرية قديمة  "ورت" وأصبحت فى القبطية oryepw "ورد" (Sp., P171). وهى اللفظة التى ظلت فى العامية كما هى.

زقازيق


نشفت القرعة وبقيت زقازيقها

يقال المثل بطريقة أخرى أيضا "نشفت البركة وبانت زقازيقها" ، ولكن ما هى الزقازيق؟. كلت وأنا صغير إذا نبعث بالوناً ثم أكرثت فى النفخ حتى انفجر وتطاير الى أجزاء صغيرة ، أخذت واحدة من القطع المتناثرة وأمسكتها بكلتا يدي مقرباً إياها من فمي ثم (أشغطها) داخل فمي لأصنع بالوناً صغير لا يتعدى قطره البوصة ، ثم يُربط هذا البالون بخيط ويسمى "زقزقة". وأظن أننا كنا نسميها كذلك لأننا كنا نستخدمها فى إصدار صوت (زقزقة) عن طريق تحريكها على أسناننا فى حركة بندولية فتصدر صوت شبيه

بزقزقة العصافير. ولما كنت أسمع هذا المثل قديماً ، كنت أتعجب متسائلاً: ما علاقة الترعة بالزقازيق؟ ولكنى عندما بدأت أسأل قالوا لى أن الزقازيق هى صغار السمك. ولا عجب إذن أن نعرف أن الكلمة "زقازيق" هى فى الأصل كلمة قبطية فى صيغة الجمع xexxix "چاكچيق" وتعنى (صغار السمك) والحرف x "ج" فى القبطية يتحول الى "ز" فى العامية المصرية لذا أصبحت "زقازيق" بعد تضخيم حرف الكاف. والمثل يضرب للشيء الذى عندما يزول ما يستمر. يظهر ما يبطنه من طيب أو حبيث. ولما كانت صغار السمك هى من الأشياء النافهة عديمة النفع ، ضُربَ للشخص الخبيث.

يديكى فرخة وتلتميت خم

خم

الفرخة عند العامة هى الدجاجة ، و المقصود بالخم مكان مبيت الدجاج وهى كلمة مأخوذة من الهيروغليفية  "خم" التى كانت تعلى فى الأصل (مقام ، ضريح) (Gr , 584) ثم استخدمت لأماكن تربية الدجاج وما شابه. والمقصود بالمثل هو : ما فائدة كثرة الأماكن إن لم يكن هناك ما يملؤها. ووردت أمثلة كثيرة بها لفظة "خم" منها "ما عا دش فى الخم ريش لا مخلص ولا بلا تخلص" ، وكذلك المثل "ما تلتلش البيضة إلا فى الخم العيش" ومازلنا نقول "فلان خم يوم" كتعبير مجازى بمعنى أنه (مصدر النوم).

يحط الحبا و النبا وشوشة أمه فى الطبق

كنت كلما أسمع هذا المثل أضحكك ، لأننى كنت لتخيل أمه كالسحابة التى قُطِعَتْ شوشتها ووضعت فى طبق. وهذا المثل من الأمثال العربية التى يصير فهمها ، فمن هو الذى يوجه إليه الكلام؟ ، وما هو الحبا؟ وما هو النبا؟ ولماذا لابد له أن يضع شوشة أمه فى الطبق؟. وعند سؤال أجداننا الريفيين فسروا لى هذا المثل قائلين : يقال هذا المثل عندما يتقدم شاب لخطبة فتاة ، فيكون للشرط المطلوب منه هو أن يقدم ثلاثة أشياء فى الطبق هما : الحبا وهو (المحراث) ، والنبا وهو (الذهب) ، وشوشة أمه وهى (شعرها) ، وهو تعبير رمزى يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية لابد أن تكون فى العريس وهى: العمل متمثلاً فى المحراث ، ورغدة العيش متمثلة فى الذهب ، وموافقة الأم فى شعرها. وإلى هنا يكون المثل مفهوماً ، ولكن ما أصل تلك الكلمات الدخيلة على اللغة العربية؟. لنا أن نعود إلى مصر القديمة لنعرف أن الحبا هو كلمة مصرية قديمة أصلها **𓆎𓅓𓏏𓏏** "حب" وتعنى (محراث) (Gr., 579) وتحولت فى القبطية **𐩧𐩢𐩨** "حبا" (Sp., 226) وأصبحت فى العامية "حبا" ، والنبا هى كلمة مصرية قديمة أيضاً أصلها **𓆎𓅓𓏏𓏏** "نبا" أو **𓆎𓅓𓏏𓏏** "نبا" بمعنى (ذهب) (Gr., 573) وتحولت فى القبطية **𐩧𐩢𐩨** "نوب" (Sp., 75) ثم فى العامية "نبا" ، أما كلمة شوشة فربما أصلها الكلمة

المصرية القديمة * **𓆎𓅓𓏏𓏏** "جاجة" بمعنى (رأس ، قمة) ،
والتي تحولت في القبطية إلى xwx "جوج" (Sp., 283) ومنها
"شوشة" في العامية.

شلشل


جات العدو تتشلشل بطرحتها

والمثل كاملاً يقول: "جات العدو تتشلشل بطرحتها تبكى
بحرقه من كثر فرحتها". في الأرياف ترتدى المرأة قطعة
قمائش سوداء على رأسها تسمى (طرحة) ، وعند دخولها
على مأتم فإنها تنزع تلك الطرحة من على رأسها وتضعها
خلف العنق وهي تحركها بكتا يديها في حركة بندولية عنيفة
وهي تصرخ بعبارات تنعى فيها المتوفى. ويقولون أنها
"بتتشلشل" ، وهذا التعبير من الكلمة للقبطية **ⲡⲉⲧⲉⲛⲏⲓ**
"شولشل" بمعنى (يهز في مخل ، ينخل) (Cerny., P241) ثم
استخدمت فيما بعد للتعبير عن هذا الفعل. والمثل معناه أن
المرأة إذا كانت من الأعداء فهي في شدة السعادة رغم ما
تفعله من شلشلة. يضرب المثل للشخص الذي يدعى
المؤانزة في الأحزان بينما هو فرح في داخله لما أصاب
الأخر من بلية.

هروة

تملا بالهروة تقل بالهروة

الهروة عند أهل الريف هي الطعام ، الهروة هي النشاط
والعمل والحركة. والمثل معناه (من يملأ بطنه بالطعام ،

يحل عليه الكسل ويصير بليذاً). ويشبه هذا المثل عند العرب
 المثل القائل "المعدة بيت الداء". أما أصل كلمة "هروء" هو
 الكلمة المصرية القديمة  "عرت" بمعنى (طعام) ،
 والتي تحولت في القبطية *eprove* "هروء" باللهجة الصعيدية
 (Sp, 242) ، أي أن المثل يقول "تملا بالطعام نقل النشاط".

طَيَّاب

إعمل حساب مريسي وان جات طياب من الله
 المريسي هي الريح الجنوبية ، وهي مكروهة عند النواتية.
 أم طَيَّاب فهي الريح الشرقية وهي مرغوبة عند النواتية.
 والمثل معناه أن يتوقع النوتى ريحاً جنوبية وهي الأسوأ ،
 فإن كانت شرقية فهي فضل من عند الله. والمثل يحث على
 التخطيط تحسباً لأسوأ وضع ممكن. ومن الامثلة التي وردت
 بها نفس لفظة "مريسي" المثل القائل "المريسي يرمى الرئيس
 محل ما يكره" ، كما نجد التعبير الذي كان يقوله الأطفال "يا
 هوا يا ماريسي نشطلى قميصى". أما أصل كلمة "ماريسي"
 فهو كلمة مصرية قديمة مركبة من  "ريسي" بمعنى
 (جنوب) ومن  "م" وتعنى (من) فتعنى (من الجنوب ،
 جنوبى) ، وقد تحولت اللفظة في القبطية إلى *marhic*
 "ماريس" بمعنى (قبلى أو جنوبى) وتجدها مركبة أيضاً من
ma "ما" بمعنى (من) ، ومن *phc* "ريس" بمعنى (جنوب).
 أما كلمة "طَيَّاب" فدعنا نعود لمصر القديمة ، فنجد: 
 "يابت" بمعنى (الشرق) ، ومنها  "يابتى" بمعنى (شرقى)

، وعند وضع أداة التعريف 𐤀𐤓𐤕𐤓 "تا" تصبح 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "تا" ،
 يابتي" بمعنى (الشرقي) (Gr, 550) والتي صارت في القبطية
 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "يابتي" بمعنى (الشرقي) (Cr, 76b) وبعد وضع أداة
 التعريف تصبح 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "يابتي" ، وهي التي تحولت إلى
 "طَلَب" في العامية بعد إضافة أداة التعريف العربية إلى
 القديمة.

فطس




من عطس ما فطس

بضرب هذا المثل في مدح العطس ، لأن العطس ينقي ما
 احتجز بالرئتين. وربما يضرب المثل لحق الإنسان في
 الترويح عن نفسه. وما يهمنا في هذا المثل هو كلمة "عَطَس"
 ، فهي كلمة مصرية قديمة 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "عطس" وتترجم
 sneeze بمعنى (يعطس) (Černý, 10) ، ونلاحظ في الكلمة
 صورة مخصص ألف 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 للتعبير عن كينونة الكلمة.

كنافة



طبق كنافة ووراء آفة

ومعنى المثل مجازي ، فهو يريد أن يقول أن الكلام المحسول
 أحياناً يتبعه هدف غير نبيل. وكلمة كنافة أصلها مصري
 قديم 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "خنفو" بمعنى (نوع من الخبز) كما تترجم
 (Er 192) والتي يقابلها في القبطية 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "كانافيتان"
 (Sp, 226) ، وهناك اقتراح أن الكلمة القبطية ربما تكون دمج
 للكلمتين 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 + 𐤀𐤓𐤕𐤓𐤕𐤓 "خنفو إتو" على

اعتبار أن "بتو" تعني ashes (Cory, ٦٠). وقد بحث عن باقي الكلمات التي تنطق "بتو" والمتاحة بالمراجع التي معي فوجدت  "بتو" بمعنى (ثائر ، متمرّد) ،  "بتو" بمعنى (صعوبات ، معوقات) (Gr., ٥٥٥) ،  "بتو" بمعنى (مِرْ ، لُغز) (Fr., ٣٣). فربما لو اخترنا الأخيرة لصار المعنى القبطي يقابل (الخبز العسري) ، وهو مجرد احتمال يحتاج لمزيد من الدراسة لأنواع الخبز في مصر القديمة.

شمعة

دارى على شمعتك تكليد

يقال المثل بطريقة أخرى "من دارى على شمعته نارت" ، والمقصود بالمثل معروف ويُفسره ماورد عند الاسلام "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان". وما يهمنا في المثل هو كلمة "شمعة" ، فهي كلمة مصرية قديمة وردت  "جمحت" أو  "جمحت" وترجمت candle أى (شمعة) (Fr., ٢٨٩). وهناك مثل يقول "شمعة الكذاب ما تتورث" ، ويقول المصري للقديم "من يحاول أن يمسك الشمعة من شعلتها يحرق يده".

كاثي متى

لا نكولي كاثي ولا ماثي ولا دكان الزلبناني

تقال هذه العبارة كنوع من التعبير عن "كثرة الثروة بلا طائل" ، أى يقال عند الرغبة في معرفة المفيد من الكلام

مباشرة. وهناك في الصعيد أغنية شعبية تقال عندما تريد
الأم أن تكلع ابنتها ، فنقول وهي تهزها:

كبسرت بتي وهاج—وزها
ولمشى وراها وأوسوسها—
ولجولها إن جلك كاني ولا ماني
لشي خلاج—اتك وتمالي

لما أصل كلمة "كاني" هو الكلمة المصرية القديمة ^{٤٥} كني
تقني بمعنى (سمن) ، والتي صارت في القبطية keni
"كاني" ، وجاءت كلمة keni "ماني" في القبطية وتعني
(عسل). لما دكان الزلاباني فهي إضافة تفسر معنى "كاني" ،
ماني" إذ يوجد في هذا الدكان السمن والعسل وما شاكلهما
من اللطائف التي يدخل في صناعتها السمن والعسل. وربما
جاءت كلمة "زلابية" من التركية "زلوبية" أو من الأرامية
"زلوبيا".

سَمٌ

مِنْ سَمٌ سِلَاحَةٌ حَرَمٌ لِقَتْلِهِ

معنى السمل أن من أبدى الطاعة لا يقتل ، ويضرب السمل
لعدم لؤذاء من ترك المقاومة. وكثيراً ما نسمع في الأفلام
اليونانية العبارة "سَمٌ نفسك وأرسي سلاحك". ولكن ترى هل
كلمة "سَمٌ" كلمة عربية مأخوذة من "السلم" و "السلام". في

لواقع لا ؛ فالكلمة موجودة كما هي في الهيروغليفية
والعبرية ؛ فجددها في الهيروغليفية **𐩔𐩠𐩢𐩣** "تلم" **𐩔𐩠𐩢𐩣** "تلم"
، ومنها في القبطية **ⲧⲉⲗⲉⲛ** "تلم" وهي حرفيًا (يضم
سلاحه) والتي اقترحها بروجش (Cerný, 1940).

نوتي

زي النوتي الغشيم نقله ع الخشب

النوتي هو من يركب البحر ، والغشيم هو الحديث العهد
بالعمل الذي يصله أو الجاهل بعمله ، ومعنى المثل أن النوتي
الجاهل يكون تقلا على السفينة بلا فائدة. يضرب المثل فيمن
لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوز به إلى الضرر.
لما أصل كلمة "نوتي" فمصرى قديم ؛ فكثروا يقولون
𐩔𐩠𐩢𐩣 "نوتي" بمعنى (مياه ، فيضاني) ومنها "نوة" ،
ومنها "النوتي" أى من يركب البحر ، وقد انتقلت الكلمة إلى
اللاتينية *nauta* "ناوتا" بمعنى (ملاح) ومنها إلى اللغات
المختلفة ؛ ففي الفرنسية *nocher* "نوتشى" ، وفي الإنجليزية
navigate "نافيجيت" تعلى (يبحر) ، وال *v* الإنجليزية
تقابل "و" في العربية.



الفصل الثاني





المفردات العامة



المفردات الباقية من حضارة مصر القديمة

لقد تأثرنا كأحفاد للمصريين القدماء في عاداتنا وتقاليدنا وتعبيراتنا ومفرداتنا. وبالتالي فإن أغلب المفردات العامية نجدها مأخوذة عن أصل مصرى قديم بنفس حروفها أو مع تحوير طفيف أحياناً. ونجد ذلك حتى في أغانيها ، لذا ظل مصرى اليوم عبقرية كأجداده في كل تعبيراته ومفرداته. ولتأخذ مثال لتأمله وهو جزء من هذه الأغنية الشعبية:

سحب رمشه ورد الباب .. كحبل الأهداب
نسيت اعمل لقلبي حجاب .. وللمنى داب
رموشه تميل على خده زى الجناح .. رفرف على ورده

هذه الصور الشعرية الرائعة التي خطها العبقرى عبد الفتاح مصطفى بمصرية شديدة ولحنها عبد العظيم عبد الحق للصوت المصرى الأصيل محمد قنديل. ليست هذه الصورة المصرية شديدة الأصالة هي أكبر دليل على بقاء آثار حضارة مصر القديمة في لغتنا وشعرنا!! لقد تخيل الشاعر أن لرمش من الطول حتى أنه كان يخرج من الباب ويعوقه عن غلقه ، فسحب رمشه ثم أغلق الباب وهذه المبالغة الشديدة نجدها أيضاً عند المصرى القديم في أغلب تعبيراته كما منذكر لاحقاً. ثم نجد التعبير "نسيت اعمل لقلبي حجاب" ليس الحجاب هو نوع من الثمايم المصرية القديمة. هذا غير الكلمات المأخوذة من الهيروغليفية مثل "رد" ، "زى" ، "رفرف" ، "ورد" ..إلخ. لذا دعونا نفحص مما لنبحث في بحر اللغة عن كنوز المفردات العامية المأخوذة من اللغة المصرية القديمة:

نعرف أن كلمة "يخنى" تعنى فى العامية ما يقابل "يشقى" ، ولكن لماذا ربطنا بين كلمة "يخنى" وبين "المنزل" ، ستقول أنه تعبير مجازى ، سأقول لك أبداً ، إنه لفظ مصرى قديم  "خنر" ثم خُلف  "خنى" بمعنى (يتقيد ، يعتقل ، يسجن) أى (يتقيد حرية أو يخنى معنوياً) ، لذلك دعوا السجين  "خنى" أى (مقيد الحرية) (Gr., 585). واللطيف فى الموضوع أن السيد جاردنر قد ترجم تلك الكلمة  "خنت" بمعنى (الحريم ، السجن) وهنا تتضح العلاقة بين "قعدة البيت" و"الخنقة".

كلمة "أمنوت" هي كلمة أكثر معروفة أكثر عند الأقباط ، فهم يدعون "البواب" بلفظة لم أسمعها أنا شخصياً قبل وهى "أمنوت" ، ولكنى عرفتُها من الصديق الفاضل الأب وديع أبو اللب الذى له جنور صعيدية أيضاً ، حيث قال لى أن الأمنوت تعنى ما يشبه الخفير أو المسلول عن الحراسة ثم أطلقت على الخادم الكنسى بصفة عامة. وبالبحث عن الكلمة وجدت  "منتى" (Wd., 120) أو  "منتى" بمعنى (بواب ، خفير) ، وهى التى أصبحت فى القبطية mnwt "ملوت" (Černý, 86) ثم أُضيف إليها حرف "أ" فى العامية لتصبح "أمنوت". والجدير بالذكر أن تلك

يقنف) ، أو BaaBe "بابا" بمعنى "يفضي سرّاً" من المصرية القديمة **𓂏𓂏𓂏𓂏** "تبع" (Gt., 5). ومن الكلمة اشتقت "تبعه" بمعنى (إخراج ما في القلب). وفي الفلكور الشعبي ، أغنية "إلّع يا جمل حمدان":

يا جمل ما تبصعشنى	تاكل كثير ولا تشبعشنى
وعملنا الطيب ما نفعشنى	وإلّع يا جمل حمدان
وجملنا بئع يائــــا	وحيدجوني في السخالة
حلى تقيل يا مولانا	وإلّع يا جمل حمدان


تَنُكْ

تروح تجيب الطلبت وتُنُكْ جاى

"تَنُكْ" كلمة غربية على اللغة العربية ، ولكنها شهيرة جداً في لغتنا العامية. ولكن ما معنى "تَنُكْ" هذه؟ إنها الكلمة القبطية **ⲧⲏⲛⲟ** "تى-نو" بمعنى (الوقت). فالكلمة مركبة من **ⲧⲏ** "تى" وهي أداة تعريف ، ومن **ⲛⲟⲩ** "نو" بمعنى (وقت ، زمن) وهي من الكلمة المصرية القديمة **𓂏𓂏𓂏𓂏** "نو" بمعنى (وقت). ومن هنا يكون معنى التعبير "تَنُكْ جاى" أى (الوقتك تأتى) لو (حالا تأتى). وفي اللغة الانجليزية جاءت **now** "ناو" بمعنى (الآن) ، وترادفها **now** "ين" اليونانية ، وأيضاً **nunc** "نونك" اللاتينية.


جونة

رليحين الجونة

للجونة هي اسم مكان ، وهي مأخوذة عن الكلمة الهيروغليفية  "جون" بمعنى (كيس ، سلة) ، وفي القبطية ⲓⲟⲟⲩⲛⲉ "شونا" باللهجة الصعيدية بمعنى (فماش للشمع ، خيش ، كيس) (Cerny , 339).



حرير

دودة الحرير

يقول العامة على الزهرة "حرير" ، ويقولون دودة "الحرير". والحرير هو لفظة قبطية ⲭⲣⲏⲣⲉ "حرير" مأخوذة عن الكلمة الهيروغليفية  "حررت" بمعنى (زهرة) (Hr., 165).


حشم

عنده حشم وحشم

للحشم معروفين ، ولكن من هم الحشم؟. "حشم" هي كلمة قبطية ⲭⲣⲏⲣⲉ "حاشام" بمعنى (التابع) ، فهي مركبة من ⲭ "ها" من المصرية القديمة  "حا" بمعنى (حول ، خلف) (Sp., 222) ، ومن ⲭⲣⲏⲣⲉ "شام" بمعنى (يمشي) من المصرية القديمة  "شم". فيكون معنى "حشم" هو (من يمشي خلف) أى بمعنى (التابع).

خير

يا خير !! مقولة !!

ليست كلمة "خير" الواردة في تلك العبارة عربية من فعل (يخير) ، ولكنها في واقع الأمر كلمة تعجب من المصرية القديمة  "خيريت" بمعنى (معجزة ، عمل

اعجازى ، عجب) ، وهى التى تحولت فى القبطية إلى
 ynppe "شبار" فى اللهجة الصعيدية (Sp, 203) ، وهى



مازلت مستخدمة إلى الآن فى الصعيد
 ، فتجد خالك أم حسين تشتكى لأم
 محمود قائلة "هالتى والله عجيبة يا أم
 محمود ، شبار على شبار" بمعنى
 (عجب على عجب).

عُدْ

خُدْ هنا لما أقولك

ما معنى "خُدْ"؟ هل أصلها الكلمة الفصحى "خَذَ" ، ولماذا لا
 نقولها إلا مع تعال؟ لنقول "خُدْ تعال هنا". من هذه الأسئلة
 يمكنك أن تتوقع أنها تعنى (تعالى) ، وتوقعك فى محله ؛
 فهى كلمة هيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "خند" بمعنى (يخطو ،
 يذهب) ، ويقابلها فى القبطية xunt "خونت" فى اللهجة
 البحريرية بمعنى (يقترّب) (Corry, 289). أى أن معنى "خُدْ
 هنا" تعنى (اقترّب لهما) ، "خُدْ تعال" تعنى (اقترّب تعال).

خشم

من مفتاح خشمى وأصل

فى الصعيد يدعون اللحم بـ "الخشم" أو "الحنك" ، فيقولون
 "الفل خشمك" بمعنى (أغلق فمك). والكلمة أصلها مصرى
 قديم ؛ فهى فى القبطية xwsem "خاشم" وهى مركبة من
 xw "خا" وهو طرف مكان بمعنى (تحت) ، ومن sem

"شام" من *šm* "شولم" بمعنى (يشم ، الشم) من الهيروغليفية *𐀭𐀓𐀏𐀕* "خنم". إذن معنى "خشم" هو (ما تعت الشم أى الأنف).

خيال

ده حقيقة ولا خيال

الخيال عند العامة هو ظل الشيء على الأرض بسبب الضوء ، كما معنى أيضاً وهم أو تصوّر. وتستخدم للفتنة

أحياناً للتعبير عن الصورة

، فنقول "شفت خيالى فى

الميه" بمعنى (رأيت

صورتى فى المياه) أو

بصورة أدق (انعكاس



صورتى). وكلمة "خيال" هى كلمة مصرية قديمة مركبة من

ḫa "خا" بمعنى (لأم) ، ومن *𐀭𐀓𐀏𐀕* "يل" بمعنى (مرأة)

، وتحولت فى القبطية *ḫa* "يال" (Sp, 24) ، أى أن الكلمة

تعنى (لأم المرأة) بمعنى (صورة).

دهوتى

يا دهوتى يا خرايى

هذا تعبير مشهور ، فإذا حلت مصيبة بإمرأة قالت "يا

دهوتى" ، ونحن نفهم ضمناً أن هناك مصيبة ، لكننا لم نفكر

أبداً فى المعنى التفصيلى للعبارة. لما تفسر كلمة دهوتى

يتضح من الكلمة المصرية القديمة *𐀭𐀓𐀏𐀕* "هوتات"

والتي تحولت في القبطية $\rho\theta^+$ "هوتى" بمعنى (خوف ، رعب) (Sp, 251). وعدد لإضافة أداة التعريف تصبح "دهوتى" ، وكما نلاحظ أن الكلمة كانت مؤنثة في ذلك يقولون "إما دهوتك السوداء".

مسحل

لو سمعتك بتقول كده تاتى مسحك

كنت أسمع هذه العبارة من جدى رحمه الله ، فكان يقول لأى شخص يتلوه بالفاظ نابية "مسحك". وهى نعية الى (المسحل) الذى يدعو البعض (المبرد) ، وهو قطعة من الحديد بها شرشرة غائرة يستخدمها الحداد فى تنعيم الحديد أو النجار فى تنعيم الخشب. وكلمة "مسحل" هى فى الأصل كلمة قبطية وردت $\mu\epsilon\epsilon\epsilon\omega\lambda\alpha$ "مسهول" فى اللهجة الصعيدية ، ووردت $\mu\alpha\epsilon\epsilon\omega\lambda\alpha$ "ماهسول" فى اللهجة البحريرية بمعنى (مبرد) (Sp, P65).

مسعر

مسعر الفولار كلم انهارة؟

يطلق العامة لفظة "سعر" على الكلمة العربية "ثمن". والكلمة دحيلة على اللغة العربية. فنجد فى اللغة المصرية القديمة $\mu\alpha\epsilon\epsilon\omega\lambda\alpha$ "سعر" بمعنى (ثمن) ، وتحولت فى القبطية إلى $\mu\alpha\epsilon\epsilon\omega\lambda\alpha$ "سار". وفى العبرية وردت كما فى الهيروغليفية $\mu\alpha\epsilon\epsilon\omega\lambda\alpha$ "سعر" (Sp, 204).

شَخْط




يشخط وينظر



الشخط عند العامة هو (الإعراض على عمل عن طريق إصدار صوت عالٍ). وحتى نعرف معنى كلمة "يشخط" دعونا نعود للجذر المصرى القديم ، فلجد 𓂏𓂛𓂏 "شنت" أو 𓂏𓂛𓂏 "شنت" تعنى (يستاء ، يعارض ، يشعر بعداء تجاه) ، وعند وضع "خت" بجوارها يصبح التعبير "شنت خت" يعنى (يطرد الغضب ، يشخط) ، وقالوا "شنت خت ن" : يشخط لى (شخص) (Gr. 595) ، ومن هنا نجد أن الكلمة العامية "شخط" هى فى الأصل الكلمة "شنت خت" بعد ضمها معاً لتصبح "شخت" أو "شخط".

شم النسيم

شم النسيم

يظن البعض أن تعبير "شم النسيم" مركب من كلمتين عربيتين ، والواقع أنه عيد مصرى قديم كان يسمى فى القبطية ⲉⲓⲛⲓⲙⲓⲛ "شوم إن نيسيم" ومعناه (حديقة الخضرة) ، فهى مركبة من ⲉⲓⲛⲓⲙⲓⲛ "شوم" بمعنى (حديقة ، زرع) من الهيروغليفية 𓂏𓂛𓂏 "كام" (Cerny. 330) ، ومن أداة الإضافة 𓂏 "إن" من الهيروغليفية 𓂏 "ن" ، ومن 𓂏 "نى" وهى أداة تعريف ، ومن 𓂏𓂛𓂏 "سيم" بمعنى (حشيش ، نبات) من الهيروغليفية 𓂏𓂛𓂏 "سم" (Gr. 590).

واضح أن هذا التعبير يعنى أنه (ببحث عن شخص يقرضه) ، فلاحظك أن كلمة "شمشم" تعنى (ببحث). ولكن من أين جاءت تلك الكلمة؟ هل هي تكرار لكلمة "شم"؟ في الواقع لا، فهي كلمة هيروغليفية  صرّف  "جمجم" بمعنى (يتعسس ، يحاول إيجاد) فهي تكرار لكلمة  "جمى" بمعنى (يجد). ثم تحولت الكلمة الهيروغليفية "جمجم" في القبطية إلى Ⲅⲟⲩⲙⲉⲛ "شمشم" والتي تعنى (يحاول إيجاد) (Černý, 331) وهي التي بقيت في اللغة العلمية إلى الآن.

الشنف يستخدم في الريف ، وهو عبارة عن سلة تصنع من الألياف في شكل مربعات واسعة نوعاً يوضع اثنين منهما على الحمار أو الجمل ليوضع فيه كيزان الدرة أو شيء آخر لنقله من مكان لآخر. وكلمة "شنف" لا شك في أنها كلمة مصرية قديمة  "جنف" وتحولت في القبطية  "جنوم" (Sp. 273) وتحولت في العامية إلى "شنف".

تُترجم هذه العبارة العامية بمعنى (أتركه نشأه) ، ولكن مما هو ثابت أنه لا يوجد في اللغة العربية لفظة "سيب" ، فالكلمة

أصلها مصري قديم من 𓆎 𓆏 "مهي" بمعنى (يتبقى) في الحساب (Gr., 389). فنقول "سبب اللي في ليدك" بمعنى (أتركه) ، ونقول "سببلى في حالى" بمعنى (أتركنى وشأنى).

صفرا

بعد علك عذده حى صفرا

الحمى معروفة ، ولكن لماذا صفراء؟ فى أن الحمى تطلق الصفرا ، لأن كلمة 𓆎 𓆏 "سرف" فى الهيروغليفية تعنى (حمى) (Fr., P 236) ، وقد تحولت بالميتاتيز إلى "سفر" ومنها العامية "صفرا". وإلى هنا لم ينته الموضوع بعد ، فكلمة "حصى" نفسها كلمة مصرية قديمة أيضاً 𓆎 𓆏 "حصى" "تسمت" بمعنى (حصى ، حرارة) ، وتحولت فى القبطية إلى 𓆎 𓆏 "حما" (Černý, 283).

صير

ده ملح صير زى المش

هذه الكلمة غير مشهورة فى الحاضر ، ولكن من له جذور صعيدية سيعرف أنهم يدعون الشيء شديد الملوحة (صير). فيقولون "الأكل ملحه صير" بمعنى (زائد الملح) ، ويقولون "ده الشيء الفلانى مالح صير" بمعنى (شديد الملوحة). والكلمة أصلها مصري قديم 𓆎 𓆏 "سير" وظلت فى القبطية كما هى 𓆎 𓆏 "سير" بمعنى (شديد الملوحة) over salted أو زائد الملح (Gs., 12).

خلاص قلنا الموضوع بالضبة والمفتاح

هذا التعبير الرمزي يقال في حالة عدم احتمال أي موضوع لمزيد من المناقشة ، ففيه يتم تشبيه الموضوع بالباب الذي قد أوصد بالضبة والمفتاح. والمفتاح معروف ، ولكن ما هي الضبة؟ الضبة منتشرة أكثر في وجه قبلي ، حيث يتم إغلاق الباب عن طريق قطعة من الخشب تدخل في لسان خاص بها بحلق الباب تسمى الضبة ، وأحياناً يكون هناك مفتاح حديدى لفتح الباب في حالة ترك المنزل للفترة طويلة. وكلمة "ضبة" أصلها مصرى قديم **حـ** **حـ** **حـ** "بب" بمعنى (مغلاق خشبي) للباب (Gs. 6) ونلاحظ فيها مخصص الخشب حـ الذى يوضع ملحقاً بالاشياء المصنوعة من الخشب.

ده ولد عرة

يطلق هذا التعبير عند العامة على الشخص (الجدع) كما يقولون ، أى الشخص الذى تجده في وقت الشدة. فيقولون مثلاً "ده ولد عرة وتلاقيه ساعة الزوم". والتعبير في الأصل مصرى قديم من كلمة **حـ** **حـ** **حـ** "حترى" التى تعنى فى . . الأصل (توأم ، مضاعف) (Sp. 253). والمعنى (توأم) فيه معنى التلاصق ، والمعنى (مضاعف) فيه معنى التقوية أى هو (الصديق الذى يقوى). ولعل الأجنبى عند ترجمته للفظه


لم يخطر على باله أن يترجمها في كلمة واحدة لأنه لا يعرف "عتر". يا لها من لغة رائعة !! فصار لنا نقول للآن "عاوزين نبقى أيد واحدة" أو نقول "عاوز أحط أيدي في أيديك" ونعمل الموضوع الفلاني ، فلو تأملنا المخصص الملحق بالكلمة ⁽¹⁾ ستجده يحكي في عبقرية عن تلك التعبيرات ، فهو صورة لشخص يضع يده في يد الآخر كناية عن المولادة!! وقد تحولت الكلمة في القبطية *ⲉⲁⲧⲣⲉ* "هاترا" ومنها إلى العامية "عتر". وقد دعا المصري القديم كل كائنات مترابطان في تعاون بلقطة "حتر" فقال *ⲛⲁⲧⲣⲁ* "حتر" بمعنى (زوج من الفئران) ، وقال *ⲛⲁⲧⲣⲁ* "حتر" بمعنى (زوج من الحيل) ، وهي التي تحولت فيما بعد إلى "حنطور" بعد مرورها في القبطية *ⲉⲧⲣⲱⲱⲱⲡ* "هنور" (Sp, 253).

قاعدة عك في آيه 11

عند العامة "بك" تعني يخرب ، وعن المخرب أو الغير دقيق في عمله يقولون "عكك" ، فلتسمع حوار شخص لآخر يقول بلاش تجيب التجار الفلاني أحسن ده عكك قوي". وعن التخريب يقولون "عكمكة". والكلمة أصلها مصري قديم *ⲉⲕⲱⲱ* "أك" بمعنى (يهلك ، يدمر) (Gr., 550) ، وتحولت في القبطية *ⲉⲕⲱⲱ* "كو" (Sp., 2).

فأس

فأس وقعت في الأرض

أي حدثت الطامة الكبرى ، ويشبهه أيضاً "جات للطوبة في المعطوبة". وأصل كلمة "فأس" مصري قديم  "فأس" وتحوّلت في القبطية qwas "قوسى" (Gen., 14). وفي أغنية لصلاح جاهين بعنوان "الأرض" يقول فيها:

الأرض قالت آه	الفأس بيجرحنى
رديت وأنا محنى	آه منك انتى آه
الأرض قالت حين	طيرتلى فقافيت
رديت وقلبي يئن	وأنا مون يجيب لى مفيت
منك ومن عشقتك	ياللى عشان رزقتك

عمرى فى يوم ما بون

ويقول المصري القديم فى الحكيم "لق فأسك بعيداً عن الشجرة التى تحميك بظلها وتطعمك بثمارها"

فنجرى

ده راجل فنجرى

الفنجرى هو من ينفق أمواله بهذخ ، ويقولون "فلان ده فنجرى بق" أى أنه يتكلم كثيراً بدون فعل. وأصل كلمة "فنجرى" هو الكلمة القبطية φανζωρ "فانجور" وهى مركبة من φα "فا" بمعنى (نو) ، "ن" أداة إضافة ، ومن ζωρ

تعبير كثيرا ما يُقال ، والمقصود به (جديد جدًا) ، ولكن ما معنى "لائج". يقول أيوب فرج إبراهيم في كتابه التحليل العام للغة العولم إن كلمة "لائج" هي كلمة قبطية *ḏanx* "لائج" أو *ḏanḥ* "لائج" أو *ḏanḥ* "لاونخ" ، وهي مركبة من *ḏa* "لا" بمعنى (كثير) ، ومن *onḥ* "اونخ" بمعنى (حياة) أي أن "لائج" تعني (كثير الحياة). وجدير بنا أن ننكر أن كلمة *onḥ* "اونخ" مأخوذة عن الأصل المصري القديم *ꜥnḫ* "عنخ" بمعنى (حياة). وهناك تعبير آخر يقول "جديد نوفي" ، نوفي كلمة مصرية قديمة أصها *ꜥnḫ* "نفر" بمعنى (جيد) وتحولت في اللبظية إلى *novqi* "نوفي" في اللهجة البحريرة ، *novqe* "نوقا" في اللهجة الصعيدية والأصمعية (Sp, 84) ، أي أن معنى العبارة (جديد نوفي) هو (جديد جيد).

وأنا طفل كنت إذا ألححت على أمي في طلب ما ، قالت لي "يا ولدي إدي الهودا" أو "إدي الرادا". وكنت ألهم أنها تعني (أصبر) ولكني لا أعلم بالضبط ما هي "الهودا" أو ما هي "الرادا". وقد جاء الوقت وعرفت أن كلمة "هودا" هي كلمة قبطية وردت في اللهجة الصعيدية *ḥotē* "هودا" بمعنى (وقت) (Cr., 721b) ، وهي مأخوذة من الأصل من الهيروغليف *ḥt* "حتى" أو *ḥt* "هتيت".


بمعنى (وقت) (Sp. 251) فيكون معنى "إبني اليهود" هو
(اعطنى الوقت).


هو هو

سببه يهو هو رى الكلب

الهوة عند العامة هي (النباح) ، ويقولون "فلان يهو هو"
أى ينبح (مثل الكلب) ، وهناك المثل "الكلب ما يهو هوش الا
عند بيته" تعبيراً عن جبن الكلب ، وهو اسقاط رمزى للتعبير



عن الشخص الجبان. والكلمة
أصلها مصرى قديم 
"وخرج" بمعنى (ينبح) وتحولت فى
القبطية oragoreg "وهو" ثم
تحولت بقاعدة الإبدال فى العامة
إلى "هو هو" (Gs. 10). ووردت

فى معجم شيرنى الاشتقاقى  "وحوح"
بمعنى (ينبح) ، وفى القبطية oragreg بمعنى (ينبح)
، بدمم (Černý, 224) ، وفى معجم لقلاديوس لبيب
oragq "واهب" أو oragel "واهب" بمعنى (ينبح)
للكلب أو الذئب. وماذا البعض ينطق للكلمة كما هي
فيقولون "فلان ييوحوح".

معنى العبارة (إنت مستقصدنى ليه؟) ، ويقول العامة "فلان بيتكَبُّ علان" بمعنى (يتقصده). وإذا تأملنا فى معنى (الإستقصاد) نجده هو مضاعفة التركيز على شخص ما. والكلمة أصلها مصرى قديم من **كَبَر** "كَب" بمعنى (يضاعف) (Gr., 396) ، وتحولت فى القبطية **KWKK** "كوب" فى اللهجة الصعيدية.



1 الفصل الثالث

للطفال

وحوى يا وحوى أبوحة

هذه أغنية يغنيها الأطفال في شهر رمضان وهم يمسكون للفانوس
ويطوفون به في الشوارع بحركونه في حركة دائرية أثناء سيرهم قائلين:
"وحوى يا وحوى أبوحة .. وكمان وحوى أبوحة .. رحت يا شعبان أبوحة



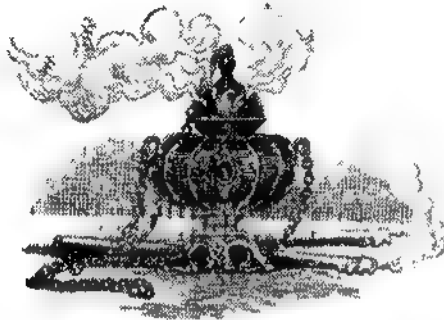
.. جيت يا رمضان أبوحة .. وحوى نضار
وكمان وحوى أبوحة". ولا شك أنه لا يوجد
شخص في مصر لا يعرف هذه الأغنية ،
فجميع أطفال مصر سواء مسلمين أو مسيحيين
ينتظرون هذا الشهر لما فيه من بهجة
وعادات مصرية أصيلة لا توجد بأى شهر

آخر. ولكن ما معنى "وحوى" ، وما معنى "أبوحة"؟ سيكون من الممتع أن
نعرف أنها كلمات مصرية قديمة ، فجد أن كلمة "وحوى" أصلها الكلمة
الهيروغليفية "واح" بمعنى (استمر) (Hr., 46) ، أما كلمة "أبوحة"
فأصلها الكلمة الهيروغليفية "إعح" أو "إعح" بمعنى (قمر)
(Gr. 551) ، وتحولت في القبطية ١٥٨ "بوح" ومنها إلى العامية "أبوحا". ومنها
يمكننا أن نقول أن التعبير "وحوى يا وحوى أبوحة" يعنى (استمر أيها القمر).
فقد عالج "تحت" عين القمر التي عادت بعد أن سرقها "ست" وعلد ذلك سميت
"لعين الثامنة" وكانت رمزا لقوة الله الضوء ، ومن ثم صارت تيممه شعبية.
وبعض تماثيل العين لوجات لها ذراع تحمل علامة عطيخ أو عصا من البردي
كرمز يمثل "النماء" واستعملت العين أوجات كذلك باعتبارها حماية ضد
العين الشريرة.

رقبتك وأسترقبتك من كل عين رأتك

تقال هذه الجملة عندما يتوعدك الطفل وتذهب به أمه إلى أحد المشايخ لإعتقادها أن عينا قد أصابته¹ وحينئذ يوعز إليها الشيخ أن تنطق "ريحة" الطفل ثم يكتب لها حجاباً ويعطيها قليلاً من "الكسبرة" لتبخّر بها طفلها ، ثم توضع "الشبة للزفرة" في النار ويطوفون خلال ذلك بالطفل المريض حول النار وهم يقولون:

"رقبتك وأسترقبتك من كل عين رأتك ولا صلتش ع النبي .. رقتك من عين المرة فيها شرشرة"² .. رقتك من عين البنت فيها خست .. رقتك من عين الراجل فيها مناجل".



¹ انظر ملاحظات من آثار حضارة الفرافلة ، محرم كمال ، هيئة الكتاب ، صفحة 24

² الشرشرة: هي آلة للحصد سميت كذلك لأنها مشرشرة ، والمناجل جمع "منجل" هو آلة حصد أيضاً ، فهو سيخ من الحديد يشبه الحريرة.

ولجوا نقول:

'من عين أمك لعين أبوك ، لعين الناس إلى حسدك ، إن كانت عين مرة يبتليها بشرشرة ، وإن كانت عين رجل ، يبتليها بشرائش. يا لصبة ما الخير عليكى ، فلان منك رمى نكده عليكى'.

وأثناء ذلك يصنع بعض الناس عروسة من الورق وتُتَقَب بالإبرة مع كل عبارة يقال ، ثم تأخذ إحدى النساء النار بعد أن تلقى فيها مليما وترميها من وراء ظهرها إشارة إلى نبد أذى العين. وما يحدث ما هو الا صورة مما كان يحدث فى مصر القديمة فى أسطورة الشيطان "عبيب" عدو الإله "رع" ، فكانت تتم نفس الأحداث بحذافيرها من حرق ورق البردى ، ونكر أسماء أعداء "رع" وصنع تماثيل لها منقوش عليها اسماءها ثم تقذف على الأرض ويركلونها ثم يطعنونها بالرماح.

والأسطورة لها أشكال عديدة لا مجال لذكرها فیهنا البحث اللغوى فى كلمة "رقيتك". فإذا رجعنا إلى جاردنر وجدنا كلمة $\text{r}^{\text{h}}\text{q}^{\text{t}}$ "رق" تعنى (ينزع) ، ثم نجد "رق لب" تعنى (حصد) وهى حرفيا تعنى (نزع القلب). فكان كلمة "رقيتك" تعنى حرفيا (نزعك عنك) والمقصود (نزعك عنك العين). لما كلمة "إسترقيتك" مأخوذة من $\text{r}^{\text{h}}\text{q}^{\text{t}}$ "سرق" بمعنى (بحرر) وثأتى بمعنى (ينفع فى). ومن هنا يكون معنى "رقيتك وإسترقيتك" هو (نزعك عنك العين وهررتك).

ومن نفس الجذر "سرق" جاء اسم الإلهة **سرت** "سرفت" هي إحدى الربات الأربع حاميّات التوابيت وجرار الأحشاء المحنطة وكانت ذات صلة خاصة بحرارة الشمس اللاهبة، وتتردد الأشارات إليها في (كتاب الموتى) مع زميلاتها الأخريات الربات الحاميّات الثلاث ؛ "إيزيس" و"نفتيس" و"ثيت".

حلقاك برجلك حنقة ذهب في ودانك

هذه العبارة تقال في سبوع الطفل حيث تعلق في لُذنه "حنقة إيزيس" التي يسمع عن طريقها صوت الرب وتعاليمه التي أولها طاعة للوالدين لإعتقادهم أن حامية السمع عند المولود تنفتح في اليوم السابع وأول ما عليه أن يسمعه صوت الإله وهو يوصيه بطاعة الوالدين. ويرجع عادة الاحتفال "بالمسيوع" أي عندما يبلغ الطفل اليوم السابع من خروجه إلى حياة الدنيا إلى المصريين القدماء حيث يعتبر الرقم 7 رقماً مقدساً يرمز إلى الخلق ، فقد فسرت متون العقيدة بأن الروح تدخل في الجبين في الشهر السابع.



وقد ربط الفراعنة الكثير من عناصر الخلق بالرقم 7 المقدس ، لخلق الأرض في سبعة أيام وطبقات السماء السبع وأبواب الجنة² والنجوم السيارة

¹ فقر ٤ من كتاب المروحة المصرية في عهد الفراعنة ، الدكتور سيد كريم ، صفحة 70

² بعد كتابة هذه الفقرة أرشدي أحد الأساقفة في اللغة ثمانية أبواب ، وأن لديهم سبعة أبواب راجع الفقرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، شمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأندلسي القرطبي 671هـ ، دار الحديث ، صفحة 71 ، 73

التي تحرس الشمس وعددها سبعة. والأوان اللطيف وعددها سبعة وطبقات العلم الموسيقى وطبقات شبكة العين والعديد من الظواهر التي حوتها برديات مَنون العتيقة.

ولقد لعب الرقم سبعة المقدس وما يرتبط به من عادات وتقاليد في **القرن الديني** من صلاة ودعاء وطواف وتراتيل ، وأيضاً في الحياة الاجتماعية. بدأ في مصر القديمة وانتقل منها



إلى جميع الشعوب والأديان كما تحول إلى رمز للتفاؤل والخير ، وإشارة للسلام أهدتها مصر للعالم أجمع فنجد لهذا الرقم منلولات كثيرة في جميع الديانات.

ومن أشهر ما ارتبط بالعدد سبعة في مصر القديمة نجد السبعة عقارب التي ساعدت إيزيس ضد أعدائها. فبعد ولادة ابنها مباشرة اضطهدتها "ست" فسجنها هي وابنها "حورس" في منزل ولكنها بمساعدة "تحت" استطاعت أن تهرب بابنها في ليلة ما وأن تُبعد ست عن طريقها بواسطة حماية سبعة عقارب تُدعى : "نن" و "نفت" و "نخن" و "مست" و "مست" و "نفت" و "نفت" و "نفت" و "ماتت" و "ماتت" و تلك العقارب السبعة يَحمِل أنها تمثل برج الدب الأكبر حيث نجمي "إيزيس" و "سوثيز" (الشعري).

وقد دلت العقارب الثلاثة الأخيرة إيزيس على مدينة "بر سوى"
 والتي دعاها اليونانيون "كروكوديبوليس" ثم بعد ذلك على مدينة
 "مليبتى" وهي (مدينة الربتين المرتنتين الصنادل) حيث تبدأ بلد
 المستنقعات. وبينما كانت إيزيس غائبة فى يوم ما لدغت "حورس" عقرب
 وعندما عادت أمه للمنزل وجدته يرقد على الأرض وعلى شفثيه رغاوى
 وقلبه قد توقف ولا توجد أى عضلة أو عضو من أعضائه متمسكاً فرغم
 حفظها له من "مت" ومن إمكانية هجوم أى كائن عليه من لأحراث البردى إلا
 أن عقرباً لدغ الطفل فمات.

وبينما كانت إيزيس تتوح لوفاة ابنها حضرت أختها نفتيس ومعها
 للربة تقوت ومعها للربة العقرب "سرفت" وأنصحتها بأن تصرخ
 طالبة العون من السماء. وعندما فعلت ذلك لخرق صراخها عنان السماء
 ليصل إلى رع فى قاربه ثم أوقفه وهبط نحوت بكلمات القدرة التى يعث
 بواسطتها ابنها مرة أخرى وعانت له الحياة. وبعد هذه الأحداث مباشرة
 استعد حورس للثأر لموت أبيه أزوريس على هيئة "حورس الممنقم لأبيه"
 والذي لاقا إستحسانا شديدا لدى المصريين ولجج
 خيالهم.

وفى العصر الحثيق كانت تعلق أشكال صغيرة من العقرب
 باعتبارها تيممة. كما كانت الإلهة "سرفت" تُعبد على هيئة عقرب والتي أطلق
 عليها الأغريق "سلكيس" ، وكانت تعتبر الإلهة العامية للأهباء والموتى.
 وظلت ترلقب جسد "أزوريس" مع "ثيت" و"إيزيس" و"أنفيس" و"أنفيس".

وبالمثل كانت الإلهات الأربع تحمى أعضاء المتوفى ، وعلى ذلك كن يمثلن غالباً على صندوق الأواني الكانوبية. وغالباً ما تضع سرقت العقرب فوق رأسها مثلما نجدها على صندوق الأواني الكانوبية الخاص بالملك توت عنخ آمون وتمثالها الواليف يهرسه.

ومن أشهر ما جاء في العدد سبعة أيضاً هو "الحتحورات السبع". فإذا نظرنا إلى حتحور كما ذكرت في النصوص المصرية نجد أنه من المستحيل على عابديها حصر أشكالها القائمة ، كما كانت هناك أشكال تبدو ذات أهمية عن الأخرى. وفي فترة مبكرة نسبياً وُجد أن هناك سبع حتحورات أصبحت من أشكالها الشائعة.

1- حتحور ثيباي

وعرفت "ثيباي" في النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ولست" بمعنى (الصولجان) ، كما عرفت تحت معنى 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "تا إيت" أى (العرم أو المكان المقدس) ثم أصبحت في اليونانية "ثيباي" و "ثيباي".

2- حتحور هليوبوليس

عرفت هليوبوليس في النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ابونو" وهي المطربة حالياً.

3- حتحور أفروديتوبوليس

ظهرت أفروديتوبوليس في النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 "تت-إحو" "تت-تت-تت" أو بشكلها المختصر 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تت-إحو".

ووردت في النصوص القبطية *πετρε* "با أتبح" أو *τπνε* "أتبح" فقط. وهي أطنبح حاليا.

4- حتجور شبه جزيرة سيناء

عرفت شبه جزيرة سيناء في النصوص المصرية القديمة باسم *ⲡⲉⲧⲉⲛⲓⲁ* "مكت" بمعنى (الفيروز).

5- حتجور ممفيس


عرفت "ممفيس" في النصوص المصرية القديمة *ⲙⲙⲙⲙⲓⲥ* وتعلى (مدينة الجميز) وقد عرفت بعدة أسماء منها *ⲙⲙⲙⲙⲓⲥ* "منف" وفي القبطية "منف" ثم في اللوبانية "ممفيس".

6- حتجور هيركوبوليس

هيركوبوليس هو الاسم الإغريقي لإهناسيا و هي إحدى مدن بني سوف وظهرت في النصوص المصرية القديمة *ⲙⲙⲙⲙⲓⲥ* "حت س-سو" بمعنى (مقر الطفل الملكي) وتحولت في القبطية *ⲡⲛⲛⲥ* "هاس".

7- حتجور كوساي

عرفت كوساي في النصوص المصرية القديمة *ⲕⲟⲥⲁⲓ* "كسي" وهي مدينة "القوصية" بمحافظة أسيوط حاليا وتعنى الرابطة أو المترابطة.

وهكذا نخلص إلى أن التعبير "عاشوا في ثبات وثبات" قد استعاره العامة على مدى الأجيال من هذه القصة ، فالكلمة "ثبات" جاءت كاختصار لاسم المدينة "ثبات نثرو إس" ، وجاءوا بكلمة "ثبات" لتعبر عن (الجنة) وتكون على نفس القافية ، أو ربما هي اختصار لاسم الساعة الثامنة نفسها  "ثبت وشاو".

حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو

هذه هي أغنية شعبية للأطفال يقولونها في رمضان ، فتجد الطفل يقول وهو يلعب بهانوسه "حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو .. حل الكيس وإينا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا حلو". لفظة "حلو" هي لفظة قبطية *εἰς ἡμέραν* "حلو" بمعنى (شيخ ، رجل متقدم في السن) فكأننا نقول "عم يا عم .. رمضان كريم يا عم .. فك الكيس وإينا بقشيش .. يا نروح ما نجيش يا عم". والمجيب أن كل هذه العبارة ليس فيها من اللغة العربية سوى "رمضان كريم" ، ما نجيش" ولفظة "يا" الأولى والأخيرة. فتعال معي نحلل العبارة سوياً فهذه العبارة تحتوى على أربع لغات كالتالى: فالعربي منها هو "رمضان" ، "كريم" ، "يا" الأولى والأخيرة التى للنداء ، "ما" ، "نجى" من فعل "جاء". والفاظاً هيروغليفية مثل "حلو" ، "يا" الوسطى بمعنى (أو) من القبطية *ia* "يا" ، وكذلك نجد "نروح" و "حل". كما نجد من الفارسية لفظة "كيس" بمعنى (حافضة) ونجد من التركية لفظة "بقشيش" بمعنى (هبة ، عطية). ولا يفوتنا أن نذكر أن لفظة فانوس لفظة يونانية *φανός* "فانوس" ومعناه (منير) ويرادفه في العربية (مصباح ، مشعل).

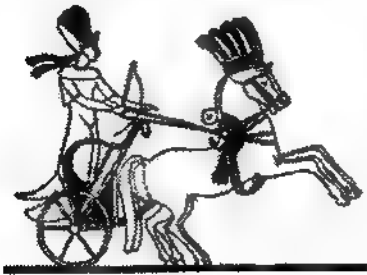
الفصل الرابع



الحرب والمفردات العسكرية

الحرب والمفردات العسكرية

لقد سيطرت الألفاظ التركية على مفرداتنا العسكرية أشد تأثير حتى لا يكاد يخلو مصطلح في الجيش من كونه ذا أصل تركي. فنجد الجندي يقول عند سماع اسمه في طابور للتمام عبارة "تمام يا فندم" وللکلمتان "تمام" و"فندم" كلاهما كلمتان تركيتان ، فنجد "تمام" تعني (كامل ، مضبوط) و"فندم" أو "فندم" تعني (ميد) ، حتى "طابور" كلمة تركية وتعني (صف). كما نجد "ميز" من "ميس" وتعني (مطعم) ، و"لزن" من "لزن" وتعني (إياه



كبير) ، و"آيش" من "آيش" وتعني (حزام). كما نجد "لرنك" معناها (تصريح بمهمة) فيقال "لورنيك ننب" أو "لرنك عولده" ، كما نجد "تبطشي" وأصلها "توتنجي" وتعني (القائم بالعمل في

دوره) حيث أن المقطع "جي" يستخدم للنسب ، أي أن الأصل "رجل النوبة" بمعنى (رجل الوردية). كما نجد أسماء صف الجنود مثل "حكمدار" بمعنى (قائد) وكل الأسماء القديمة لصف الجنود فنجد "جاويش" ، "لون باشي" ، "بيك باشي" ، "صاغ" ، "صول" كلها ألفاظ تركية ، كما نجد "تبه" بمعنى (مكان عال) وهي في الهيروغليفة ^٨ "تب" بمعنى (القامة).

حتى مفردات الخدمات الثلاث والتي ندعوها "برنجي" و"كنجي" و"تتنجي" أصلها تركي أيضا فنجد "بيز" كلمة تركية تعني (واحد) ومنها

"برنجي" بمعنى الأول ، وكذلك "يكي" وتعني (ثان) ومنها "ليكنجي" وتعني (الثاني) ، و"أج" - بجيم معطشة - تعني (ثلاثة) ومنها "لوجونجي" مع تعطيش للجيم الأولى فتتطرق مثل "لوشنجي" وتعني (الثالث).

وقد وردت ألفاظ فارسية ولكنها موجودة بالتركية ولأخذناها منها فنجد "بيادة" وتعني اسلماً (الماشي راجلاً) ومنها "البندق" في القشطنج ، "عنبر" فارسي من "نبار" وتعني (مخزن ، صالة كبيرة). والكثير والكثير الذي ليس مجاله في هذا الكتاب.

ولعله من اللطيف أن نذكر هنا جزءاً من زجل لصلاح جاهين بعنوان "موال عشان القتال" يقول فيه:

شال السلاح في يمينه وقسمال يا بلّاده
جاله الرصاص من شماله مال يا ولّاده
قلم من وراء ألف وشال السلاح وفداه
حل العدو عن بلادنا وأصبحت حرة
لدى سيب ما الجدع يفسول يا بلّاده

وقد عبرت أمثالنا الشعبية عن حقيقة التفكير الشعبي وجاءت لتؤكد أن المصري لم يكن يتقدم نحو المازلة والاعتداء إلا إذا تثير أو وجد اعتداء واصبحاً وصريحاً عليه عند ذلك تأتي الأمثال لتعبر عن نفسياته فتقول "للي يرشني بالمويه أرشه بالدم" أو "للي يشخ عليك شخ عليه واهي كلها نجاسة" لو

"ما فطر بيه قبل ما يتخدا بى". وهناك أمثال تحت على التدريب مثل "العرق فى التدريب يوفر الدم فى المعركة" ، وعن الشجاعة نجد "عند الطعن بيان الفارس من الجبان" ، وعن الحكمة فى إعداد للعدة بلا تهور "الكثرة تغلب للشجاعة" ، وعن أثال حتى آخر نفس "الضرب بالطوب ولا الهروب".

والآن نعال معى لنفوس فى بحار اللغة لنستخرج ما نجده من ألقاظ حربية من أصل مصرى قديم:

أسير مقلول قيد أسير

فى اللغة العربية كما ورد فى مختار الصحاح نجد "أسر" تعنى "شد بالإسار" أى (شد بالقيد) ، و"لقد" هو للجدل غير المقبوغ ومنها جاء الأسير فكانوا يشدون به فسمى كل أخيد (أسيراً) وإن لم يشد. ونقول "أسير" ، و"ماسور" وتجمع على "أسرى" و"أسارى" ، ونقول "هذا لك بأسره" أى (جميعه أو برمته). ويقول صديقى الشاعر عصام سعد فى جزء من قصيدة له سمعتها منذ سنوات:

مقلول قيد أسير فوق الأتسواك أسير
لكن إن أبقي أسداً فى معتقل الحوف أسير

ومما سبق أن يساورنا الشك لحظة فى عربية الكلمة فلها ماضٍ وقصة كما نكر فى مختار الصحاح. والآن إذا دعيت

أن الكلمة مصرية قديمة أصلها **𐎗𐎟𐎕𐎗** "تار" بمعنى (أسير) سوف لا تفتن طبقاً لما أوردناه. لكننا إذا تأملنا الكلمة الهيروغليفية وجدناها مركبة من كلمتين **𐎗𐎟𐎕𐎗** "إى" وهى للنسب ومن **𐎗𐎟𐎕𐎗** "تار" بمعنى (ربط ، مربوط) أى أنها حرفياً تعنى (الموثوق ، المربوط). ومن جهتي أن يساورني الشك في قدم الكلمة ، فقد كان **يُصَوَّر** الأسير أو العدو أو حتى المتمرّد في مصر القديمة في جميع الأحوال وهو موثوق الأيدي **𐎗𐎟𐎕𐎗**. فنجد كلمة **𐎗𐎟𐎕𐎗** "خفتى" بمعنى (عدو) ، **𐎗𐎟𐎕𐎗** "سبى" بمعنى (يثور، يتمرّد) ، **𐎗𐎟𐎕𐎗** "إتنو" بمعنى (ثائر ، متمرّد) ، **𐎗𐎟𐎕𐎗** "إب" بمعنى (ساحط ، ثائر ، متمرّد).

السيف والبرقالة

سيف

وكلمة "سيف" هى كلمة مصرية قديمة **𐎗𐎟𐎕𐎗** "سِفَت" وتعنى (سيف) والتاء هنا تاء التانيث ، وقد تحول في القبطية إلى **csifos** "سيفى" بمعنى (سيف) ، وفى اليونانية **csifos** "سيفوس" بمعنى (القاطع ، الماضى). والأصل العربى لكلمة سيف هو "حصام".

عجلات الحرب

عجلة

العجلة هى (العربة) وهى وسيلة للنقل فى أيام الحرب والسلام فى مصر القديمة. وقد أدخلها إلى سوريا الحيثيون ومن ثم

نقلها إلى مصر الهكسوس هي والخيل. وكانت تصنع من الخشب أو الحديد ولكن يعلب عليها الخشب لما ورد في الاسم من فرع شجرة. وكانت تجر العجلة الثيران أو الخيول، وكانت ذات دولابين أو أربعة دوليب. وأصل لفظة العلمية للحالية مصرى قديم **𓆎𓅓𓏏𓏏** "عجارت" ثم تحولت مع الزمن بعد انقلاب الراء إلى لام فأصبحت "عجلة".

رمح

رمح

أصلها **𓆎𓅓𓏏𓏏** "مرح" بنفس المعنى العربى ثم حدث تبادل بين حرفى الراء والميم فأصبحت "رمح". وفى العربية يقال "الرمح" هو الجندى المشاة المسلح برمح.

مركبة

مركبات فرعون

كان للمركبة قديماً عجفتان ولها أشكال مختلفة ، وكانت تجرها الخيل. وكانت تستعمل فى الأغراض الحربية وفى مظاهر العظمة والأغراض الخاصة. وكانت المركبة الحربية تصنع من الحديد والخشب كما يظهر فى الاسم. كان يرافق المحارب فى المركبة الحربية سائق للمركبة وحامل الترس. كانت تسمى المركبة فى اللغة المصرية القديمة **𓆎𓅓𓏏𓏏** "مركبت" ولقى لظن أنها لفظة دخيلة على اللغة المصرية القديمة حيث إن المركبات والخيل

لم تكن معروفة في مصر القديمة بل دخلت مصر مع دخول الهكسوس.

حرية

حرية

كلمة "حرية" كلمة مصرية قديمة أصلها ḥrj "حرى" ونلاحظ مخصص السلاح الحربى فى اللفظة. وعربيتها "رُمح" ، و"الرماح" هو (الرُمى بالرمح) ويدعى الرماح فى القبطية ḥrmt "حريت"

صفح

عربة مصفحة

هناك مصطلحات للتعبير عن التسامح والحنو مثل "خلى قلبك كبير" وكنت أسمع تعبير لبنانى يقول "وسع قلبك" بمعنى (سامح و أغفر) ، ونقول فى العربية "يصفح عن" من "صفح" وتعنى (غفر ، سامح) ، ونقول "مصالحة" ، "يصافح" وهو تعبير عن السلام وعدم الخدر. لما أصل "صفح" بتشديد الفاء بمعنى (وسّع) فهو الكلمة المصرية القديمة ḥrj "جابه" بمعنى (جعل القس عريضاً) ومنها جاء التعبير عربى مصفحة. والمصفح هو الحديد الرقيق نتيجة طرقه وتوسيعه ومن هنا نجد الترادف بين الصفح والتوسيع.



الفصل الخامس



المحمود ناس

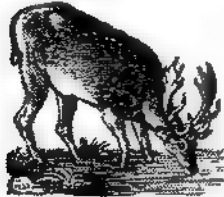
الموروثات من أسماء الحيوانات والطيور

اعتبر قنماء المصريين أفياب القفيلة ، والزراف ، وجلود للفهود
والقردة ، والقرود المقدسة التي استوردوها فرعون من بلاد النوبة وبلاد بونت
من العجائب. ولابد أنهم وجدوا الحيوانات والنباتات الغريبة التي أحضرها
تحتضن الثالث من سوريا البعيدة والتي أمر بتصويرها على جدران معبد
الكرنك من الغرائب المدهشة. وبسبب ما بقى في لغتنا من آثار لعوية
مصرية قديمة قد نسمع جملة كاملة في وجه قبلى لا تمت للغة العربية بصلة
مثل الجملة "جنزور حط ع الشوحة نبطنه بالشكل راح ولي" وهى جملة
مصرية قديمة صيرف وترجمتها العربية "عصفور نزل على الشجرة ضربته
بالخشب فذهب".

وعن الحيوان يقول المصرى القديم فى أمثاله "الحيوان لا يفترس الا
إذا عضه الجوع والانسان لا يفترس الا إذا عضه الشبع"

أيل كما تشاق الأيل إلى المياه

الأيل حيوان يأكل العشب وهو شديد السرعة ، خفيف
الحركة، كثير الظلماً أثناء ركضه فنجد فى مراسير دلواد نجد



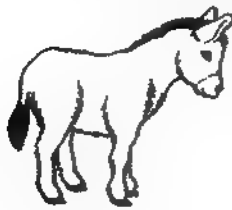
"كما تشاق الأيل إلى جداول
المياه هكذا تشاق نفسي إليك
يا الله" (مز 1:42) ، وإذا ما
جاع الأيل هزل وضغفت
قوته، ومن عادات الأيل

الركض على الصخور. "الأيلة" هي مؤنث "الأيل" والجمع
 "أيايل" ويدعى في اللاتينية cervus "سرفوس" ويدعى في
 الإنجليزية deer "دير" ، وجاء الأيل في القبطية εἰσὺν
 "إيول" ونقال للمؤنث والمذكر على السواء وهي من
 المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "إيور" بمعنى ذكر الأيل.

جش

مقايضة الجش ع الجش حرفة

معنى المثل : لا تنظن أن مقايضة إنسان بشيء على شيء
 سهلة كما يتبادر لك ، بل هي دقيقة تحتاج إلى مهارة ،
 والمقصود بالمثل هو توخي الدقة في كل عمل مهما بدا
 بسيطاً . وردت كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "جش" أو 𓆎𓅓𓏏𓏏 ، 𓆎𓅓𓏏𓏏

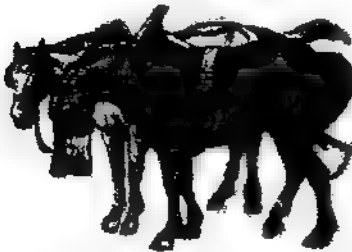


"جش" في الهيروغليفية
 بمعنى (غزال) ، ومع ذلك
 يرى جميع علماء اللغة
 المصرية القديمة أن الكلمة
 تعني (صغير الحمار) ، وربما
 كانوا يدعون صغير الحمار

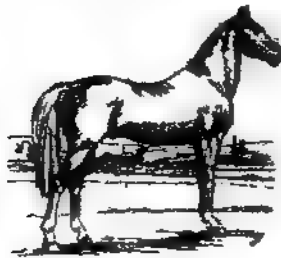
بالغزال ، فلا شك أن الأجنبي غير قادر على الربط بين
 العامية المصرية والهيروغليفية ، بينما يستشعر ذلك بسهولة
 العالم المصري. تحولت "جش" الهيروغليفية في القبطية
 إلى 𓆎𓅓𓏏𓏏 "شحوس" ومنها جاءت للكلمة العامية "جش".

دُعِيَ الحصان في المصرية القديمة **ḥṣnt** "حسنت" أو **ḥṣnt** "حسنت" ويمكن أن تنطق "حصنت" ، ويمكن أن تزال تاء التانيث وتصبح "حسيم" التي رأى البعض أنه اسم مستعار من جيرانهم المتكلمين باللغة السامية وعلى (الجميل) قد استعاروا منهم الحصان والمركبة.

وفي القبطية دعي الحصان **ḥṣnt** "حسو" أو **ḥṣnt** "حسو" وهي التي تحولت إلى "حصان" لأن "حسو" قد تتحول إلى "حسو" طبقاً لقاعدة السيطرة في الحروف ، أما الألف فهي زائدة يمكن إزالتها ، فجد بعض من له أصول صعيدية قد ينطق بالحصان "الإحصان" بألف مخففة. وقد أضيفت النون للتحصين وذلك لأن - كما يقرر علماء اللغة - حرفي النون و اللام من الحروف الزائدة التي يمكن إزالتها بسهولة وبالتالي يمكن إضافتها بسهولة.



وكون الحصان يُدعى "صصمت" أو مخففة "سمت" في المصرية القديمة يفسر لنا لماذا نجاور الخيل بلفظة "صص" ، كما يفسر لماذا يطلق العامة على الحصان الصغير "السيمى" ومنها "يسوس" ، "سياسة" ، "سايس" . ولما رأى هنا أريد أن أوردته ونجعله محل الدراسة ، فأنا أرى "السيمى" لا يعنى (حصان صغير) بل يعنى الحصان البالغ ، لكن العامة دون اتفاق مسبق قد اصططلحوا فيما بينهم على مر العصور أن يجعلوا الكلمات المصرية القديمة للدلالة على التصغير . ونورد بعض الأمثلة لذلك فكلمة "إمبو" تعنى (عطشان) ولكنهم خصصوها للأطفال ، وكذلك "أوبح" ، و"بح" ، "بج" ، "تتا" وكلها خصصوها للأطفال لأنهم يدركون أنهم يتحدثون لغة غريبة بالرغم من أن القدماء لم يخصصوا لغة مخصوصة للأطفال ، كما دعوا الخروف الصغير "لوزى" بينما هى من القبطية *ecwov* "سو" أو "ازو" وتعنى (خروف) ولم يُنكر أنه صغير .






كما يشعر العامة أن اللفظ القديم في الشئكم يكون
 وقعه أكثر شدة من العربي المعروف ، فإذا قالوا "قرة" أو
 "قوة" القديمة ظنوا أنها أشد من "غراب" رغم ترادفهما ،
 وإذا قالوا "أنيك بالشلوت" القديمة ظنوا أنها أشد من "أنيك
 بالرجل" العربية رغم أنهما مترادفان. ولن نطيل في هذا
 الموضوع ويمكنك العودة إلى الجزء الأول من كتابنا "أصل
 الألفاظ العلمية من اللغة المصرية القديمة". وعلى أية حال
 فلنا أرى أن "سلس" من "يسوس" "سياسة" مأخوذة أصلاً من
 إسم الحصان المصري القديم.

وفي المصرية القديمة دعوا الزوج من الخيل بإسم
 مختلف وهو **ḥntwr** "حنتور" وربما نطقت "حنتر" ثم خُففت
 في القبطية فهذا وارد ، وأرى أن هذه اللفظة هي التي
 تحولت إلى "حنتور" حيث كان يرمز لزوج الخيل ، ثم شمل
 الحنتور ككل. ونجد في الإسم **ḥntwr** "سَمَت" استخدام
 هذا الطائر **ḥntwr** بمنطوق "مَت" وهو النسر الذي عرف عنه
 السرعة الشديدة ، لذا وضع في الكلمة لتشبيه الحصان في
 سرعته بسرعة النسر ، ففي التوراة نجد هذا التشبيه "قرسانها
 يأتون من بعيد و يطيرون كالنسر المسرع إلى الأكل"
 (حبقوق ١ : ٨).

راجع أصل الألفاظ العلمية ، سامح مقار ، الجزء الثاني ، صفحة ٢٧

ورب معترض يعارض فكرة أن يشبهوا حيوان
باخر برغم وجود كلاهما بالبيئة في آن واحد ، وهنا نقول
أن قدماء المصريين لم يعرفوا الحصان الا مع غزو
الهكمسوس ، أى بعد النمر الذى كان موجودا بالبيئة المصرية
لذا فالتشبيه وارد.

ولما جاء الحصان متأخرا جدا فلم يصبح حيوانا
مقدساً لأى من الأرباب ، ولكنه قد دخل في فن الصور
الدينية مع الرباط المحاربات اللواتى جئن إلى مصر من
كتعان ولاسيما "عشتارت" ربة الفرسان. وطبقاً لبدج ورد
ذكر الحصان باسم آخر هو  "سمسم" أو "رمزم"
والذى ارتبطت به الربة  "عزردت" ولقبها
 "حنوت سمسم" بمعنى (سيدة الخيل)
وصورت على هيئة رأس لبؤة تجلس في مركبة خفيفة
تجرها أربعة خيول تطأ تلك الكائنات المعادية لرع الراقدة
على الأرض مقيدة بالأغلال. وكانت تحمي حورس ابن رع
حينما ذهب في حماية "ضحور".



وقد تشابه اسم الحصان فى اللغات الهندو-أوروبية ،
 فجاء الحصان فى الإنجليزية horse "هورس" ، وفى
 الألمانية ross "روس" ، وفى الهولندية ros "روس". وعلى
 القارئ الكريم أن ينتبه أن هذا التشابه لاسم الحصان من
 منظور واحد ، بينما الحصان دُعى بأسماء عديدة منها
 "خيل"، "جواد"، "فرس"، "رماح" إلخ ، فإذا أخذنا معنى آخر
 وجدنا اسمه فى الفرنسية cheval "تيفال" ، وفى اليونانية
 Καβαλλης "كافاليس" ، وفى السنسكريتية akvas
 "أكفاس". كما نجد فى اللغة السنسكريتية "أسوا" ، وفى
 الفارسية "أسب".

بينما بعنة زى الفئب

فئب

وردت كلمة **جاكال** "جاكال" فى (إين آوى). وعلى لسان جورج بوزنر
 فى كتابه معجم الحضارة المصرية القديمة أن إنقاذ العالم
 الطيبى وعالم الأكلر الشهير لويس كيمر lous keimer

هذا الرأي وانتقد زملاءه عندما استعملوا هذا المصطلح في وصف ذلك الحيوان المقدس ، أو عندما قالوا إنهم رأوا ابن آوى في جبال طيبة. فلين آوى الحقيقي لا يوجد في مصر ، غير أن علماء الحيوان أطلقوا تحت تأثير ضغط الخطأ المشهور ، بسم "لين آوى" على "الكلاب الجائنة" وهي حيوانات تشبه الذئب ، لها آذان كبيرة مدببة ، وخطم طويلة، وأجسام مخيفة لينة ، وذيل طويلة منقوشة للشعر.



هذه الكلاب من نوع الحيوان المعروف علميا باسم *canis lupaster* "كانيس لوباستر" أي (الكلاب الذئبية كانت موجودة بكثرة منذ زمن طويل.



وقد أورد إقليدوس لبيب صراحة في قاموسه القبطي أن من أسماء الذئب في اللغة المصرية القديمة $\pi\alpha\lambda\lambda\alpha$ "زب" ومنها في القبطية $\sigma\epsilon\lambda$ "سيب" أو "زيب" كما كتبت أيضاً $\sigma\epsilon\lambda$ "سيب" أو "زيب" وأردف أنها جالت بمعنى عديدة منها (ذئب ، محتال ، مراوغ ، خبيث ، خداع ، مرلوغ ، مكار ، غشاش ، مزبذب ، مضل ، صاحب دهاء) وترادف بدقة في اليونانية $\pi\alpha\lambda\lambda\upsilon\rho\omicron\varsigma$ "يانورجوس".

وهكذا يكون الاسم العربي "ذئب" هو تحريف مباشر للكلمة المصرية القديمة "زب".

وقد تشابه اسم الذئب فى اللغات الهندو-أوروبية فجاء فى الإنجليزية wolf "وولف" ، وفى الألمانية والهولندية wolf "قرف" ، وفى الأيسلندية ulfr "أولفر" ، وفى الدانماركية ulv "أولف" ، وفى السويدية ulf "أولف" ، وفى الليتوانية wilkas "ويلكاس" ، وفى الروسية volk "فولك" ، وفى الأنجلوسكسونية wulf "وولف" ، وفى اللاتينية lupus "لوپوس".

نسر

يجدد مثل النسر شهابه

لنن ونلراء لا يجتمعان فى أصل كلام العرب ، هذا ما يقرره علماء اللغة العربية. لذلك فكلمة "نسر" هى كلمة دخيلة على اللغة العربية. وبالحث نجد أنه قد ورد اسم النسر فى الهيروغليفية "نشر" وتحول فى القبطية nouyep "نوشر" ، ووردت فى العربية أيضا "نشر" (Sp., P83).

زوزور

هش الزوزور يا وله



الزوزور عند الريفين هو العصفور ، والبعض يسميه "جنزور" فى مناطق أخرى. وربما أصل الكلمة منحوت من

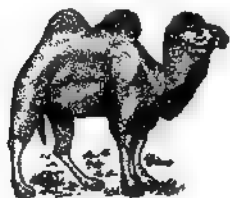
الكلمة المصرية القديمة e e "توثو" ولتى ترجمها "سبيجل يرج" بالألمانية فى معجمه الاشتقاقى sperling

"شبيرلينج" وهي المرادفة لـ sparrow الانجليزية ،
 وكلاهما يرادف عصفور في اللغة العربية (Sp., P282). كما
 وردت بمعجم شيرني الاشتقاقي (Černy, 322) بالشكل
 كَلَاكَاكَاكَا "كَلَا" بمعنى sparrow وأردف أن المقابل
 القبطي القبطية xax "كلجا" ، وقال إنها مرتبطة بالكلمة
 xoxox "خوخو" بمعنى (يخرد) ، وهي التي تحولت في
 العامية "ززا" ، لأن حرف "ج" في الهيروغليفية يقابل "ز"
 في العربية.

الجمال إن بس لصنمه كان قطعته

جمال


يُضْرَبُ المثل للشخص الذي لا يرى عيوبه. للجمال من
 الصفات والأطوار ما يؤمله لكنى البرية والوعر ، وهو
 حيوان مجتر. في معدة الجمال تجويف مقسم إلى غرف أو




حويصلات تمتلئ عند شربه
 ماء يكفيها مدة تتراوح ما بين
 العشرين والثلاثين يوماً. وقد
 يستمر الجمال نحو ربيع ساعة
 يشرب. طعام الجمال هو


أعصان الأشجار والشوك والعشب إلخ. الجمال صبور على
 التعب ، وأخصص قدمه مفلطح ويشبه الوسادة لكي لا يغرق
 في الرمال. صر الجمال من الثلاثين إلى الأربعين سنة. كان
 للعرب في الحرب يركب فارساً ظهراً لظهر على جمال

ولقد فحصى أحدهما ظهر الآخر ، وذكر هيرودوت أيضًا أن العرب في جيش زركسيس كانوا يركبون الجمال. ويمتاز الجمال عن الخيل بما يتحمله من شظف المعيشة والاستعداد للطويل المستمر حتى لقد صدق العرب فيما قالوه من أن "هذا الجيوان إنما هو مرجمة من مراحم الله".

ورد اسم الجمال في اللغة المصرية القديمة  ثم تحولت في القبطية *ⲭⲁⲙⲟⲩⲁ* "جامول" في اللهجة البحريرة ، *ⲭⲁⲙⲟⲩⲁ* "شامول" في اللهجة الصعيدية بمعنى (جمال) في الصيغة المذكورة ، ووردت *ⲭⲁⲙⲁⲩⲁ* "جامولي" في اللهجة البحريرة ، *ⲭⲁⲙⲁⲩⲁ* "شامولي" في اللهجة الصعيدية بمعنى (ناقة) ، أنثى (الجمال) في الصيغة المؤنثة. وفي اللغة العبرية ورد أيضًا كما في العبرية "جمال" (Sp., P270).



والجمال في اللاتينية *camelus* "كاملوس" ، وفي الفينيقية "جمال" كما في العبرية ، وفي اليونانية *kamelos* "كاملوس" ، وفي الإنجليزية *camel* "كامل" ، وفي الألمانية *kamel* "كامل" ، وفي الفرنسية *chameau* "شامو". وفي رأى بعض علماء اللغة منهم (سكيت وويستر) أنها مستعارة في اللغات الأوربية من المجموعة السامية عن العبرية والفينيقية "جمال".

هذا مثل يقال للدلالة على قوة الرجل وقيلادته للمرأة. والعامية يقولون "نبوة" عن "النبوة" ، والكلمة أصلها مصرى قديم  لو "زو-نبو" ، "لايى" بمعنى (فتى الأسد) وتحولت فى القبطية *ḏaβoi* "لاوى" فى اللهجة الصعيدية والبحيرية ، *ḏaβia* "لايى" فى اللهجة الأخمميمية (Sp., 49) ، ومن هنا تحولت اللفظة عند العامة إلى "نبوة" وأخذها العرب (نبوة). ومن الطريف أن نذكر أن الأسد فى اللغة الروسية *lova* "لوا".

البورى هو سمك نولى ، إسمه العلمى هو *Mugil cephalus* "موجيل سيفالوس". ورد اسم سمك البورى فى الهيرودوتية  "بر" بمعنى (بورى) ، وتحول الاسم فى القبطية إلى *Bupe* "بورى" فى اللهجة الصعيدية ، *qopi* "قورى" فى اللهجة البحيرية (Černy, 25) ، وهكذا تحول الاسم المصرى القديم إلى "بورى" فى العربية. ويقول المصرى القديم فى المثل تلموفا عن المرأة السيئة "سمكة البورى التى تنمو فى البركة العفنة تسمى رائحة العفن فى دماها".


تسمى الكوبرا في العربية "ناشر" ولم أجد لها معنى في العربية تحت (ن ش ر) وهو طبيعي لأن النون والراء لا يجتمعان في أصل كلام العرب. ولو رجعنا إلى اللغة المصرية القديمة لوجدنا **𓂏𓂐𓂑** "نسر" بمعنى (يحترق ، يلتهب) ، ولما كان هناك ارتباط للمعنى الديني للنار بتجربة البشر مع قوتها التدميرية ، ومن ثم قوتها النافعة ؛ دعوا الإلهة الكوبرا **𓂏𓂐𓂑** "نشرت" لأن هذا العنصر الذي يلتهم كل شيء كان كامناً في الكوبرا ، عين الإله رع التي تنفت النار. ومن المعروف أن حرفي السين والشين يتبادلان ومن هنا يمكننا أن نقرر أن كلمة "ناشر" التي تطلق على الكوبرا هي كلمة مصرية قديمة تعني عندهم في الأصل (الحارقة). وفي مختار الصحاح نجد "النُشْرَةُ" هي (التعويذة والرقية) فربما كانت ذات علاقة بالاسم "ناشر".

السلوى هي طيور ترحل من إفريقيا في الجنوب إلى الشمال في أسراب كثيرة العدد جداً ، وهي تطير في أسراب فتشبه المسحاب الكثيف. يسمى السلوى في اللاتينية *coturnix* ، *dactylisonas*. طائر السلوى من الطيور حلوة المذاق ، وهي تبيض من ٢ إلى ٢٠ بيضة وتحتضنها في عش على الأرض ، وتطير على ارتفاع صغير (نحو ذراعين فوق

وجه الأرض). ومن التوراة نعرف أن السلوى طائر مائي حيث نجد وفي التوراة نجد "قصعت السلوى من البحر تسلية لهم" (الحكمة ١٢: ١٩). وربت السلوى في الهيروغليفية  "مرو" (Fr., 235) وهي التي تحولت إلى (سلوى) بعد انقلاب اللراء إلى لام. ونلاحظ في الكلمة وجود مخصص لطائر منبوح  كناية عن تفضيل المصري القديم السلوى كطائر للأكل.



لبدة الأسد

لبدة







ورد في الهيروغليفية  "تبت" بمعنى (ضفيرة ، جبيلة) والتي تحولت في القبطية neβ+ "تبدى" في اللهجة الصعيدية و nneβ+ "تدا" في اللهجة الصعيدية (Wd., 120) ومنها "لبدة" في العامية بعد تحول حرف النون إلى لام.

الضفدع

قرو

يدعى الضفدع في الصعيد "قرو" أو مشتد "إقرو" ، وهي مأخوذة من الكلمة القبطية xpoyp "قرو" أو xpoyp "قرو" بمعنى (ضفدع) المنحوتة من الكلمة المصرية القديمة  "قرو" بمعنى (ضفدع) ونلاحظ فيها مخصص للضفدع  الذي يدل على الكلمة. والضفدع في اللغة العربية "قرو" وفي العبرية "قرو".

جوع الكلب وراحته ولا صبيحته وسيرلحته

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى.
ويضرب المثال فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع
التعب. وقد ورد فى الهيروغليفية كلمة  كمنتم
بمعنى (كلب) (Fc., P.34) وتجد ظهور تاء التثنية مما يدل
أن أصل الكلمة هو "كنم" ، وبانقلاب النون لاما ، والميم باء
تصبح "كلب". وربما كان اسمه المصرى يعنى (الذى يغلف)
لأنه كان يحرس القنم. فإذا رجعنا إلى معجم فولكنر وجدنا
 كنم بمعنى (يغلف ، يطوق ، يخفى) ، ووجدنا
 كمنتم بمعنى (ظلام) ، ودعوا الفزاة
 كمنتيو وهى تعنى حرفياً (أولئك الذين
يقطنون فى الظلام). ونلاحظ فى كلمة  كنم
بمعنى (يخفى) مخصص للجلد  وهو ما يذكرنا بالكلمة
الانجليزية hide "هايد" بمعنى (جلد ، يخفى).










الفصل السادس



آلة من آلة عمدة

آلهة مصر القديمة

كُتبت الكلمات المصرية القديمة بطريقة صوتية بسيطة ولكنها فى ذات الوقت مُشترية بمعانٍ رمزية تتم عن مكون الكلمة. كما تحوى اللغة المصرية القديمة مجموعة كاملة من العلامات ذات المعانى الرمزية الشاملة التى تستخدم على أنها طلائع قوية. ومن بين هذه العلامات عين حورس للجريحة  ، وعلامة الحياة "عنخ"  ، والجعران "خبر"  ، وعمود للنبات "جد"  - عمود على شكل حزمة مربوطة من سيقان النباتات - ونأتى "جد" بمعانٍ عديدة  "جدى" بمعنى (ثابت ، مستقر) ،  "جذبت" أو محتصرة  بمعنى (ثبات ، بقاء). وفى بعض النقوش نجد "جد" نأتى على أنها الفعل (يتحمل) ولكنها هى تكوين مرئى قد يكون لها بعض المعانى المختلفة جملة. وهى تشير أحيانا إلى الإله أوزوريس. وقد تمثل "جد" أيضا ما نمثله عين "أوجات". ووفقا للأسطورة المعقدة لعين حورس للجريحة وشعائها والتى تجدد نظام العالم ، أو للششم أو القمر ، وفى مناسبات معينة تشير إلى التصحية أو الوقاية السحرية. وما نريد قوله باختصار أن كل اسم يحتوى فى داخله على معناه فى شكل تعبيرى رمزى رائع حتى وإن صُغِب علينا تفسيره.

ونتضح نظريتي هذه - التى أود أن أطلق عليها (نظرية المكنون فى العاطف المصرى القديم) - فى اختيار المصرى القديم لأسماء آلهة مصر القديمة ، فنجد أن المصرى القديم قد قام بعمل تشفير لتلك التعبيرات اللاهوتية حيث نجد تلك فى أسماء الآلهة ومنها الإله "بتاح" الذى نجد فى اسمه تلميحا إلى صنعه للخليفة ، فاسمه المكتوب يشير إلى السماء والأرض

والإله يفتقهما ، كما نجد بعداً رمزياً إضافياً حين يحل الجعران ^(١١) "خير" محل العلامة الخاصة بالأرض. وقبل أن ندخل في تفسير وتحليل أسماء الآلهة والإلهات المصرية القديمة نوجب علينا أن نخفف من وطأ هذا البحث الذى ربما يكون ثقيلاً على البعض بمرص زجل لمصالح جاهلين تحت عنوان "آلهة" وقد دمج فيها بين آلهة مصر القديمة والآلهة اليونانية يقول:

أيزيس بتحسب بوذا	وكيوييـد المسبب
باخوس سقاها بوظة	شموف قلة الألب
حتحور ومناف ونبتون	واله بقرون ونيسل
طلعوا الأولمب هيلتون	وإتعاركوا فى الأوتيل

















ريـوس إتحدى رع	فى بورصة البشر
أبوللو قاتلوا مع	فشر فشر فشر
والكل نزلو ركبوا	عريبات فازهة
إن خسروا ولا كمبوا	الكل آلهة



الإله بتاح

الإله 'بتاح' هو إله قديم عُبد في منف ، حيث عد هناك بأنه خالق العالم ، ورب كل الصناعات والفنون. وقد مثل 'بتاح' في هيئة إنسان بدون أطراف محددة ، ولكنه يحمل بيديه الحرتين أمامه رمزاً للقوة.

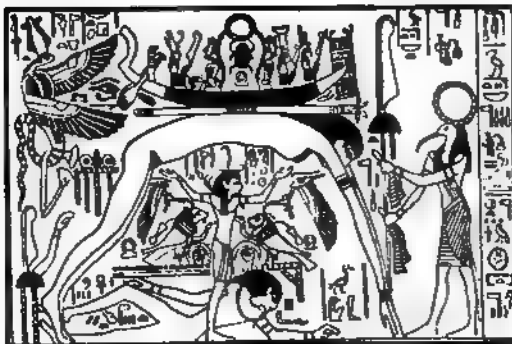
نظرية المكنون في تفسير اسم 'بتاح'

كان يكتب الإله بتاح في النصوص المصرية القديمة هكذا  'بتح' وهو كما نرى يتكون من ثلاثة حروف تتبعها صورة إله جالس ، وهذه الحروف الثلاثة هي: باء مهموسة  ، تب  ، تاء  ، ت  ، حاء  . ومن هنا لرى أن الاسم مركب من 'بت' + 'ح' لأن اللفظة 'بت' تعنى (سماء) عند المصري القديم وكانت تكتب  'بت' ، والحاء من وجهة نظرى تفيد الطرد والاستبعاد والعقاب فنجدها في ألفاظ كثيرة تفيد هذا المعهوم. فنجد في كتاب جاردنر أن الكلمة  وتنتطق 'حيي' أو 'حوى' تعنى (يضرب ، يطأ ، يشق ، يجبر ، يزيح) ونلاحظ هنا أن مخصص الكلمة  هو رجل يضرب بالعصا. فنجد معنى العقاب في (يضرب ، يجبر) ونجد لعق في (يشق ، يزيح) ونجد أنه يدوس على جب في (يطأ). ونلاحظ أن بعض الألفاظ التى تبدأ بحرف الحاء تفيد الحركة أو الاستقرار ، فنجد  'حم' بمعنى (يهرب) و  'خفاو' بمعنى (الضعبان)  'خوف' بمعنى (يسرق ، ينشل).  'بر-ر-حا' معنى (يرحل خارجاً) وكلها تفيد الحركة ، كما نجد كلمة  'حبب' بمعنى (سلام ، راحة ، استقرار) وتترجم أحياناً 'غروب الشمس' ونجد  'حز' معنى (يجلس) ، ونجد  'حات' بمعنى (قبر ، مقبرة) والكل هنا

يفيد (الاستقرار). ولا يفوتنا أن ننكر أن أهل الريف لا زالوا يزجرون الجاموسة أو البقرة باللفظة "حى" ، والبعض يقول "حو" ، كما يقولون للحمار "حا" وهي مصرية قديمة بمعنى (هيا) كما يقولون عند زجر الحمام "حم". هذا بالإضافة أن "الحاء" في العامية تدل على التحفز والمستقبل ، فنقول "حروح" بمعنى (سأذهب) ، "حأخذ" بمعنى (سأأخذ) وهكذا ، أو نقول "راح أعمل" بمعنى (سأعمل) وهي موروثه من "حامية" المصرية القديمة.

وعند قليل من التأمل نجد أن اللفظة المصرية **أ-أ** "حع" وهي للتعبير عن الفرح تحتوي في دلخلها على معناها ، فمازلنا إلى اليوم إذا فرح إنسان أو توصل إلى شيء لم يكن في الحسبان فإنه يرفع كلتا ذراعيه وهو يصيح. ولوى أن اللفظة أساساً مركبة من **أ** "ح" بمعنى (يرفع) كما أذعيت سابقاً ، ومن **ع** "ع" بمعنى (نراع ، يد) ، فكان اللفظة تتحدث قائلة (ارفع يدك). ولا أستبعد مطلقاً أن تكون hey في الإنجليزية مجرد نحت للفظه المصرية القديمة. ولكن السؤال الذى ينتظر جوابه هو لماذا رفع اليد بصفة عامة يعبر عن الفرح؟ الإجابات كثيرة ، ولكنه فى جميع الأحوال سؤال يستحق التأمل والتفكير.

مما سبق يمكننا القول أن "بتح" تعنى (إزاحة السماء بت) وهذا هو المعنى الطاهر أما إذا أردنا للمعنى الكلى بما يحتويه من منطولات أخرى فيكون (إزاحة السماء بت ، والضغط على الأرض جب).



قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت وشو يرفع الأرض وتحتة جب
وعلى الجنب الأيمن تحوتى فى مواجهة نوت

وفى كتاب الموتى تحت عنوان "إلهة كتاب الموتى" نجده يتحدث عن الإلهة "بتاح" فيقول: لقد ارتبط الإله "بتاح" بالإله "خنمو" فى صنع الخليقة بتقويض من "تحوت" ممثلاً فى لفظة الإلهية. اسم "بتاح" يعنى فى المصرية القديمة (الفتاح). وقد عُبد منذ زمن مبكر جدا فى ممفيس التى دُعيت فى النصوص المصرية • (حوت كا بتاح" بمعنى (منزل روح بتاح).

وينكر هيرودوت أن معبد "بتاح" قد تأسس بواسطة مينا. لقد دعى "بتاح" بلقب (الإله الأعظم بدء الكون) ، كما دعى "أب الآباء وقدره للقدرة" وهو الذى خلق هيئته وأعطى ميلادا لجسده وهو مؤسس الأبدية والحق والصدق على الأرض. وكإله شمسي دعى "بتاح" بلقب "بتاح قرص السماء ، الذى أصاء العالم بنار عينيه" كما يظهر من النص:



١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
لررب	وخت	م	تلاوى	سج	بت	ن	بن
عنناه	نار	من	العلم	بضئ	أرض	المساء	بتاح



ونكر فى كتاب الموتى أنه (الفتاح) لقم المتوفى بالقدوم
 والذى بواسطته فتح أيضاً أفواه الآلهة. وقد مثل بتاح فى
 شكل مومياء واقفة على "الماعت" ^{١٢} ويدها تمسك صولجانا
 على قممها صولجان "الوس" ^{١٣} الذى يرمز للملطة والقدرة ،
 ومفتاح الحياة "عنخ" ^{١٤} الذى يرمز للحياة ، وعمود "الجد" ^{١٥}
 الذى يرمز إلى الثبات والاستقرار. وظهر بتاح فى ممفيس
 بصفته العضو الرئيسى فى الثالوث "بتاح-سخت" و "نفر-تمو".








إحتفال فتح القم على مومياء "نوفر"
 (نقلًا عن كتاب الموتى لبدج)





وفى نصوص عديدة لارتبط الإله بتاح بالإله "سقر" الذى من الصعب معرفة صفاته بدقة ، و"سقر" هو الاسم المصرى لتجسيد للعجل أبيس فى ممفيس. كان سقر الها شمسيا لا جدال فى ذلك ، ولكن كونه لغالق لليوم أو الليل فهو غير معروف. يقام الاحتفال بسقر فى المساء ولتى يظهر منها أنه يمثل شكلا من أشكال شمس المساء ، ولكن فى لزمنة متأخرة احتفال رسم هيئة الإله سقر فى المركب "خنو" يدور حول الحرم كان يؤدى صباحا فى العجر ، لذا اتحد مع "بتاح" وأصبح مطلق الليل وفاتح النهار. وكان سقر يمثل بومياء لها رأس صقر ، وأحيانا يمسك فى يده صولجان "لوسر" رمزا للقوة، و المزبة رمزا للسلطة ، وعلامة "حقو" رمزا للحكم.

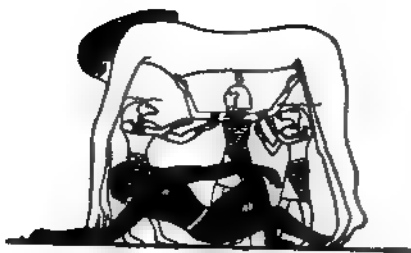
يظهر بتاح فى شكل آخر هو "بتاح - سكر - أوزير" من مطلق كونه خالق العالم والشمس و أوزيريس كإله للموتى. كما كان يمثل بقرم يقف على تمساح وعلى رأسه جعران ، وكان الجعران رمزا للحياة الجديدة التى مرمع المتوفى أن يجتازها أو يخترقها ، والتمساح رمزا لظلام الموت الذى قهر. ووجود بتاح فى هذا الثلاث يمثل الصفة للمجسدة لفترة الحضارة التى تتبع الموت وتسبق الدخول إلى الحياة الخالدة ، وتوضح العلامات المصاحبة الصفات الشخصية لهذا الإله. كما ارتبط الإله بتاح بالإله "حبي" ، و"نو" ، و"تاس" عندما يمثل مراحل مختلفة من القضية الابدائية.



الإلهة توت

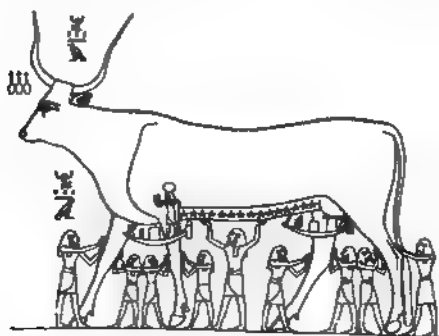
كما ورد في كتاب الموتى ، يمثل الإله  "توت" ككتلة المياه الأولية التي نشأ منها كل الآلهة ، والتي فوقها طفا قارب "ملايين المسنين" ويدخله الإله رع (الشمس). دعى هذا الإله  "توت نثرو" أى (أبو الآلهة) ، كما دعى أيضاً  "توت نثرو" بمعنى (المسبب للمجموعة العظيمة من الآلهة). وقد مثل الإله "توت" فى شكل إله جالس وفوق رأسه قرص وريشتان . ونجد الإلهة  "توت" ما هى إلا المعتقد الموثق للإله "توت" ، وقد مثلت برأس ثعبان قد توج بقرص ، كما مثلت أيضاً برأس قطة.

وطبقاً لعقيدة الشمس فى هليوبوليس نجد  "توت" هى ابنة  "أتوم" إله الهواء وزوجة  "أتم" إله الأرض. وكانت تجسداً لقبه السماء التي ترتبط بالرسوم المصورة لها فى هيئة سيدة تنحنى فوق الأرض  وتلمس الأفعين الغربى والشرقى بيديها وتحميها. وكانت سيدة الأجرام السماوية التي كانت جميعاً أبناء لها ، ويقال: "إنهم يدخلون فيها ويولدون مرة ثانية من رحمها". وعلى ذلك فإنهم كانوا يطلقون عليها "أنثى الخنزير" التي تلثم صغارها". وكانت تمثل فى أشكال مختلفة فى هيئة خنزيرة مرصعة. كما كانت تعتبر أيضاً أمًا لإله الشمس "رع" الذي بلغته فى المساء ، وأنجبته مرة ثانية فى الصباح. ولما كانت لها صلة بالبعث للرمزى فقد شاركت توت فى الأفكار الجنائزية.



شو يوصل نوت عن جب بمساعدة أرواح الرياح

وكان التابوت الحجري وحجرة لدفن يزينا بالنجوم أو صورة ربة السماء التي غالبًا ما كانت تمثل بجناحي عقاب أو بإناء صغير مستدير على رأسها. وكان التابوت نفسه عبارة عن السماء أي "نوت" التي يستيقظ منها الميت ليعود إلى الحياة للجديدة. كما تمثل نوت في أساطير أخرى في صورة بقرة ضخمة تقف فوق العالم ، وترسل للنجوم أشعتها أمام جسمها.



الإلهة نوت في شكل البقرة السماوية
(المقصورة الخارجية للملك نوت عنخ آمون)

تطبيق نظرية المكنون

إذا أردنا تحرى النقة فى قراءة اسم الإله 𐤀𐤍𐤏𐤍 "تو" وجدا أنه طبقاً لجاردنر صفحة ٥٧٣ كان يُقرأ بطريقتين ، الأولى "تيو" أو "توو" والثانية "تو" أو "تونو" . وهو فى القبطية ⲡⲟⲩⲛ "تون" وهى تترجم على أنها كتلة المياه الأزلية. ونلاحظ فى الاسم ثلاثة أوعية ماء ⲛⲟⲩⲛ ترمز للصوت وحفظ المياه وعددها يرمز للكمال ، كما نجد مماء ممتدة ⲛⲟⲩⲛ ومخصص للماء ⲛⲟⲩⲛ .

وكما نفهم من قصة "توت" يجب أن يعبر اسمها أو مشتقاته عن المياه بصيغة عامة ، وهذا نجده فى اللفظة الهيروغليفية 𐤀𐤍𐤏𐤍 "توى" بمعنى (مياه ، فيضان) ، ولا ننسى تسميتنا لمن يركب البحر بـ "النونى" ، وهياح البحر "تو".

وبما أن كتلة المياه الأزلية تمثل بداية خلق ، كان لابد أن يشتق من الاسم ما يدل على ذلك ، وهو ما نجده فى اللفظة 𐤀𐤍𐤏𐤍 "تن" بمعنى (صغير) وهو ما نجده فى التعبير العالمى عند مداعبة الأطفال "تو يا نونه هو" ، كما نجد لفظه 𐤀𐤍𐤏𐤍 "تو" بمعنى (رخو ، ضعيف) وفيها عدم الاكتمال والنشوء أيضاً ، ونجدها أيضاً فى التعبير العالمى للطفل "تونو" بمعنى (ضعيف ، صغير).



الإلهة نوت وشو يرفعها وتحتّه جب مرتكيا ملائمه

ولما كانت نوت تمثل السماء المرصعة بالنجوم ، كان لابد أن تكون ذات علاقة بالوقت متما نجدها في 𓂏𓂐𓂑 (تو بمعنى وقت). ولا ينسى في كل الكلمات السابقة العلامة 𓂏𓂐𓂑 والتي تشير إلى البعث (الحق من جديد) كما أشرنا سابقاً.

ومما هو جدير بالملاحظة أن الماء (كان مصدراً للحياة) ثم بعده ظهرت (الشمس) متمثلة في الإله زع الذي احتوته المركب التي طفت (ملايين السنين) فوق الماء ، والغريب أن هذا يتفق مع ما ورد في سفر التكوين ، حيث نجد في الإصحاح الأول العدد ٧ أن الله خلق الماء أولاً فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد و المياه التي فوق الجلد وذلك كان في اليوم الثاني ، ثم نجد في العدد ١٦ من نفس الإصحاح فعمل الله النورين العظيمين النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل وكان ذلك في اليوم الرابع. كما نجد أيضاً أن الماء هو مصدر الحياة طبقاً لما

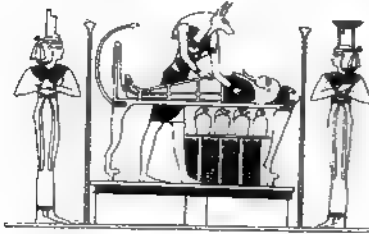
ورد في العدد ٢٠ من نفس الإصحاح "و قال الله لنقض المياه زحافات ذات نفس حية و ليطر طير فوق الأرض على وجه جلد السماء".

ويوصف "نوت" ابنة "ثو" إله الهواء وزوجة "جب" إله الأرض ، فإن هذا يتطلب أن تكون الأرض قد خلقت قبل السماء ، وهذا ما نراه في سفر التكوين أيضاً. وفي القرآن نجد "أن السماوات و الأرض كانتا رتقاً ففتقهما" ، وقد استوقفتني العبارة (ملايين السنين) في النص السابق ويبدو فيها تجلي للعلم عند المصري القديم. وهذا ما قد يعثر البعض عند قراءة هذه العقائد القديمة سواء المصرية أو الآشورية ويقودهم إلى الإلحاد والفترض أن الأديان قد إستمدت كل حكايتها من الأساطير القديمة .. ولست هنا في صدد مقارنة أديان أو عقائد ، ولكن ما نود أن نذكره هو أن الله قد أودع الحقيقة في عقول البشر وأعمالهم حتى قبل أن تظهر الرسائل تماماً.



الإلهة نفثيس

نتعجب إذا علمت أن هناك مثلاً في الصعيد يقول "ست الحيط كل يوم غير صتان" والمقصود بتعبير "ست الحيط" هو (ربة المنزل) ، والمقصود بـ"تمتل" هو التهكم على ربة المنزل التي تتزين كل يوم بينما هي لا تعار



أقوييس بجلب تابوت وعلى جانيه إيزيس ونفثيس ،
وتحت التابوت اواني الاطشاء وصناديقها

لمنزل. والعريب في الأمر
" بتعبير "ست الحيط" هو
من التعبير المصري القديم
جدا فيره حيث تُرجمت
تنقطة الهيروغليفية "حيط"
معنى (منزل) ، كما
تُرجمت لفظة "تبت" بمعنى
(ربة ، سيده) وهي اللفظة

المؤنثة من "تب" بمعنى (رب ، سيد). فتعبير "ربة المنزل" له جذور قديمة
جدا ، فهو امتداد للإلهة نفثيس عِد للعراعة ، وهو الاسم الذي دعا به
اليونانيون الإلهة Νεφθυς "تبت حيط" فحوروا الاسم المصري للقديم "تبت
حيط" إلى Νεφθυς "نفثيس" والذي تحول في القبطية nefthw "نبتو" ،
والمعنى الحرفي لها هو "ربة المنزل" فهي مركبة من كلمتين هما nefth "تبت"
بمعنى (ربة) ومن thw "حيط" بمعنى (منزل) وفي نهاية الكلمة صورة
لامرأة جالسة nefth للتعبير عن كنية الإلهة. وإذا تأملنا في الكلمة nefth "تبت"
وجد أنها مركبة من "تب" بمعنى (رب) مصاف إليها تاء التانيث لتصبح
(ربة) ، ويتجلى في اللفظة عبقرية المصري القديم حينما اختار صورة السلة
(مشنة العيش) للتعبير عن السيادة فقد شبه ربة المنزل في احتضائها

ورعايتها لأمرتها بسلة العيش في إحتضانها للأرغفة ، هذا بالإضافة لقسدية
 الحبر عدى للمصرى القديم والذي يمثل رمز قسدية الأبناء لوالديهم. أما إذا
 تأملنا فى لفظة "حيط" فنجد أنها مركبة من العلامة الثلاثية [𓆎] "حيط" وتعنى
 (منزل) مضافاً إليها تاء التأنيث ، وهى صورة لـ (حائط به باب بجانبه
 الأيمن) والتي وردت لنا منها لفظة "حيط" العامية ونجد بجوارها شكلاً غير
 منطوق لمسقط منزل [𓆎] للدلالة على المنزل.

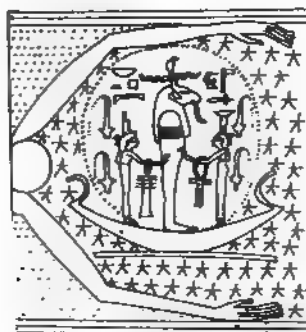
من هى الإلهة نفثيس

نجد فى كتاب الموتى ليدج^١ أن نفثيس 𓆎 𓆏 هى العضو الأخير فى
 مجموعة آلهة أنو ، فهى إينة "جب" إله الأرض و "توت" إلهة السماء وأخت
 "أوزوريس" و "إيزيس" وأخت وزوجة "مت" فى آن واحد. عندما ارتفعت
 الشمس^٢ فى بداية الخليقة من المياه الأولية ، إحتلت "نفثيس" مكانها لها فى
 قارب مع إيزيس والآلهة الأخرى ، وكإلهة للطبيعة فقد كانت تمثل اليوم قبل
 الشروق أو بعد الغروب ولكنها لا تدخل فى أى جزء من الليل. ومثلت نفثيس
 فى شكل امرأة يظهر فوق رأسها اسمها بالهيروغليفية 𓆎 𓆏 والذي يعنى (سيدة
 المنزل). وفى أسطورة محفوظة بواسطة "بلوطارخ" ذكر أنها لم "أنبو" أو
 "أوبيس" من "أوزوريس". وفى النصوص المصرية القديمة دعى "أنبو" ابن
 رع. وفى النصوص الدينية وجدت "نفثيس" كرفيقة لإيزيس فى جميع
 مشكلاتها وأحزانها على موت أخيها وزوجها "أوزوريس".

^١ انظر كتاب الموتى صفحة CXVI ، ترجمة لوفات.

^٢ المقصود بـ "ارتفعت الشمس" هو إشتاء الإله رع لمركبه الصباحية التى يعبر بها ساعات النهار.

اعتبرت نفثيس إحدى إلهات ناسوع مدينة هليوبوليس "عين شمس" وكانت حامية للتوليت والأواني الكتوية إلى جانب "نت" و "إيزيس" و "سرفت" ، وتصور غالبا مع "إيزيس" بهيئة صقرين واقفين على جانبي المومياء. ثم صارت الربتان ترسمان وهما تنتحجان على جوانب توليت الموتى. وفي مناظر قاعة الحساب تقف "نفثيس" مع "إيزيس" خلف أخيهما "أوزوريس" وهي تذكر كثيرا في نصوص الأهرام وكتاب الموتى ولكن لا يبدو أنها عُبدت وحدها أو كان لها مركز عبادة خاص بها.



توحيد كل من رع وأوزوريس
(بردية تتناولون من الأسرة الحادية والعشرين)

وعرفت نفثيس بسبب الدور الذي تقوم به في أسطورة أوزوريس حيث كانت تشترك في طقوس وقاية ويعث الإله الميت وتقرن أحيانا بالربات الأحرىات مثل "عنقت". وعُبدت بهذه الصفة في الحقبة المتأخرة ، في كوم مير بمصر العليا جنوب إسنا. ونجد نفثيس منحوتة على النهاية الخارجية

لتابوت ملكى من الحجر من عصر الدولة الحديثة عند الرأس ، وهى راكمة على العلامة الهيروغليفية الخاصة بالذهب فى حين نجد إيزيس عند القدمين. وقد وجدت الشقيقتين فيما بعد مرسومتين معاً ، تكيان غالباً فى نهاية التابوت الحجرى عند الرأس للأفراد العاديين. وفى مناظر قاعة المحاكمة تقف مع إيزيس خلف شقيقتها لزوريس. وبالرغم من زواج نفثيس من أخوها "ست" ، فإنها لم تقاس من الكراهية التى لحقت باسمه فى الأساطير.

ظهر اسم نفثيس فى النصوص المصرية القديمة بأشكال عديدة مثل 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تبت حيت" أو 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تبت حيت" ، كما ظهرت بأشكال مختصرة مثل 𓆎𓅓𓏏 "تبت حيت" أو 𓆎𓅓 "تبت حيت" أو 𓆎 "تبت حيت".



الإلهة عنقت

الإلهة "عنقت" أو "نوكيس" كما يدعوها اليونانيون هي إحدى معبودات منطقة الشلال الأول في أسوان والنوبة السفلى وكانت زوجة للمعبود "حتم" وكونت مع "سمات" و"خنوم" ثلاث للمنطقة ، وظهرت عنقت كإلهة لبعض جزر منطقة الشلال الأول كجزيرتي "ليفانتين" و"سهيل" وفي نقش المجاعة تنقف "عنقت" خلف "خنوم" و"سمات" بصفتها سيدة جزيرة سهيل التى بنى لها معبدا فيها منذ الأسرة الثامنة عشرة ولقبت "سيدة جزيرة سهيل" كما لقبت "سيدة كل الآلهة" كما يظهر من النص التالى:

ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ	ⲛⲓⲁⲓ
عنقت	نبت	سمت	نبت	بت	حوت	نقرو	دو
عنقت	سيدة	سهيل	سيدة	السماء	سيدة	الآلهة	كلهم



منظر يصور الإلهة عنقت كسيدة السماء

(Ibid, tav xlv عن ١١٣)

وكانت تمثل عنت على هيئة سيدة فوق رأسها تاج من الريش وفي أحوال أخرى تظهر كما لو كانت قد رفعت شعرها الغزير وجمعته من أسفل بمسندل أحكمت ربطه حول رأسها ، وفي مناظر أخرى تظهر وهي تمسك بيديها الصولجان وعلامة الحياة "عح". وقد إعتبر المصريون الغزالة من حيوانات عنت المقدمة وبنوا لها معبداً في "كوم ميرة" جنوب إسنا وبالقرب منه جبانة خصصت لدفن جنث الغزلان.

نظرية المكنون في تفسير الاسم

دعيت الإلهة في النصوص المصرية القديمة "عنت" وفي اليونانية "أنوكيس" ومعناها (الضامة) أو (الحاضنة) ويعتقد بروجش أن كلمة "عنت" ربما اشتقت من الفعل عنت "إنك" بمعنى (يضم ، يحضن ، يحيط بـ) وقد ورد نفس الفعل في جاردنر بشكل آخر عنت "إنك" ويتضح فيه اليدار الحاصستان عنت للدلالة على كينونة الفعل.

من الغريب أن نجد أن الكلمة تدل على (العناق) كما تدل على (الغزال) أيضاً وهو حيوان الإلهة المقدس. فجد لفظة "عناق" بكسر العين تعنى في اللغة العربية (جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه) كما نجد "عناق" بفتح العين تعنى بالضبط (جدى الغزال أو صغير الماعز). حقاً إنه لشيء يدعو إلى التأمل!! ولا سيما لو عرفنا أن "المعزة" في الهيروغليفية تدعى عنت "عنت" ولا ننسى أن العلة يدعونها "عنز".

وتعالبى معى تتعجب أكثر وأكثر فإذا كانت الإلهة عنت تعبر عر "الغزال" أو "الماعز" فماذا ينبغي أن يكون زوجها؟ لابد أن يكون "جدى" مثلاً

قد ذكرنا أن زوجها هو الإله "خنم" ولكنى لرى أن نطقه الصحيح "غنم" ،
 تطبيع لخنم لآنك أنه يشمل الماعز والضئى. وهنا ميعترض القارئ العزيز
 رينهمنى أنى لتتويت أن أثبت نظريتى بأى وسيلة والسلام ، ولكن أدعوه
 لعدم التسرع ودعنا نعود إلى السيد جاردنر فى كتابه قواعد اللغة المصرية
 القديمة صفحة ٥٨٣ فهو يذكر أن الحرف ● "خاء" قد إستبدل مؤخراً فى
 بعض الكلمات بالحرف ◉ "غ" أى طبقاً لذلك لرى أنه يجب أن ينطق "غنم"
 وليس "خنم" وهذا ما يقرره علماء المصريات فبعضهم ينطقه "غنم" وليس
 "خنم".

سبب ظهور البلطى باسم عنت

دعيت سمكة البلطى فى اللغة المصرية القديمة 𓆎 "إنت"
 وظهرت صورة سمكة البلطى 𓆎 فى هذه الكلمة كمخصص غير منطوق ،
 بينما أنت فى كثير من الكلمات الأخرى كحرف ثنائى "إن" مثل كلمة
 𓆎 "إنحو" بمعنى (يطوق ، يظف) ، 𓆎 "إنح" بمعنى (حاجب
 العين). ونلاحظ فى الكلمات السابقة معنى (العناق و التطويق) أو (الحماية) ،
 فجد فى "إنحو" معنى (العناق) ، وفى كلمة "إنح" معنى (الحماية) لأنه من
 الجهة العلوية تكون وظيفة الحاجب حماية العين من العرق المتسبب على
 الجبين ولتقياده إلى بعيد عن العين حتى لا يؤذيها. والسؤال لماذا إتخذت سمكة
 البلطى هذه الصفات؟ فى الواقع هذا ما تقطعه سمكة البلطى تماماً مع مركب
 الإله رع فهى تطوق قاربه بغرض الحماية. فقد كانت بعض الاسماك شريكة
 مع الشمس لأن سمك البلطى لو 𓆎 "إنت" بزعاغفه المائلة للحمرة ،
 وسمك أبيدوس 𓆎 "أبجو" الأزرق اللازوردى كانت ترافق مركب الشمس

كمرشدة وتحذر من اقتراب العدو المتمثل في الثعبان أو العملاق المنوحش "عيبب". وهكذا كثيراً ما كانت تعمل تماثم من الخزف بشكل سمك البلطي لتجلب الحظ الحسن.

الرية "مر - سجرت"

الرية "مر - سجرت" هي رية وادي الملوك على ضفة النيل الغربية عند طيبة وكان يعدها عمال المدافن للرية خاصة ، كما كانت تسود جبانات طيبة بأسرها. وهي تصور عادة على شكل أفعى برأس امرأة ، وأحياناً على شكل عقرب برأس أنثى.

تطبيق نظرية المكنون

جاءت هذه الرية في النصوص المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓊖 "مر سجرت" ومعناها (محببة الصمت). وربما سميت بهذا اللقب نظراً لارتباطها بالحيوانات والمقابر حيث وجود الموتى الذين يطبق عليهم صمت تام. فإذا أردنا أن نحلل هذا الاسم وجدنا أنه مركب من 𓆎 "مر" بمعنى (حبيب ، محب) - وقد تكلمنا عنها في الجزء الأول - ومن الكلمة 𓅓𓏏𓊖 "سجرت" بمعنى (الغلق ، الصمت). ومازلنا في العلمية نقول "الباب مسوجر" بمعنى (معلق) أو (مقفول) ، وحرف السين الموجود بها زائد فأصلها 𓅓𓏏𓊖 "جرت" بمعنى (صمت) ولكنه في حالة التانيث، أي أن أصل الجذر هو 𓅓𓏏𓊖 "جر" بمعنى (يصمت). ومازلنا في لغتنا العلمية نقول للكلب "جر" بمعنى (اسكت ، اصمت). ومما سبق يتضح لنا أن اسم هذه الرية ليس يبعد عن مفهومنا اللغوي الحديث.

الإلهة وانظيت

عُبدت هذه للربة في الدلتا قديماً وكانت تصور أحياناً في شكل حية فوق نبات البردى. وطبقاً لنصوص الأهرام فإن المفروض أن سات البردى ينبثق من هذه للربة التي جسنت قوى النمو في النباتات باعتبارها الخضراء. ثم اندمجت مع إيزيس على أساس أنها السيدة للتي فوق برديتها والتي أُجبت إبيها حورس في الدلتا فقد ماثلت إيزيس.

وقد ارتبطت في العصور المتأخرة بحيوان النمس. وباعتبارها إلهة قومية لمصر السفلى كانت "ولجت" مماثلة لإلهة مصر العليا "نخبث" التي اتخذت أحياناً هيئة للشعبان الخاص بها.

تطبيق نظرية المكنون

نكتب هذه للربة هكذا 𓆎𓅓𓏏𓏏 ونقرأ "ولجيت" أو "وانظيت" والسبب في إحتلاف النطق هو حيرة علماء اللغة المصرية القديمة في نطق هذا الحرف 𓆎 الذي يمثل الكوبرا وهي في حالة هجوم. وقد أقر آخرون بقراءته "ر" أو "ظ" لما في ذلك من توافق منطقي للنطور: للغوى من الهيروغليفية إلى القبطية وهو ما يجعلنا نقروها "وانظيت".



وهذا الاسم يعنى (الخضراء) نسبة إلى لون البردى. فإذا عرفنا أن لتاء الموجودة به هي تاء التانيث ، وأن الياء للسبب وجئنا أن الجذر الأصلي هو 𓆎𓅓𓏏𓏏 "ولظ" ويعنى في الأساس (طازج ، أخضر). ولما كان التكرار عند المصرى القديم

يعبر عن التأكيد قالوا "وظوظ" بمعنى (كثير الخضار) ومجازاً (صغير) فنقول "هذا الولد عوده أخضر" بمعنى (صغير السن). لذا نسمع للعامية يطلقون "الوظوظة" على الفتاة صغيرة السن كتابة عن الجمال ، وتُجمع على (وظاويظ). وسمع بعض الشباب يكلم أحدهم الآخر قائلًا: "شايف شوية للوظلويظ إल्ली واقفة هناك دي؟" وهو يقصد البنات صغير السن الجميلة ، والكلمة مرروعة في أعماقنا كمصريين.



الفصل السابع



السباب والشتائم

أصل مفردات السباب والشتائم

من أغرب ما نسمع في ألفاظنا العامية هي التعبيرات الصيانية ، فإذا استشهد طفل بأخيه يسأله "أنا عملت كده؟" وقال له "أيووا عملت" قال له الآخر "جاك أوأ يأكوك" ، وإذا قال "وقت ملك" قال له الآخر "جاك ميلا على جنباك" ، وإذا قال له "لمشى" قال له الآخر "جاك مشش فى ركبك" ، وإذا قالت بنت لزميلتها "فتى يا بت" قالت لها "جاكى بنته حيط". وبالرغم من غرابة تلك الألفاظ ، إلا إنها طريفة ولا شك. هذا بالإضافة لتعبيرات السباب التى انفردت بها مصر عن سائر البلاد العربية الأخرى. فنجد على سبيل المثال : هلقوت ، مهجاس ، لعض ، بوز الأخص ، إتوكس .. إلخ. وسيكون من الممتع والمثير أن نعرف أصل تلك الكلمات التى لا تزال باقية لكن فتعال معي نذكر البعض منها في هذا الكتاب:

إتوكس روح إتوكس

تعبير نقوله دائمًا ولم يخطر ببالنا أبدًا ما هي "لوكسة" أو "يتوكس". فتسمع من يقول "بت يا موكوس" أو من يقول "روح جاك وكسة". يقول أيوب فرج أن أصل الكلمة قبطية ⲓⲧⲟⲕⲱⲥ "تى لوكوس" بمعنى (أعطى دفن) ، فهي مركبة من ⲧⲓ "تى" بمعنى (يعطى) ، ومن ⲟⲩ "أو" وهي أداة نكرة ، ومن ⲕⲱⲥ "كوس" بمعنى (دفن). أى أن معناها (أعطى دفن لنفسك) أى (روح لدفن نفسك). وفي اللغة المصرية القديمة نجد ⲛⲓⲩⲓⲧⲓⲛ "نرس" بمعنى (يدفن) هي التى صارت - بعد تخفيف الراء - في القبطية ⲕⲱⲥ "كوس" ، ونجد ⲛⲓⲩⲓⲧⲓⲛ

"قرست" بمعنى (نقن) وصارت في القبطية kece "كسا" (Sp., P.45). وقد رافنا التعبير في العامية بتعبير آخر قلنا "روح
 لخن نفسك" ، أو نسمع شخص يقول "ده أنا لروح لخن نفسي
 أحسن".

إنت يا بوز الإخص

إخص

شي غريب !! من هو الإخص؟ هل هو حيوان شرير لم أنه
 كائن خرافي؟ وما معنى التعبيرات "إخص على كده" أو
 "إخصي؟". للموضوع قديم قنم الفراعنة ، فكلفوا يدعون
 روح المتوفى وهو (أحد عناصر شخصية الإنسان) بالكلمة
 "إخ" وهي التي تحولت في القبطية روه "إخ" ثم صارت
 تعني (شيطان أو شبح) حيث ظن الفراعنة أن الروح ترد
 إلى المنزل وأن كسر القلة وراء المتوفى يمنع روحه من
 الرجوع ، لذلك بقي التعبير "إكسر وراء قلة". وعند إضافة
 أداة التعريف صارت روه "يبيخ" واستخدمت للتخويف. لذلك
 أرى أن كلمة "إخص" أو "إخصي" مركبة من كلمتين "إخ" "إخ"
 بمعنى (شبح) ، ومن "إكسر" من (رجل) أي أن الكلمة
 تعني (شبح رجل).

ما بترش ليه .. إنت فطرش؟

أطرش

أطرش كلمة معروفة المقصود بها "أصم" ، وهي كلمة قبطية
 أصلها ατρωσιν "أترووش" وهي مركبة من ατ "أت"

وهي بادئة النفي بمعنى (بدون) أصلها **١١٠٠** "لوتى".
 الهيروغليفية (Sp., 10) ، ومن **puowy** "رووش" بمعنى
 (معتى بـ ، يهتم بـ) أصلها **١١٠٠** "رووش".
 الهيروغليفية (Sp., 106) ، أى أن الكلمة تعنى (عديم
 الاهتمام) ، ثم استخدمت الكلمة فيما بعد لتعبر عن الشخص
 (الأصم). وعند العلة يدعو البعض الأصم أطرمًا. والجدير
 بالذكر أن كلمة "رووش" مازالت تستخدم إلى الآن فنقول
 "فلان مرووش نفسه ع الآخر" بمعنى (معتى بنفسه).

يا إين لتوى

توى

وهي عبارة تُقال في الصعيد خلاصة على سبيل السب وتعنى
 (يا إين المركوب) حيث أن كلمة "توى" هي كلمة هيروغليفية
 كانت كما هي **١١٠٠** "توى" بمعنى (مركوب ، صندل) ،
 ويلاحظ في الكلمة مخصص يصور مركوبين متجاورين **١١٠٠**
 للدلالة على كينونة الكلمة. وظلت الكلمة في القبطية كما هي
toore "توى" في اللهجة الصعيدية (Wd., 253). ويقول
 البعض أيضاً "صرمة" بمعنى (حذاء) ومنها "صُرْمَاتى"
 بمعنى (من يصلح الأحذية) ، كما نقول في العامية "جزمة"
 وهي لفظة تركية بمعنى (حذاء طويل) ومنها جائت
 "جزماتى" أو "جزمجبى" وهي تركية أيضاً فهي مركبة من
 (جزمة + جى) بمعنى (رجل الجزمة) مثلما نقول "عرجبى"
 بمعنى (رجل العربة) ونقول "بلطجبى" بمعنى (رجل الباطلة)

ونقول "كفتجى" بمعنى (رجل الكفتة) ثم استخدمت فيما بعد للنسب فنقول "فلان كفتجى" بمعنى (غير دقيق فى عمله). وعلى كل حال فكلمة "جى" التركيبية تستخدم للنسب. كما يقال أيضاً عن مصطلح الأحنية "خرز" وتحمل نفس المعنى فقد جاءت من فعل "خَرَزَ" بمعنى (لقب) ومنها "مخرز" وهى الأداة التى تستخدم للقب الحذاء لمروور الخيط به ، كما نجد كلمة "خرز" وهى الكور الصغيرة المتقوية التى تجمع معاً ويصنع بها العبد ، وهناك عديم يجله الأقباط يسمى "سمعان الخراز" وله دير بمنطقة المقطم يسمى بإسمه.

جلف

مش نقول التفضل يا جلف

اعتاد العلماء أن يدعون للشخص قليل الاجتماعيات الذى لا يفهم فى أصول استقبال ضيوفه "جلف" ، والبعض يدعونه "جلف" ولها نفس المعنى. فإذا لُما شخص استقبال آخر قال عنه "ه راجل جلف". والكلمة أصلها مصرى قديم "جلف" جُلِفَ "جلف" بمعنى (يصد ، يرفض ، يدرأ) (Gr, P 598).

خلقى

ده بيخلقى دهان وشه

يقال هذا التعبير عن الشخص العصبي الذى لا يحتمل كله من أحد. وكلمة "يتخلقى" تعنى عند العامة (يتشاجر) ومن "خلفاء" بمعنى (شجار). والكلمة أصلها مصرى قديم /د_١٢٤ غن" بمعنى disturb (يقلق ، يقطع) ، وقد

تحولت في القبطية *em* "خنى" في اللهجة البحرية بمعنى (يتشاجر) (Černý, 268) وهي التي أصبحت في العامية يتخاتق.

سايب شغك وقاعد ترغى؟

رغى

الرغى عند العامة هو الزثرة ، و"يرغى" تعنى (يثرثر) أو يكثر من الكلام ، ويقولون "رغأى" بمعنى (كثير الكلام) ، "الرغى" هو (كثرة الكلام بلا طائل). والكلمة أصلها مصرى قديم مركبة من *ر* بمعنى (ير) (يصنع) والتي تحولت في القبطية *ep* "ر" ، ومن *ج* "جد" بمعنى (يتحدث ، يتكلم) والتي تحولت في القبطية *z* "جو". فكان "يرغى" تعنى (يصنع كلام).

غور يا حزين بوشك العفش ده

عفش

في الصعيد يدعون كل شيء قبيح أو قذر "عفش" ، فيقولون "الراجل وشه عفش" بمعنى (قبيح الوجه) ، "الجلابية عفش" بمعنى (قذرة). والكلمة في الأصل هي اسم لحشرة تشبه الخنافس كان يدعونها المصري القديم *𓆎𓅓𓏏𓆥* "عفشأى" أو *𓆎𓅓𓏏𓆥* "عفش" ، ثم تحولت الباء المهموسة إلى فاء ، ومع الزمن صارت كلمة "عفش" يستخدمها الناس في الصعيد للدلالة على (الموء أو القباحة). وكانت الحشرة "عفش" عند المصري لتقدم تمثل نوع من الخنافس يأكل

لجماد الموتى ، وفى احد المناظر نجد الميت ممسكاً بمسكين
يبعد بها الخنافس عن نفسه.

غثفت


جاء الغثفت يا بعد




هذه عبارة نقال على سبيل المص في ريف الصعيد ، وهى
دعوة على الشخص بالثقل. وأصل كلمة "غثفت" هو الكلمة
المصرية القديمة ḫt "كثت" بمعنى (ثقل) (Hr., 264). أى
أن تعبير "جاء الغثفت" تعنى (جاء الثقل). وهذه الدعوة
ربما لها جذور تاريخية من التوراة ، لأن الثقل كان من
الضربات التى ضرب بها الله فرعون.

فاجر

ده رجل فاجر

يدعون للعامة الشخص الذى تنحى حدود الأدب بكثير أنه
"فاجر" ، وإذا أتى شخص بعمل فوق للعادة دعوه على سبيل
للدهشة "فاجر". أى أن الفاجر هو الشخص الذى لا يخشى
لائمة لآثم فى أفعاله أى (جرىء بلا أدب). وكلمة فاجر هى
كلمة قبطية faxop "فاجر" وهى مركبة من fa "فأ"
بمعنى (ذو ، صاحب) ، ومن xop "جور" بمعنى (قوة) من
المصرية القديمة ḫw "جار" بمعنى (قوى) (Sp.,
275). إذن المعنى الحرفى لكلمة فاجر هو (ذو قوة).

ما هو الفَرْط؟ الفَرْط هو الجذر ، ويقال في الأساس للنباتات والأشجار ، فعندما نقول "قطع فَرْطك" نعني (ساقطع جذورك). والكلمة في القبطية φαρωτ "فاروت" أى (نور الثبوت) ، فالكلمة مركبة من φα "فا" بمعنى (نور) ، ومن pωτ "روت" بمعنى (ثبوت) من الهيروغليفية  "رد" بمعنى (ينمو ، يثبت). ومن كلمة "رد" أخذ العلمة تعبيرات كثيرة فقالوا "قلان راند وصحته طوة" ، وإذا اشتكت امرأة لأخرى لن بنتها "مسلوعة وزى البوصة" صبرتها بقولها "بكرة ترد وتبقى زى القل". ومن الكلمة أيضا اشتقت كلمة "روضة" بمعنى (حديقة).

لاشك أننا ورثنا الفشخرة من أجداننا المصريين القدماء ، فهم من قاموا بتشييد المعابد الضخمة و التماثيل الهائلة والمقابر التي لم وإن يرى التاريخ مثلاً مرة أخرى. لذا فلا بد أن نجد مفتاح الكلمة في الهيروغليفية عند أجداننا القدماء.  "خرو" بمعنى (صوت) ، وإذا وضع بجوارها  "عا" بمعنى (عال) صارت  "خرو عا" والتي تترجم boastful talk أى (حديث به تفاخر) وهي حرفياً (صوت عال) ، وقد تحولت الكلمة في القبطية φαρωτ "خارو"

(Cerny., 295) ، وعند إضافة *ἀντὶ* "لأن" بمعنى (فارغ ، خالي) ، تصبح "أضفارو" بمعنى (حديث تفاخر فارغ) أى (تفاخر كاذب). ويقول البعض عن حب العظمة (النفحة الكاذبة).

ما تلخّض في الكلام

لَبِخْ

تعنى كلمة "لَبِخْ" عند العلمة (قول كلام بذي) ، وهى مأخوذة عن القبطية *λεπιχ* "لابيخ" وهى مركبة من *λε* "لا" بمعنى (كثير) ، ومن *πιχ* "بيخ" بمعنى (الشیطان) أى (كلام شيطاني). وقد ذكرنا أصل كلمة *πιχ* "بيخ" فيما سبق فلتلین لها من *λε* "خ" الهيروغليفة بمعنى (روح) وهى التى تحولت فى القبطية إلى "خ" ثم صارت تعنى (شیطان أو شیخ). وقد إستُخدمت الكلمة للتعبير عن معانٍ مختلفة ، فإذا كانت الأم تمسح أرضية المنزل (البلاط) ويدخل ابنها بقممه القذرتين قالت له "ما تلخّض فى الأرض" والبعض يقول "ما تلوصش". وتستخدم الكلمة أيضاً للتعبير عن عدم التصرف بلباقة ، فإذا أخرج شخص آخر قال "الظاهر إنى لبّخت".

يا ولد بلاش لمضّة

لَمِضْ

يقولون عن الولد الذى يجيد الحديث والجدل "ولد لمض" ، وكلمة "لمض" كلمة مصرية قديمة مركبة من *لم* "لَمْ" و *ض* "مَدُو" بمعنى (يجادل ، يناقش) (Gr., 571) ، من "ز"

(كثير من) (Fr., 145). ومن الكلمة يُشتق فعل "تتلامض" ،
والمصدر "تلامضة" ، فنقول "تتلامض" أو "تتلاش
تلامضة".



مهجس

ده ولا مهجس

يقول العامة عن كثير الكلام بلا فعل "مهجس" ، وأصل
الكلمة قبطي *megxoc* "مهجوس" والكلمة مركبة من *meg*
"مه" بمعنى (مملوء) ، *xoc* "جوس" بمعنى (كلام) ، فيكون
المعنى (مملوء كلام) أى (كثير الكلام بلا فعل). ويقولون "مه
كلام لى الهجيس" بمعنى (كلام فارغ).





مهبس

ده ولا مهبس تلفان

نقول عن الشخص الذى يتحرك كثيرًا ولا يفعل شيء انه
"مهبس". وأصل الكلمة قبطي *megrac* "مهباس" والكلمة
مركبة من *meg* "مه" بمعنى (مملوء) من الهيروغليفية 
"مح" ، *rac* "راس" بمعنى (سرعة) من الهيروغليفية 
"أس" بمعنى (يسرع) (Gr., 550) ، فيكون المعنى (مملوء
سرعة) أى (كثير الحركة بلا فعل).

نايبة

جانتك نايبة يا بعد

النايبة هى الخطيئة أو المصيبة ، والكلمة مأخوذة من
الهيروغليفية     "نبي" بمعنى (خطيئة ، مصيبة)

وتحولت في القبطية *nohe* "نوب" في اللهجة الصعيدية ،
nohe "نوبى" في اللهجة البحيرية (Sp., 75) ، ثم أصبحت
 "نابية" في لغة العولم.

هلقوت

ده ولد هلقوت

الهلقوت في العامية هو الشخص عديم القيمة ، فنقول "فلان
 هلقوت" أى من الطبقة الدنيا من المجتمع ، ونقول عند الجمع
 "هلقيت". وكلمة هلقوت أصلها قبطى *gawt* "هلقوت"
 بمعنى (الخادم الذى يركب) ، فهي مركبة من *ga* "هال"
 بمعنى (خادم ، عبد) من المصرية القديمة *gawt* "هلقوت"
 "خارو" (سورى ، عبد سورى) (Cerny, 277) أو *gawt* "هلقوت"
 "خل" بمعنى (خادم) (Sp., 230) ، ومن *gawt* "هلقوت" بمعنى
 (يركب ، يسجد) من المصرية القديمة *gawt* "هلقوت" (Gr., 366).
 والآن لما ان نتخيل أن المصرى القديم كان ينطق كلمة
 هلقوت هكذا "خارو" أو هكذا "هلقوت".



الفصل الثامن

عبقريّة الهر و خليفته

عبقرية الهيروغليفية

من أهم ما يميز اللغة المصرية القديمة كما نعرف هو عنصر القوة المتمثل في قوة تلك التعبيرات وحكمتها ، بالإضافة إلى مقاومتها الشرسة لعصر الزمن الذي يفوق كل تصور. وسنجد كثير من التعبيرات التي نستخدمها ظلت كما هي بحذورها بلا تغيير. هذا بالإضافة إلى الدقة الغير العادية التي ألقوها على الكلمات أو استخدموها في الأفعال. فتعال معي لنفوس في بحار عبقرية تلك اللغة ، التي قالوا هم عنها في خطها "الهيروغليفي" اللغة المقدسة.

ما تحملش هم



تعبير تألفه الأذن "ما تحملش هم" أو "ما تشيلش هم" والبعض يقول "ما تحلش هم". هل يحمل الهم؟ من أين هذا التعبير إلا من مصر القديمة!. إذا أراد المصري القديم أن يعبر عن تعبیر مهموم قال qai (يحمل هم) ، فهي مركبة qai "كاي" بمعنى (يحمل) من الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كاي" (Gr., 566) ، ومن pwwy (يحمل هم) وهو نفس التعبير الحالي بحذورها (يحمل هم). (Sp., 106).

خلبك على ميته

نجد في لغة العوام التعبير "خلبك على ميته" أو "عوم على عومه" وهي تعني عندهم "واقفه". ونجد في الهيروغليفية التعبير 𓂏𓂐𓂑 "حر مو" بمعنى (بوالى ، يوافق) ، وقالوا 𓂏𓂐𓂑 "حر مو" بمعنى (يوافقه). وعند تحليل الكلمة "حر مو" نجد أنها مركبة من "حر" بمعنى (على) ، ومن 𓂏𓂐𓂑 "مو" بمعنى (ماء) ، وحرف القاء 𓂏𓂐𓂑 "ق" وهو ضمير عائد على الغائب ، أى أنها تعني حرفياً (على ماءه). وهي تساوى نفس التعبير الحالي تماماً.

لو انطبقت السماء على الأرض

هذا التعبير الطريف يقوله الولد المشاكس لوالده عندما يطلب منه ان يذهب لمكان ما بينما هو في حالة كسل ، فيقول مثلاً "مش رايح يعنى مش رايح حتى لو انطبقت السماء على الأرض". من أين جاء بالتعبير "انطبقت السماء على الأرض"؟ إنه تعبير مستوحى من قصة أسطورية مصرية قديمة ، يروى "بلوطارخ" قصة تصف كيف أن "موت" إله السماء لأنها أيوها الفاضب "شو" فدعا عليها بالعقم عندما رآها ملتصقة بحبيبها "جب" إله الأرض ، ولأن "شو" يمثل الهواء فقد فرق بينهما وقال لهما ان تقربا بعضكم طيلة أيام السنة - خلال الـ 360 يوم - فطعت الإلهة "موت" الضلعة مع الإله تحوتى 𓂏𓂐𓂑 إله الزمن ، وربحت منه خمسة أيام الزائدة (لتي تضاف إلى السنة العادية 360 يوماً) وهو شهر (النساء) ، واستغلت تلك الأيام الخمسة في أن تلد سراً خمسة أطفال للعالم. فولدت في اليوم الأول 𓂏𓂐𓂑 "لوزوريس" ، وفي اليوم

الثاني 𐀓 "يزيس" ، وفي الثالث 𐀓 "ست" ، وفي الرابع 𐀓 "تفيس" ،
وفي الخامس 𐀓 "حور ور". وهذا كان في غيبة من أبيها شو إليه الهوام.
ومن هنا جاء التعبير "لو انطبقت السما ع الأرض" وهو من وحى تلك
القصة.

سبيك منه وإلهه الطرشة

"إدله الطرشة" من التعبيرات الخريبة الطريفة في نفس الوقت ،
لكن يا ترى من هو مخترع هذا التعبير؟ هل هم المصريون الحاليين؟ أما
الموضوع له جذور قديمة فقم للفراغة؟ تعال معي الى كتاب جاردنر في
قواعد اللغة المصرية القديمة ، فسجد كلمة 𐀓 "سخ" أو 𐀓 "سخ"
تعني (يذهب سمعه ، يُصم) ومنها جاء التعبير "سخ-حر(ف)" بمعنى (لا
بصني) وهي حرفيًا كما ترجمها جاردنر turn a deaf ear أى (يعطى
الأذن للصماء) (Gr. 591) ، وهو نفس التعبير الحالي بحذائيره.

ركز كده وفتح مخك معيا

تعبير آخر في لهجتنا العلمية يحتاج الى تفكير وهو "فتح مخك" ،
وهل المخ يُفتح؟ وهل جاء هذا التعبير أيضًا من الأخوة الفراعين؟ نعم ،
فقد قالوا 𐀓 "وبا" أو 𐀓 "وبا" بمعنى (يفتح) ، ومنها التعبير المركب
"وبا-إب" بمعنى (نكى ، قادر على ، مستقبر) (Gr. P560) وهي حرفيًا
(مفتوح القلب) فقد كان القلب عند المصري القديم هو مركز الفطنة أى
أنها لابد أن تفهم (مفتوح للعقل) وهو نفس تعبيرنا الحالي. ونلاحظ في
كلمة "وبا" العلامة 𐀓 وهي للمخراز الذى يستخدم لقب الخرز ، وهو ما
يتوافق مع كلمة (يفتح).

خارج من تحت أيده أجيل

نقول في العامية أن فلان القلاني خرُج من تحت أيده أجيل ، ونعني بذلك أنه رعام وعلمهم كما يجب. والواقع أن هذا التعبير مصرى قديم ، فقد ورد في اللغة المصرية القديمة التعبير ^١ "غر-ع" بمعنى (في رعابة) (Gr 587) وهو يعني حرفياً (تحت اليد) ، فالكلمة مركبة من ^٢ "غر" بمعنى (تحت) ، ومن ^٣ "ع" بمعنى (يد).

غير ريقه

هذه العبارة مشهورة عند العامة وتعني (الطار) ، وفي الصعيد يقولون أحياناً "غير ريحة بـك" أو يقولون "غير ريحة بـك بكاية لين" ، وأحياناً يقولون عبارة النصح "طار وما تمشيش على لحم بطنك" وكلها تعبيرات يدرکها جيداً من له جذور صعيدية. والتعبير "غير ريحة بـك" هو تعبير ورثناه من الزراعة ، فنجد في الهيروغليفية ^٤ "أ-س-ر" تعني (الطار) (Gr., P.593) ، وهي حرفياً تعني (رائحة الفم) ، فهي مركبة من ^٥ "أ-س-ر" بمعنى (طار ، شذا ، رائحة) ، ومن ^٦ "ر" بمعنى (فم) ، أي أن كلمة إبطار تكلفه مجازاً (ما يغير) رائحة الفم لأنه أول ما يدخل الجوف.

نزل عليه زى الصقر

نقول "فلان عينه زى الصقر" وذلك كناية عن حدة البصار هذا للشخص ، ونقول أيضاً "تمنض عليه كالصقر" كناية عن (الطلاكه كالمهم

(باحية الهدف). هل كان ذلك رأى لجدفنا أيضاً؟ لقد دعوا البصير
 𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗



وإذا تأملنا نطق الكلمة "جنصور" نجد أنها قد تُخفف إلى "جنسو" وربما هي التي بقيت في الصعيد "جنص" فيقولون "الحداية جنصت الكنكوت". وقد

تشابهت اللفظة أشد التشبه مع اللغة العربية فجد في مختار الصحاح تحت (ق ن ص) أن الصائد يدعى "القائص" و "القنيس" و "القائص" ، ويقول أن "القنيس" تعني أيضا للصيد وكذا "القنص" ، ونقول "قنصه" بمعنى (صلده) ، ونقول أيضا "قنصته" بمعنى (استطاده) ، ونقول "قنصه" بمعنى (تصيدته). ثم يضيف أن "القائصة" للطير كالمصارين لغيرها وجمعها (قوائص).




وشى بقى على الأرض

حقاً إنه تعبير عجيب!! فنقول عند الخجل "ده أنا وشى بقى ف الأرض من الموضوع القلائى". ولكن لا عجب ، فالتعبير أصله مصرى قديم 𐤀𐤁𐤏𐤏𐤏 ؟ "حر م غرو" بمعنى (خجلان) (Gr., P.146) وهو حرفياً (وجهه فى الأسفل) فهو مركب من ؟ "حر" بمعنى (وجه) ، و "م" بمعنى 𐤀𐤁 (فى) و 𐤀𐤁𐤏𐤏 "غرو" والتي يترجمها جاردنر (الجزء السفلى)، ويترجمها فولكنر (القاعدة) ، ولكنى أرى أن القصد أنها تعنى (تراب ، غرين ، أرض). ولى حيثيتى فى ذلك أولها إن تلك العلامة 𐤀𐤁 أو بديلتها 𐤀𐤁 لم تأتى أبداً إلا مع الكلمات التى لها علاقة بالأرض بصفة علمة ، والأرض المبجلة بصفة خاصة لأنها تمثل فى الأصل (قناة رى). فنجد 𐤀𐤁 "عج" بمعنى (حافة الصحراء) ، نجد 𐤀𐤁𐤏𐤏𐤏 "قا" بمعنى (أرض مرتفعة ، تل ، حقل) ، نجد 𐤀𐤁𐤏𐤏 "عج" بمعنى (زاوية ، جانب ، مقاطعة) (Gr., P596) ، نجد 𐤀𐤁𐤏𐤏 "عجت" ومؤخراً 𐤀𐤁𐤏𐤏 "عجت" بمعنى (ضفة النهر).




على قلبك لطلون

مألني صديق لي قاتلاً "ما معنى على قلبك لطلون؟" ، قلت له "طبعا أنت تسأل عن معنى طلون" ، أجاب "بكل تأكيد لئال هسأل على أي؟ القلب معروف ، و(على) حرف جر" ، أجبته "صديقي يا صديقي إن حرف الجر (على) هو الأهم في العبارة كلها" ، قال "كيف؟" ، قلت : من كثرة استخدام هذا الحرف الخطير في اللغة نسبنا العلمية من الفصحى ، فنقول "قاعد على قلبك ومش ماشي" ، فكيف يجلس شخص على قلب آخر؟ الواقع أنه تعبير مصري قديم "حر لبك" بمعنى (في معيذك) وحرفيا (على قلبك) ، فاللفظة "حر" في الهيروغليفية تعني (على) ، "لب" تعني (قلب) ، "ك" هي الضمير العائد على الشخص (Gr., P.127). وهناك تعبيرات أخرى كثيرة يختلط فيها الأمر علينا ولا نرى علميتها مثل العبارة "هرجلك الفلوس على شهرين" ، فنجد التعبير "على شهرين" هو تعبير غريب عن اللغة العربية وفصيحة (خلال شهرين) ، أما المصدر الحقيقي للتعبير هو "حر أبد منو" وحرفيا (على شهرين). ونقول "خرجت على صوت" وهو تعبير قديم "ير حر حرو" وفصيحة (خرجت بسبب صوت). ونقول تعبير "على اسم فلان" وهي "حر رن" وفصيحة "مثل اسم فلان". ونقول "رز على ملوخية" وفصيحة (رز وبملوخية) وهو نفس أسلوب المصري القديم ، فإذا أراد أن يقول "ريج ومطر" قال  "جمع حر حيث" وهي حرفيا "ريج على مطر". وهناك تعبير آخر هو "على باب الله" ، والتعبير "على باب" قديم أيضا من "حر سبا" بمعنى (على باب).



إزيك .. الحمد لله

إذا أراد العالمى أن يقول "كيف حاله" فإنه يقول "إزيك" ، وإذا أراد أن يقول "كيف" قال "إزى" ، أى أن تعبير "إزيك" يعنى حرفيًا (كيف أنت) لأن حرف الكاف يمثل للضمير. ومن هنا يمكن أن نستبدل "إزى" بتعبير آخر علمى هو "زى ليه" ويقابل فى العربية (مثل ماذا ، كيف). عندما أراد المصرى القديم أن يقول "كيف" how قال  "مى م" وهى حرفيًا (مثل ماذا) فهى مركبة من  "مى" بمعنى (مثل) ، ومن  "م" بمعنى (ماذا) (Gr., 406) وهو نفس التعبير العلمى بهذا اللفظ.

شايك نفسك على ليه؟

هل فى اللغة العربية يصح التعبير "على ليه؟" ، أو نساك بطريقة أخرى "هل هذا التعبير يعتبر فصيح؟. أم هو بديل لكلمة (الماذا)؟. ألا ترى معى أنه تعبير دخول على اللغة العربية؟. عندما نقول "على ليه للى انت فيه" هو تعبير علمى يعنى (الماذا انت هكذا). إذا نحن متفقون أن هذا التعبير دخول. فلنا كل الحق أن نبحث عن أصله ، فهو تعبير مصرى قديم  "حر م" ويعنى (الماذا) وهو حرفيًا (على ليه) فهو مركب من  "حر" بمعنى (على) ، ومن  "م" بمعنى (ماذا) (Gr., 406).

القلب فى لغة المصرى القديم

فى اللغة المصرية القديمة ورد للتعبير  "توت-بب" بمعنى (غبطة ، فرح) ، وهى حرفيًا مركبة من  "توت" بمعنى (امتداد) ،

ومن ٥ "ب" بمعنى (قلب) ، فيكون المعنى الحرفى (امتداد القلب). وكان المصرى القديم يريد أن يقول إن (السعادة تكمن فى طولة البال). ويقول المثل العلمى "طولة البال تبلغ الأمل". وقد ظل التعبير فى القبطية كما هو ، فقالوا *monet* "مونهات" بمعنى (أصبر) وهى حرفياً (طَوِّل قلبك). وهناك مثل يقول "المعيشة تحب طولة البال".

كما وردت الكلمة ٥ *ḥl* "حلم" فى الهيروغليفية بمعنى (فرح ، سعادة) ، والكلمة مركبة من *ḥl* "حلم" بمعنى (حلو) ، ومن ٥ "ب" بمعنى (قلب). وكان المصرى القديم أراد أن يقول (لو قلبك حلو تبقى سعيد) ، وربما ذلك يتفق مع ما ورد بالتوراة "مخلفة الرب (تلد للقلب) و تعطي (المزور و الفرج) و طول الايام" (سيراخ 12:1). والآن دعونا نتأمل فى الكلمة بشكل أعمق فذلك العلامة أ فى الأصل هى (قرن خروب) وجاءت كحرف ثلاثى ينطق "حلم" وتكلم أيضاً على المعنى (حلو ، عذب) لذلك دعوا شجرة للخروب ١٥ "حلم" ثم قالوا *ḥl* "منجم" بمعنى (يجلس ، يريح نفسه) وهى التى صارت فى العلمية "ينسجم" بالميتائيز فنقول (فلان قاعد منسجم) أو (آخر انسجم). كما جاءت من الكلمة ٥ *ḥl* "تجمت" بمعنى (يتلذذ جنسياً) (Hr. 134) ومنها الكلمة العلمية (يشمط).

كما ورد التعبير ٥ *ḥl* "سبب" بمعنى (احتياج ، عوز) ، وهى مركبة من *ḥl* "سبب" بمعنى (صححة) ، ومن ٥ "ب" بمعنى (قلب) أى أنها تعنى حرفياً (صححة القلب). وكما ذكرنا سابقاً فإن القلب كان يمثل عند المصرى القديم مركز الفطنة ، أى أن العبارة يجب أن تفهم هكذا (صححة

العقل). إذاً ، ما العلاقة بين "صحة العقل" و "الاحتياج"؟. إنها علاقة وطيدة ، فالعقل لاحتياج كالجسد ، فالجسد يحتاج إلى (الغذاء المادى) ، وكذا العقل يحتاج إلى (الغذاء الفكرى). وبالتالي فالعقل الذى لا يشعر باحتياج لغذاء الفكر هو "عقل مستقيم" أى أن (صحة العقل فى الاحتياج) وهو ما تردده للكلمة "سنب إِب" فى صمت.

إنها دعوة صريحة من أجداننا القدماء لمحبة العلم والمعرفة ، وهو ما توصى به أدياننا اليوم. فلجد فى التوراة "وإذا كان أحد يؤثر أنواع العلم فهو يعرف القديم و تتمثل للمستقبل وثقته فنون الكلام وحل الاحاجي وتعلم الايات والمجانب قبل ان تكون وحولت الاوقات والازمنة" (الحكمة 8:8) ، ونجد "باطن الأحق كإلهاء مكسور لا يضبط شيئاً من العلم" (سيراخ 17:21). كما نجد فى القرآن "إنما يخشى الله من عباده العلماء" ، وقد فسّر صديق لى المعنى قائلاً : كلما امتلأ الإنسان من العلم كلما خشى من الله.

كلمة أخرى ناعمة رفيقة ارتبطت بالقلب وهى كلمة 𐤀𐤌𐤋 بمعنى (ودود ، مَبِج) (Hr., P.115) ، والكلمة مركبة من 𐤀𐤌𐤋 بمعنى (ناعم) ، ومن 𐤀𐤌𐤋 بمعنى (قلب) ، فهى حرفياً تعنى (ناعم القلب أو رفيق القلب) ، إنها عبارة رفيقة تذكر لنا أن (الود هو رقة القلب ونعمته).

كلمة أخرى أيضاً ندرسها هى 𐤀𐤌𐤋 "متر إِب" بمعنى (صديق ، مخلص) (Hr., P.110) ، والكلمة مركبة من 𐤀𐤌𐤋 "متر" بمعنى (صحيح ، مستقيم) ، ومن 𐤀𐤌𐤋 بمعنى (قلب) ، فهى حرفياً تعنى (مستقيم القلب). إنها






عبارة مازالت تستخدم وتعيش في أعمالنا ونذكرها ولو بلا وعي ،
فنجدها في التعبير العلمي "قلان ده دغري وما يحبس اللوع" ، أو نقول "قلان
مستقيم ويعرف ربنا". وهو ما يتفق أيضا مع ما ورد بالتوراة "ثم رحمتك
للذين يعرفونك و عدلك للمستقيمي القلب" (مز 10:36) ، ونجد كراهة الرب
ملئوا القلب" (الأمثال 20:11).

كلمة أخرى أيضا هي كلمة 𐤀𐤋𐤁 بمعنى (مُجَدِّ ،
مجتهد) (Hr. P.226) ، وهي مركبة من 𐤀𐤋𐤁 "سرف" بمعنى (ساخن ، حار)
ومن 𐤁 "ب" بمعنى (قلب) ، أي أنها تعني حرفيًا (حار القلب). وما زلنا
نقول في العملية "خلى قلبك حامي" بمعنى (يقشط).

ونجد كلمة أخرى هي 𐤀𐤋𐤁 "رنك" بمعنى (عطرسه) (Fr. P.234)
وهي مركبة من 𐤀𐤋𐤁 "رنك" من 𐤀𐤋𐤁 "رنكت" بمعنى (ظلام) ، ومن 𐤁 "ب"
بمعنى (قلب) وكما قلنا سابقاً أن القلب يمثل مركز الفكر أي العقل ، فكان
المصري القديم أراد أن يقول إن : العطرسه هي (ظلام العقل) ، وبالتالي
فإنهم هو (نور العقل). وما زال هذا التعبير كما هو في العامية المصرية ؛
فإذا أحببنا شخص ما قلنا له "أنت مُخَك زينخ" ، ولا نقول "زينخ" هذه مع أي
تعبير آخر لأن أصلها 𐤀𐤋𐤁 "رنك" للهروغليفية. ويرادفها البعض بالقول "أنت
مُخَك ضيلم" ، ويقول البعض للإستحسان "الله ينور عليك".

كلمة أخرى مرتبطة بالقلب هي 𐤀𐤋𐤁 "من" بمعنى (شجاع) (Hr. P 97)
، وهي مركبة من 𐤀𐤋𐤁 "من" بمعنى (ثابت) ، ومن 𐤁 "ب" بمعنى (قلب)
أي أنها تعني حرفيًا (ثابت القلب) وهو ما يتفق مع ما ورد بالمرامير "لا
يحشى من خير سوء قلبه ثابت متكلا على الرب" (مز 7:112)

عبدية المخصصات في لغة المصري القديم ظفر القطط الشامي

وردت صورة هذا الطائر في الرموز الهيروغليفية بشكلين ، الشكل الأول وهو واقف في حالة سكونة  أو وهو ينقض على فريسة . جاء للرمز كمخصص لا يُنطق أو كمنطوق ثلاثي "رخت" أو رباعي "رخت".
ورد كمخصص في كلمة  "رخت" أو  "رخت".
بمعنى (رعية) ، كما ورد كمنطوق رباعي في نفس الكلمة  "رخت".
بمعنى (رعية) (Gr , 578). وطبقاً لجاردنر فلم يرد هذا الطائر في كلمات أخرى. فدعونا ندرس هذا الطائر في توافقه وارتباطه بتلك الكلمة (رعية).
فهل هذا الطائر يرمي صغاره بهذه الدرجة حتى يرتبط بكلمة رعية؟ دعونا نتعرف أولاً على هذا الطائر بالاستعانة بموسوعة طيور مصر للدكتور محمد عناني.

ينكر جاردنر أن الاسم العلمي لهذا الطائر هو *Vanellus cristatus* "فانيولوس كريستاتوس" وهو المعروف في اللغة العربية "بأبو طيط الماني" أو "القطط الشامي". يدعى الطائر في الإنجليزية *Lapwing* "لابوينج" وهو اسم رقيق مثل طبيعة الطائر ، فهو يعني في الإنجليزية (الجناح الحاضن) ، كما يدعى أيضاً *Peewit* "بيويت" وهو ليس له معنى في الإنجليزية ولكن دعى كذلك لأنه يصدر صوت ناعم يكلفه كلمة "بي ويت" الذي أخذ منه الاسم الإنجليزي. يمتاز هذا الطائر بلون الظهر الأخضر ، ومن بعد يظهر في طيرانه كأنه مكون من لونين. ويسبب اللون الأخضر أطلق عليه أيضاً *Green plover* أي (الزقراق الأخضر).

يمتاز جنس القطقاط الشامى بأن منقاره أقصر من رأسه ، وأصبع القدم الخلفى صغير ولكنه موجود ، عريض الجناح مستديره ، وللرأس شوشة ظاهرة الطول تمتد خلف التقاطع منقصة. يبنى عشه بالقرب من الماء وقد يختار أرضاً مستوية فوق الجبل على المروج الشاسعة والحقول الرطبة ، وهو عبارة عن حفرة عميقة مبطنه بالحشائش. القطقاط الشامى شائع الزيارة لمصر فى الشتاء من كل عام ويوجد بكثرة فى النجوم والدلتا وولدى النطرون وسوسة. يصل لمصر فى آخر أكتوبر ويغادر البلاد فى آخر مارس.

وسؤالنا الآن (لماذا أرتبط القطقاط الشامى بكلمة رعية)؟
 رعية)1. هناك سبب من ثلاثة أو كلهم مجتمعين : فلما أنه شديد الإجتماعية ، أو أنه يرعى صغاره ببسالة كما يرعى الحاكم رعيته ، أو بسبب لونه الأخضر الذى ربما دل على شيء ما. والواقع أن هذا الطائر فيه الصفات الثلاث ، فهذا الطائر فى زيارته لمصر تجده فى كل مكان ما عدا الصحارى. هذا بالإضافة إلى أنه لا يعيش إلا حياة إجتماعية ويوجد فى أسراب. ولكنه سبب غير قوى على أية حال ، فهذه الصفات منجدها فى طيور أخرى كثيرة ، ومن غير المعقول أن يكون هذا السبب هو الذى جعل المصرى القديم يختاره ليرتبط بكلمة "رعية". فلابد أن يكون متميزاً فى الجانب الآخر وهو الدفاع عن صغاره التى تمثل رعيته. فهل توجد به هذه الصفة؟

نعم ، يبدى والذى القطقاط الشامى شجاعة وخداً فى الدفاع عن البيض والصغار فى فترة الحضانة وقص البيض ، فإذا التزيت للماشية من

العرش وأصبح مهدداً ، اندفعت الأم منه صارخة منقشة الريش ميسوطة
الجناحين ، فتولى الماشية الأكلار لا تبقي غير الأبتعاد عن هذا الخطر. إنه
يستخدم للتكتيك العسكري وهو إرهاب العدو معنوياً. أن هذا الطائر الذي لا
يتعدى طوله الثلاثة عشر بوصة يرهب الماشية !!.

ولكون لون ريشه أخضر وكذلك البيض ، فإنه بالنمل استحق أن
يرتبط بكلمة رعية ، لماذا؟. إن العبارة "يقوم بأعمالاً خضراء" كانت تعنى
عند المصرى القديم (يؤدى أعمالاً طيبة) ، وذلك بالمقارنة بالتميز "يؤدى
أعمالاً حمراء" والتي كانت تعنى (أعمالاً شريرة). ويصف الأدب الجنازى
المبكر المكان الذى يقيم به الموتى المجلون باعتباره "حقلاً للملاخيت" ذا لون
أخضر إلى الأبد. ولأنه ليس من قبيل الصدفة أن "ولجيت" لحيه الخضراء
مربية الطفل "حورس" كانت توصف بلون اليردى ، لأنها أصبحت الرخاء
والحماية على الطفل المقدس فى مواجهة اضطهاد المعبود "ست".

فكان المصرى القديم أراد أن يقول بمعقريه : "سيهت المحكم برعوته
بتوفير الحماية والرفاهية فى حياة خضراء كلون التقلط ، وسينفذ ذلك بفكر
التخلوط العسكري و بيمالة كحيلة للتقلط وبمسالته ، وسينقض على أعدائه
كما ينقض التقلط على فرسته". إن كلمة "رخيت" تسمى فى طبائنها
قسم الملك عند توليه العرش !!

البقرة ووليدها

ولنأخذ مثلاً آخر على اختيار المصرى القديم للمخصصات الملحقة بالكلمات. فمثلاً كلمة **بَقْرَة** "أمس" تعنى (يظهر عطف أو اهتمام) ، ونجد أن المخصص الملحق بالكلمة **بَقْرَة** هو عبارة عن صورة لعجل يرضع من أمه البقرة وهي تعلق جسمه فى حنان. فلماذا اختار المصرى القديم هذا المنظر للتعبير عن الحنان؟ إن البقرة صفات جميلة فى العناية غير العادية بوليدها سواء قبل أن يأتى أو بعد مولده ، فإذا راقبنا البقرة الحامل فموف نلاحظ مدى عنايتها بجنينها اللامى بين أحشائها عند دخولها إلى حظيرتها وسط قطيع كبير وهي تسير بهبط شديد وتعمل ألف حساب لهذا الجنين. بينما نجد الأبقار العادية التي لا يرد بين أحشائها جنين تندفع إلى باب الحظيرة من غير مبالاة واهتمام. وإذا ما ولدت البقرة نراها تعلق وليدها لتنظفه مما علق بجسمه وهذا اللق غريزة طبيعية عندها تأتوها دون وعى أو تفكير ، والأغرب من ذلك أنها تلتهم المشيمة إذا لم تُبَعَد عن صغيرها مع ملاحظة أن البقرة لا تاكل مشيمة غيرها إذا قُتِمَتْ لها لأنها ليست من الحيوانات الآكلة للحوم ولكن حرصها على مصلحة وليدها ينفعها إلى تنظيف ما حوله حتى لا يتعفن ذلك المكان ويصبح مأوى للجراثيم التي تنفك بوليدها.

ولا غرابة أن نطلق للتعبير "يا ابن الأبه" كنوع من الحمد الطريف عن الشخص الذى يحظى بشئٍ سار بمعنى (يا بختك) ، ولنا أن نعرف أن معنى التعبير هو (يا ابن البقرة) لأن البقرة فى الهيروغليفية تسمى **𓆎𓅓𓏏𓏏**

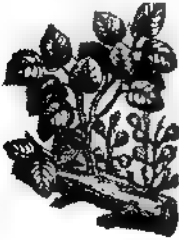
"لجت" وتحولت في القبطية Ege "إيه" ، والتعبير ليس السبب ولكنه يعنى (بالا
سماعتك لأنك ستحظى برعاية فائقة من أمك). هذا بالإضافة أن البقرة
التمثلة في حنحور هي مربية ملك مصر ، ولم حورس مثل ليزيس. وكانت
"الحنحور لت السبع" أشبه بجنياتنا اللواتي يقرن مصير الطفل للحديث الولادة
عند مولده. وقد بجّل جميع قماء المصريين البقرة لأنها معطية اللبن ولأنها
الأم السماوية للشمس و "البقرة الصغيرة ذات الفم الطاهر" ، وزوجة الشمس
الذى كان "ثور أمه". وأطلقوا على البقرة اسم "حنحور" ، أو "هذه البقرة التى
هى السماء حارسة عالم الموتى ، ومعطية فرعون اللبن".



عبقرية الربط للفونطيقى بين المفردات

الجميز و المأوى

دأب المصرى القديم - مخترع الحط الهيروغليفى - على الربط الفونطيقى بين المفردات التى لها علاقة ببعضها البعض ، أو التى يرى هو أنها ذات



علاقة ، فظهرت حكمته وعلمه فى أحيان كثيرة جدا ولنأخذ مثلالنا الأول وهو شجرة الجميز ، فقد جاءت الكلمة الهيروغليفية $\overline{\text{m}}\overline{\text{c}}\overline{\text{t}}$ "تهت" بمعنى (شجرة جميز) ولتلى لها الاسم العلمى Ficus sycomorus "فيكوس سيكاموروس" ، وقد تحولت فى القبطية إلى norge "توهى" فى اللهجة النحيرية

، كما وردت norge "توها" فى اللهجة الصعيدية (Sp. 85). وإلى هنا ليس هناك ما يدعو إلى العجب ، ولكن الملاحظ أن الكلمة الهيروغليفية $\overline{\text{m}}\overline{\text{c}}\overline{\text{t}}$ "تهت" قد جاءت بمعنى (مأوى ، ملجأ) وهى نفس حروف الاسم المعطى لشجرة الجميز مع اختلاف المحصص فقط. ففى الأولى نجد المحصص عبارة عن صورة لشجرة $\overline{\text{m}}\overline{\text{c}}\overline{\text{t}}$ ، بينما فى الثانية جاء المحصص صورة لمنقط ائقى لمنزل $\overline{\text{m}}\overline{\text{c}}\overline{\text{t}}$.



والسؤال الآن هل هناك ربط واقعى بين شجرة الجميز وبين المأوى كمفهوم حتى تجعل للمصرى القديم يقرر هذا الربط الصوتى؟ دعونا نتعرف على طبيعة شجر الجميز. يبلغ طول شجرة الجميز من 25 إلى 50 قدماً ، وتشغل مساحة تزيد على 60 قدماً ، أوراقها على شكل القلب ، أما الثمر فيمو على الجذع مباشرة أو الأغصان الكبرى. تمتاز شجرة الجميز بكبر

الحجم وكثافة الظل بسبب امتداد أغصانها وكثرتها حتى أنها تصبح مأوى لطيور السماء يبنون فيها عشوهم ، ومأوى المرتحلين والحيوانات الذين يستغيثوا بظلها من حرارة الطقس.




مما سبق يمكن أن نفهم لماذا اختار المصري القديم نفس النطق الصوتي للكلمة المعبرة عن (شجرة الجميز) لنتفق مع النطق الصوتي للكلمة للمعبرة عن معنى (مأوى).



كلمة أخرى نتجلى فيها حكمة المصري وتقديره للعلم وهي كلمة "نجم" ، فنجد في الهرودوتية أن الكلمة *𐎎𐎍 "نبا" قد جاءت بمعنى (نجم). ثم ربط المصري القديم بين (العلم) و (النجم) حينما اتخذ الحروف الصوتية لكلمة "نجم" ووضعها في كل الكلمات المرتبطة بالعلم ، فنجد كلمة 𐎎𐎍𐎎𐎍 *𐎎 "نبايت" بمعنى (تعليم) ، نجد كلمة 𐎎𐎍𐎎𐎍 *𐎎 "نبا" بمعنى (يعلم) ، ونجد كلمة 𐎎𐎍𐎎𐎍 * "نبايتي" بمعنى (تلميذ ، طالب علم) (Gr., P 589). وقد اشتركت جميع الكلمات في ظهور صورة النجم * ، مما يدل على تقدير المصري القديم للعلم والتعليم. وربما كلمة (صبي) التي نقال للمهنيين تحت التدريب ، ما هي الا نحت من الكلمات السابقة.

وهذا يدعونا إلى تسائل آخر وهو "من هم منبع الفلسفة" .. هل هم المصريون القدماء أم الإغريق؟ .. نحن نعلم ان كلمة "فلسفة" هي كلمة عبرية ، قيل أنها من اليونانية من φιλοσοφία "فيلو سوفيا" (وتعني محبة الحكمة أو العلم) وهي مركبة من φιλο "فيلو" بمعنى (محبة) و σοφία




"سوفيا" وتعني (الحكمة ، علم) ، وكذلك كلمة فيلسوف φιλοσοφος
 "فيلوسوفوس" وتعني (مُحبّ الحكمة والعلم). والآن دعونا نعود إلى اللغة
 المصرية القديمة ؛ فنجد طبقاً لجارنر أن  "مروت" تعني (حب) ،
 والكلمة مؤنثة أي أن أصلها "مرو" بعد إزالة تاء التانيث ، "مرو" بها كل
 العناصر الفونيمائية لكلمة "مرو" بعد تحول "م" إلى "ب" إلى "ف" ، وتحول
 "راء" إلى "لام" ؛ كما نجد أن cofra "سوفيا" بنفس الطريقة ما هي إلا
 صورة من الكلمة  "مبايت" الهيروغليفية؟ بعد إزالة تاء
 التانيث. والجدير بالذكر أن الكلمة "فيلوسوفيا" لا تتبع الطريقة الأوربية في
 الترجمة مثلما نقول housewife بمعنى (سيدة منزل) ولا نقول (منزل سيدة)
 ، وهو ما يؤكد تصوري هذا. نعم ؛ فالحكمة مصدرها مصر الفرعونية
 وليس مكان آخر ، بل إن الأغريق - لطبيعتهم الجميلة - رقت لهم حكمة
 المصريين وتعلموها على أيديهم. لذلك نجد في الكتاب المقدس "تتهب موسى
 كل حكمة المصريين وكان مقتدرا في الأقوال و الأعمال" (أع 7:22).

السمك والبكاء

ورد اسم السمكة في الهيروغليفية  "رم" ، كما وردت كلمة
 بكي  "رمي" ومنها  "رميت" بمعنى (بكاء ، صوح).
 نرى هل هناك علاقة واقعية بين السمك والبكاء؟ لعل السمك يبكي !! تعالى
 معي إلى نستمتع بتلك التحرية بقراءة فقرة من كتاب الأيثولوجي "(يجور
 كيموشكين" والذي ترجمه نجيب هزاع وراجعه د. جلال عبد الفتاح ، فنجد
 في صفحة 106: قام كارل فريش ذات مرة أثناء بحث أعضاء السمع
 بشرب سرب من أسماك القوبيون Gudgeon على التجمع عند موقع معين

"سوفيا" وتعنى (الحكمة ، علم) ، وكذلك كلمة فيلسوف φησοφος
 "فيلسوفوس" وتعنى (مُحبّ الحكمة والعلم). والآن دعونا نعود إلى اللغة
 المصرية القديمة ؛ فنجد طبقاً لجارنر أن  "مروت" تعنى (حب) ،
 والكلمة مؤنثة أى أن أصلها "مرو" بعد إزالة تاء التأنيث ، "مرو" بها كل
 العناصر الفونيطيقية لكلمة "فيلو" بعد تحول "م" إلى "ب" إلى "ف" ، وتحول
 "الراء" إلى "لام" ؛ كما نجد أن Sophia "سوفيا" وينفس الطريقة ما هى إلا
 صورة من الكلمة  "سبايت" الهيروغليفية؟ بعد إزالة تاء
 التأنيث. والجدير بالذكر أن للكلمة "فيلوسوفيا" لا تتبع الطريقة الأوربية فى
 الترجمة مثلما نقول housewife بمعنى (سيدة منزل) ولا نقول (منزل سيدة)
 ، وهو ما يؤكد تصورى هذا. نعم ؛ فالحكمة مصدرها مصر القرعونية
 وليس مكان آخر ، بل إن الأغريق - لطبيعتهم الجميلة - راقت لهم حكمة
 المصريين وتعلموها على أيديهم. لذلك نجد فى الكتاب المقدس "فتنهب موسى
 بكل حكمة المصريين وكان مقتنرا فى الأقوال و الاعمال" (أع 7:22).

السمك والبكاء

ورد اسم السمكة فى الهيروغليفية  - "رم" ، كما وردت كلمة
 ببكى  ومنها  - "رميت" بمعنى (بكاء ، صرخ).
 نرى هل هناك علاقة واقعية بين السمك والبكاء؟ أنل السمك ببكى !! تعالى
 معى إبن نستمتع بتلك التجربة بقراءة فقرة من كتاب الأيتولوجى "الإيجور
 اكيמושكين" والذى ترجمه نجيب هزاع وراجعه د. جلال عبد الفتاح ، فنجد
 فى صفحة 106: "قام كارل فريش ذات مرة أثناء بحث أعضاء السمع
 بترتيب سرب من أسماك القوبيون Gudgeon على التجمع عند موقع معين

كان يطعمهم فيه ، وأعطى علامة لسكة بأن اسمك بها وأحدث خدشاً خفيفاً
 فى عضلة بابرة جعل الذيل يتحول إلى لون داكن ، ثم أطلق سراح القويون
 وبمجرد أن انضمت إلى السرب ، حدث شيء لم يكن فى الحسبان تماماً ،
 انتشر سمك القويون واختفى فى الزمّل عند القاع ، بعد ذلك كون سريعاً مرة
 أخرى وسبح بعيداً بقدر استطاعته ولم يعد لفترة طويلة ، وبعد وقت قليل عاد
 لكل الطعام. وثار سؤال هل تستطيع سمكة القويون الجريحة أن تبلغ أفراد
 نوعها نفس عن التجربة غير المسارة؟ من الواضح أنها لم تستطع ، لأن ما
 الذى أخافهم هكذا؟ يقول إكيموشكين ربما إن السمكة الجريحة صاحت من
 الألم ، فى الواقع أصبح معلوماً الآن أن السمك يستطيع أن يبكى. وبعد
 عرض تلك الفترة ، هل من الممكن أن تكون الصدفة هى التى ربطت
 فونطوقيا بين كلمة (سمكة) وكلمة (يبكى) و (دموع) 111

كلمة أخرى هى 𐤀𐤌𐤍 "رمت" بمعنى (بشر ، ناس). هل لها علاقة
 هى الأخرى بالدموع واليكاء؟ نعم ، فتحكى إحدى أساطير الخلق المصرية
 أن إله الشمس "رع" بكى ، فخلق الجنس البشرى من دموعه المتساقطة وكان
 للبشر ينقسمون إلى أربعة أقسام: المصريين 𐤀𐤌𐤍 "رمت" ، والليبيين
 𐤀𐤌𐤍𐤏𐤍 "تمحو" ، والعلمو 𐤀𐤌𐤍𐤏𐤍 "علمو" وهم بدو قبائل
 الصحراء الشرقية الساميون ، ولزنوج 𐤀𐤌𐤍𐤏𐤍 "تمحو" وهم الذين
 يعيشون على ضفاف النيل بعد الشلال الملبس ولرّ جلد أسوداً. وسمى
 المصريين أنفسهم "رمت" أى (البشر الحقيقيون) وهى تسمية تعتمد على
 التشابه اللفظى بين "رمت" بمعنى (بشر) ، "رमित" بمعنى (دموع). لذلك

¹ راجع إلهة المصريين ، والاس ، دج ، ص 346





دعوا المصريين 𓆎𓅓𓏏𓏏 - 𓆎𓅓𓏏𓏏 "رمت ن كمت" وهي حرفيًا (ناس مصر).





ما فائدة الربط الفونولوجي؟




سؤال يطرح نفسه وهو كيف نستفيد كباحثين في اللغة من هذا الربط الفونولوجي؟. لاشك أنه مفيد جدًا في تضمين بعض الكلمات أو الإقتراب من معناها الصحيح. ولنأخذ هذا المثال : وردت كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "عرشن" بمعنى (عَتم) وصارت في القبطية aprym "أرشين" ، ثم نجد كلمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "عرشن" وفي القبطية aprym "أرشان" ويترجمها البعض skin disease بمعنى (مرض جلدي) (Černý , P.338). وهنا لابد لنا أن نتوقع أن يكون هناك علاقة ما (الحسن) وهذا (المرض الجلدي) بسبب هذا التشابه الواضح في النطق في كل من الهيروغليفية والقبطية ، وبالفعل نجد أن هذا المرض هو (النمش أو كلفة الشمس) وهو عبارة عن بقع تظهر في الجسم وتشبه في لونها لون العنس.

فائدة أخرى للربط الفونولوجي

فائدة أخرى لهذا الربط هي التفرقة الدقيقة في ترجمة المترادفات ؛ فمن غير المقبول مثلاً أن يُعطى الطفل ثلاث كلمات دون أن يكون هناك فرق واضح بينهم. ولنأخذ هذا المثال ؛ فقد وردت كل تلك الكلمات: 𓆎𓅓𓏏𓏏 "غرد" ، 𓆎𓅓𓏏𓏏 "مس" ، 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تري" ، وترجمها جاردنر بمعنى child أي (طفل) (Gr., P.608) ولكن لابد أن يكون هناك فرق بينهما جميعاً.

فإذا أخذنا كلمة  "غرد" نجد أنها قد تأتي أحيانا  "غرد" (Gr. P440) ، ويربطها فونطيقيا مع  "عر" بمعنى (أسفل) ، مع صورة (اليد)  نجد أنها تعني حرفيا (تحت اليد) أى (تحت الإعالة والرعاية) أى أنها لابد أن تقابل كلمة "عول" العلمية.

لما كلمة  "مس" فيجب ربطها بالكلمة  "مس" بمعنى (تلد) فيكون معناها الدقيق (ولد) ، وكلمة  "شرى" يجب ربطها بكلمة  "شرى" بمعنى (بصغير) (Gr. P595) ، فيكون معناها الدقيق (صغير). وبهذه الطريقة يمكننا معرفة المعنى الدقيق للمتراكبات والتفرقة بينهم.

وبهذه الطريقة يمكننا معرفة رأى المصرى القديم فى بعض الأشياء ومنهومه عنها عن طريق تحليلها وردها إلى الجذر الأصلي عن طريق الربط الفونطيقى. ولناخذ مثلا كلمة  "تمو" بمعنى (ظلام) (Fr P 299) وهى التى تحولت فى العلمية المصرية إلى (ضلمة) ، وأرى أنها تعنى حرفيا (شروود أو قحراف) أى (قحراف للصوء) اعتمادا على الجذر  "تم" بمعنى (يشرد ، يصل ، يحرف). ومما يؤكد ذلك أنهم دعوا الخمر  "تمو" (Fr P.300) ويربطها بالجذر "تم" نجد أنها تعنى (التي تصل العقل) أى أن المصرى القديم لم يكن يحبذ الإغراق فى شرب الخمر. ويتضح هذا من النصائح التى قيلت عن الخمر فى مصر القديمة:

- ابتعد عن الخمر فإنها توفقك للفرار وتوهم الحل.
- الخمر سلاح الشيطان الذي يسيطر به على غرائز الإنسان.
- الخمر دواء ، قليله يشفي وكثيره يقتل.

ومن أسئلة القضاء في حساب المحكمة في العالم الآخر ، نجد سؤالاً خاص بالخمر يسأله القاضي للمتوفي قائلًا : "هل سكرت حتى فقدت عقلك وأصبحت إرادتك أسيرة الأهواء؟"



الفصل التاسع






موروثات الهندجليزية من الهير وخليفيه

موروثات اللغة الإنجليزية من الهيروغليفية

من المعروف أن اللغة الإنجليزية قد دخلت بها بعض الألفاظ المصرية القديمة ، وذلك إما عن طريق التوراة والنصوص العبرية ، أو عن طريق الإغريقية واللاتينية ، وهذه الألفاظ كثيرة جداً ذكرنا منها مجموعة في كتابنا "اللهجة العلمية وجذورها المصرية" مثل suc بمعنى (يقبض) ، phoenix عصفاء ، draft بمعنى (مسودة) ، Tennis بمعنى (لعبة كرة المضرب) ، asthma بمعنى (ضيق بالأنف) ، Monuments بمعنى (أثار) ، position بمعنى (موضع) ، wave بمعنى (موجة) ، .. إلخ وسنذكر الآن مجموعة أخرى من الألفاظ المصرية القديمة التي دخلت في الإنجليزية وبقيت بها.

Short بمعنى (قصير)

جاءت كلمة short "شورت" في الإنجليزية بمعنى (قصير ، ناقص). فإذا رجعنا إلى اللغة المصرية القديمة وجدنا  "شور" تعني (صغير) - ومنها (شراة) في العلمية - ثم خففت فيما بعد لتصبح  "شري" (Gr, P595) ، وفي القبطية تحولت الكلمة إلى ysepe "شيرا" كصيغة مذكورة بمعنى (صغير ، قصير) أو ysepe "شارا" كصيغة مؤنثة بمعنى (صغيرة ، قصيرة) (Crum 585b) ، فقالوا yap-pa-ty "شار-اتف" بمعنى (قصير الأرجل) (Černý, P250) ، كما قالوا  "شري-كا" بمعنى (إرلحة الأرض) وهي حرفياً (قليل من الطعام) وقد تحولت في القبطية إلى yape "شاركا" بمعنى (نقص المياه ، جفاف ، ظمأ) (Černý, P252) ، ومازلنا نقول

إلى الآن الأرض الشرقي بمعنى (الأرض الظمّانة). وقد جاءت أيضاً في القبطية *yoypt* "ثورت" بمعنى (قصير) (أف 156). وقد ظهرت ثاء التأنيث أيضاً في كلمة **ثريت** بمعنى (ثينة) والتي أرى أنها تعنى حرفياً (صغيرة) وهي مؤنث كلمة **ثري** بمعنى (ابن) وحرفياً (صغير) (Gr. P595). نفهم مما سبق أن اللغة الإنجليزية قد أخذت "ثريت" للمؤنثة لتصبح *short* ، ولكن لماذا؟ السبب معروف ، فالمصري القديم كان يعبر عن الكلمات الدالة على القلة والصغر والقلّة بالإضافة لمخصص الصغور الشرير **ثري** لذلك كانت الكلمة للمؤنثة أكثر تعبيراً للصغر عن المذكرة حيث ورد بها ذلك الصغور الذي جاء في كلمة "ثينة" أي (صغيرة). وهكذا جاءت *short* "ثورت" في الإنجليزية ، *court* "كوت" في الفرنسية ، *carto* "كارنو" في الإيطالية ، *kurz* "كورتس" في الألمانية لتعبر عن المعنى (صغير ، قصير ، ناقص) ، وفي الأسبانية *corte* "كورتى".


stibium بمعنى (إثمد)

وردت كلمة *stibium* "ستيبام" في الإنجليزية بمعنى (إثمد ، أنتيمون) وهو الكحل عند العلةمة. وفي المصرية القديمة - طبقاً لجاردنر - نجد **stib** "ستبت" بمعنى (كحل) وهي مشتقة في الأصل من **stb** "ستم" بمعنى (يكحل العين) ، جاءت في القبطية *stisu* "ستم" بمعنى (كحل) (Gs., 12) ، ويقانون تبالد للمسم والباء أصبحت في الإنجليزية *stibium* ، وفي الفرنسية *stibine*

"ستين". ولأن الكحل أصله فرعونى فقد وجد معنى الكحل فى
 الإنجليزية بنفس النطق kohl "كوهل" ، kôhl "كول" فى الفرنسية.
 وعند ترجمة بردية إدوين سميث ، نكر برستود أن دهان العين كان
 الأنثيمون الأسود "سممت" ، وعُرف فى العهد القبطى واليونانى ،
 وأخيراً باللاتينية بكلمة stibium. ويمتد برونتون أنه فى أولنا
 الحالية يستخدم المصريون الكحل المحضر من هيباب القرطم
 المحروق الناتج عن حرق نبات الصفر ، ويوضع الكحل بواسطة
 مرود خشبى أو عصى أو معدنى. حيث يال طرفه بالماء ثم يُمسح
 فى البودرة. وقد ظهرت هذه المرلود فى الأسرة الحادية عشرة ،
 وقبل ذلك كان الكحل يوضع بواسطة الإصبع.

فى أيام الأسرة الأولى ، كان يُدهن الجفن الأسفل بالكحل
 الأخضر والجفن العلوى بالكحل الأسود والدهان المستخدم عادةً مسن
 الملائخيت (أخضر النحاس) ، والجاليينا ، وسقايد الرصاص للرمدى
 الخلق ، ثم بعد ذلك كان يُدهن الجفان بالكحل الأسود ، حتى يبدو
 بياض العين أكثر وضوحاً.

كلمة cake بمعنى (كعكة)

فى المصرية القديمة نجد  "كك" تعنى (كعكة) وقد
 وردت فى القبطية kake "كاعكا" (Gs. 7) ومنها الإنجليزية cake
 "كيك" ، وفى الفرنسية cake "كوك" ، وفى الألمانية kuchen

كبروشن". ومازالت في اللغة العلمية المصرية "كمكة" مثل الكلمة القبطية تملنا.

كلمة medicine بمعنى (طِب)

في الدولة القديمة ، وردت في اللغة المصرية كلمة $\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}\overline{\text{w}}\overline{\text{m}}$ "زين" بمعنى (طبيب) ، ثم أصبحت تُكْتَب $\overline{\text{m}}\overline{\text{t}}\overline{\text{w}}\overline{\text{m}}$ "مونو" في مرحلة أحدث (Gr.). (589). ثم تحولت الكلمة في القبطية إلى $\text{m}\overline{\text{t}}\overline{\text{w}}\overline{\text{m}}$ "ميني" بمعنى (طبيب) ومنها اشتقت الكلمة المنوية $\text{m}\overline{\text{t}}\overline{\text{w}}\overline{\text{m}}$ "موتسيلي" بمعنى (طِب) وهي التي أخذتها فيما بعد أغلب اللغات الأخرى ، فنجدتها على سبيل المثال في الإنجليزية medicine "مديسين" ، والفرنسية $\text{m}\overline{\text{d}}\overline{\text{c}}\overline{\text{ine}}$ "مديسين" ، الإيطالية medicina "مديسينا" ، والألمانية medezin "مديسين" ، والأسبانية medicina "مديثينا".

ولنا كمصريين أن نفخر بأن علم الطب وُلد في مصر القديمة، فقد استوحى هيروdot الطب المصري القديم ، واعترف هو مر يشهرة الطب المصري. وكان في مصر ثلاث طوائف شنية بعالجون الأمراض ، هم: طائفة "سنو" وهم (الأطباء الباطنيون) ، طائفة "سخت" وهم (الأطباء الجراحيون) ، وطائفة "ساو" وهم (الأطباء الروحانيون). وكما ذكر هيروdot ، كان يوجد إخصائيون للعيون ، الفم ، الأسنان ، آلام المعدة والشرج وكان يوجد ما يسمى بالأمراض غير المعروفة الأصل. وعلى ذلك ، لم يكن قماء

المصريين مسخرة يعتمدون على التعاويذ ، بل أطباء كتبوا وصفات طبية وأجروا عمليات جراحية.

وقد ثبت أن مهنة الطب كانت موجودة منذ 3000 سنة قبل الميلاد بلطباء مارسوها منذ الدولة القديمة. ولم يقتصر اهتمام المصريين للقيام بالطب كعلم فقط ، بل امتد هذا الاهتمام إلى الناحية الإدارية ، فقد ألحق بتلك المهنة جهاز إدارى غاية في الدقة والتنظيم. وكانت مهنة الطب منظمة إداريًا أيضًا فكان:

الطبيب العامى يسمى	"سونو"
والأعلى منه مركزاً	"بى-ر سونو"
ورئيس الأطباء	"ور-سونو"
أقدم الأطباء	"سمو-سونو"
مفتش الأطباء	"شد-سونو"

ويوجد المشرف على الأطباء لمصر العليا والدلتا. وقد استطاع جونكهير jonkheere أن يحصى 98 طبيباً في مصر القديمة. في الدولة القديمة 42 منهم 12 إحصائياً ، الدولة الوسطى 16 ، والدولة الحديثة 29 ، والعصر المتأخر 11 طبيباً.

أصل حرف R في روشة طبيب اليوم

تذكر أسطورة عين حورس أنه: بينما كان حورس في طفولته ، فقد الإصبار بعد معركة مع الإله الشرير "ست" فطلبت أمه "إيزيس" إلى "توت" أن ينقذه ، فأعاد إليه الإصبار. ومن هذا المنطلق عبرت عين حورس عن الخصوبة والشفاء والحماية من الصد.



عين حورس رمز لوصف الدواء

وفي العصور الوسطى كان الأطباء يرسمون عين حورس على وصفاتهم لطلب مساعدة Jupiter "جوبيتر" إله الشفاء عند اليونان ، ويمرور الوقت حُوِّرت العلامة إلى R ، وفي الوقت الحالي ، أضيف للحرف R الحرف P فصارت R_P التي تعني بلاتينية R (خذ) - P (حَصْر) ، وبذلك يُطلب إلى الصيدلي تحضير هذه الوصفة الطبية. وعلى ذلك فإن الأطباء حاليًا يبدعون كتابة الوصفات برمز "عين حورس" الذي يمثل الصلة بين طب الفراعة والطب الحديث.

Red بمعنى (أحمر)


وردت في اللغة المصرية القديمة كلمة =𐎠𐎡𐏏= "رودت" أو مختصرة =𐎠𐎡= "رودت" وكانت تطلق على الكولترتيت الأحمر ، ثم أصبحت ربما - من وجهة نظرى - تعبر عن اللون الأحمر ، وقد استعارتها الإنجليزية red "رد" ، وجاءت في أغلب اللغات متشابهة. فنجدها في الفرنسية rouge "روج" ، وفي الإيطالية rosso "روسو" ، والألمانية rot "روت" ، في الدانماركية reed "ريد" ، وفي الأنجلوسكسونية read "رياد" ، وفي الهولندية rood "رود" ، وفي الأيرلندية ruadh "رلود" ، وفي الأسبانية rogo "روخو". وربما لحاج الموضوع إلى مزيد من البحث لأن كلمة "أحمر" جاءت صريحة في الهيروغليفية 𐩣𐩢𐩠 "نشر" بمعنى (أحمر) ومنها جاءت كلمة 𐩣𐩢𐩠 "نشرت" بمعنى (الصحراء) وهي حرفيًا (الأرض الحمراء).

Foot بمعنى (القدم)


يُدعى القدم في الهيروغليفية 𐩣𐩢𐩠 "فد" ، وتحولت الكلمة في القبطية إلى 𐩣𐩢𐩠 "فات" في اللهجة البحرية (Sp. 95) ، وهي التي دخلت الإنجليزية foot "فوت" ومنها جاءت football "فوتبول" بمعنى (كرة القدم). وتشابه القدم في أغلب اللغات الأوربية ، فنجد في الفرنسية pied "بيه" ، وفي الإيطالية biade "بيادا" ، وفي الألمانية fuss "فوس" ، وفي الأسبانية bie "بيي" ، وفي اللاتينية bedis "بيديس" ، وفي اليونانية ποδος "بودوس" في صيغة الإضافة ، وفي الأنجلوسكسونية fot "فوت" ، وفي السويدية fot "فوت" ، وفي الدانماركية fod "فود" ، وفي الأيسلندية fotr "فوتر".

ومما هو جدير بالذكر أن اسم الحيوان المائي (الأخطبوط) جاء في اللاتينية octopodes "كتويوديس" ، وجاء أيضا في اليونانية δακτωπους "كتويوديس" وفي جميع الأحوال نجد أن معنى الكلمة هو "تو الأرجل الثمانية" ، فالكلمة مركبة من δακτω "كتو" بمعنى (ثمانية) ، ومن πους "پوس" بمعنى (قدم).

كلمة major بمعنى (رئيسي)

كلمة major "ماجور" في اللغة الانجليزية تعني (رئيسي ، هام ، راقد) وهي من القبطية maxrop "ماجور" وهي مركبة من max "ما" بمعنى (مكان) ، ومن xop "چور" بمعنى (قوة) من المبروغليزية  "جلر" بمعنى (قوى) (Sp., 275) ، أي أنها تعني (مكان القوة).

كلمة cup بمعنى (كوب)

تعني كلمة cup "كاب" في اللغة الانجليزية (كوب ، فنجان) ، وإذا نظرنا إلى مرادفتها في اللغة المصرية القديمة لوجدناها  "الـكابو" بمعنى (وعاء) ، وقد تحولت في اللغة القبطية إلى cwaε "شوبا" في اللهجة الصعيدية (Sp., 284) ، وهي التي أخذتها العامية "شوب" ، لسمع العبارة "بيني شوب عصير" بمعنى (أعطني كوب عصير). ووردت الكلمة في الفرنسية chope "شوب" ، وفي الألمانية gefäß "جيفاس".

لفظة Snake بمعنى (ثعبان)

وردت كلمة snake "سنيك" في الإنجليزية بمعنى (ثعبان) ، كما أتت أيضاً بمعنى (يتقدم خلسة) ، وهو ما يجعلنا نشك في أن الاسم "سنيك" يدل على الثعبان في صورته الخبيثة الشريرة بعكس الكوبرا التي أتت في حالات كثيرة للدلالة على القوة والملك في مصر القديمة. وإذا تأملنا في الكلمة snake نجد أنها ربما كانت مركبة من *nake* "نوك" وهي المشتقة من الجذر الأصلي *s +* "س" وهي السببية. وهو افتراض مؤقت حتى نعود إلى اللغة المصرية القديمة فنجد *sn* "نوك" تعني (الشيطان الثعبان) (Fr. P.126) ، كما نجد الربط الفونطيقى بينها وبين *sn* "نوك" بمعنى (فاعل الشر) (Fr. P.126) ، وقد أتى المخصص في هذا الحالة عبارة ثعبان له ثلاث طيلات *sn* للدلالة على الطول الغير عادى بالرغم من أنه ظهر في الكلمات الأخرى بطيئتين فقط مثلاً ورد في كلمتي *sn* "خفاو" بمعنى (ثعبان) ، *sn* "حفات" بمعنى (العمى) (Gr. P.581) ؛ ويتضح أن سبب هذا الفرق للكناية عن ضخامة الثعبان "نوك". ولرى أن كلمة "نوك" تعني في الأساس (المطعون) اعتماذاً على الربط الفونطيقى بينها وبين *sn* "نوك" بمعنى (يتساقط ، يجمع) ، وعلى اعتبار أن العضو الذكري يرمز لأداة لطم المرأة في فرجها ؛ فقد شبه المصري القديم العضو الذكري *sn* هنا بالسيف أو ما شابه. وفي جميع الأحوال فهو تصوّر يحتاج إلى دليل ؛ فبالرجوع إلى الكلمة اللاتينية *vagina* "ماجينا" نجد أن معناها (فرج ، رحم) هي لغة العلم ، بينما معناها الحرفي "غمد" السيف وهو ما يجعلنا نرتاح للتصور السابق. وحتى نتأكد من صفات "نوك" أو (الشيطان الثعبان) لابد لنا من العودة إلى كتاب الموتى لبدج صفحة cxxix حيث نجد أن *sn* "نوك" هو اسم آخر لـ *sn* "عيب" الذي

يُطعن بالرمح من عين حورس ويجعله يتقيا ما قد ابتلعه. أي أن "نوك" كانت
 تعني عند المصري القديم (ثعبان) ولكن في صورته الشيطانية. وقد جا
 الثعبان في الأجلومسكونية snake "سلكا" ، وفي الأسلافية snakr "سناكر"
 ، وفي اللاتماركية smog "سلاج" ، وفي السويدية smok "سوك" ، وفي
 الهولندية الوسيلة snake "سنيك". ويتضح من هنا أن أغلب اللغات اشترك
 في "س" السببية + جذر "ك" أو "ج". وحتى يتأكد لنا هذا الفرض لابد أن
 نجد الاسم بدون السين الأولية ، وهو ما يتحقق في nagas "ناجاس"
 السنسكريتية ، naja "ناجا" الفارسية بمعنى (ثعبان) ومن هنا نجد أن الجذر
 "ج" هو أيضاً من ضمن الجذور التي أتت منها "سنيك" وذلك وقعى للتبادل
 السهل بين الحروف "ك" ، "ج" ، "ج" ، وهي قريبة أيضاً من "س" ؛ أي أنا
 يمكننا اعتبار "س" من ضمن الجذور التي جاء منها "سنيك" ، وهو ما يفسر
 ورود كلمة "حنش" في العامية المصرية فهي ح + نش. ومما يزيدنا تأكيد
 أننا عندما نضع "س" السببية لكلمة "حمار" تصبح "سحفاو" وهي تقترب من
 "سحف" أو "رحف". مما سبق نخلص أن snake "سنيك" كلمة أصلها مصري
 قديم يقترب معناها من تحرير (المطعون).



سید حسن و کتاب





ملحوظات الفجرية الهيرة وخليفة والقبضية
وقولهم الشروى الشناية والسلاسية

الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

هيروغليفى	تفسير الرمز	الصوت	إنجليزى	القبطى
	نسر مصرى	أ	a	Ⲁ
	قصبية مزهرة	إ	i	Ⲉ
	قصبستان مزهرتان	ى	y	Ⲩ
	نراع	ع	a	Ⲍ
	كتكتوت	و	w	Ⲑ
	ساق	ب	b	Ⲓ
	مقعد	ب	p	Ⲕ
	حية مقرنة	ف	f	Ⲗ
	بومة	م	m	Ⲙ
	موجة مياه	ن	n	Ⲛ
	قم	ر	r	Ⲝ
	خمس بالحقل	هـ	h	Ⲟ
	فتيلة كتان مضفرة	ح	h	Ⲡ
	مشيمة السيدة	خ	kh	Ⲣ
	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	غ'	gh	Ⲥ
	مزلاج	من أو ز	s or z	c

١ استقبلت مؤخرًا بحرف اثنين تحت ثم بعدها بحرف الخاء ● في بعض النسخات

c	s	س ، ش	قطعة قماش	ا
ʕ	sh	ش	بحيرة	ب
k	k	ك	مشنة بيد	د
k	k	ق	منحدر تل	هـ
x	g	ج	حمالة زير	و
t	t	ت	رغيف	حـ
o	th	ث ^١	حبل معنود	ط
λ	d	د	يد	ظ
x	dj	ج معطشة ^٢	ثعبان	ع



^١ وجدت في بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالهاء هـ
^٢ وفي الدولة الوسطى قد استبدلت بحرف الدال دال في بعض الكلمات

قائمة لبعض الحروف الثقلية

الحرف	الوصف	تنطق	مثال
٥	صورة للقلب	يب	٥ 'ب' بمعنى (قلب).
+	لوح خشب متصلان	لم	++ 'مى' بمعنى (يتداخل ، يحوّل).
✂	بط مدبب الذيل يطير	با	✂-٥ 'بات' بمعنى (رغيف ، القشة خيز).
✂	بط مدبب الذيل يمشي على الأرض	با	✂-٥ 'باركا' بمعنى (بقرة).
☁	شكل للسماء	بت	☁ 'بت' بمعنى (سما).
☁	مسقط للمزلق	بر	☁ 'بر' بمعنى (بيت).
☁	أرض ممتلئة من الطمي مع حبات من الرمل أسفلها	تا	☁ 'تا' أو ☁ 'تا' بمعنى (أرض ، قرية).
☁	تطور الخراف	تا	☁ 'تا' بمعنى (ساختن ، حار).
☁	منظر جانبي للرأس	تب	☁ 'تب' بمعنى (رأس) ، 'تبى' بمعنى (رئيس ، الأول).
☁	زحافة	تم	☁ 'تمت' بمعنى (زحافة) ، ☁ 'تم' بمعنى (يشم) ، ☁ 'تم' بمعنى (يحطم).
☁	مقلب ناري	جا	☁ 'عجا' بمعنى (مذنب معصية ،

جريرة ، ١٤٧-١- حمجا بمعنى (يسرق) ، غزيرة ، ١٤٧-٢- جاجا بمعنى (رأس).			
١٤٧-٣- جب بمعنى (إله الأرض جب).	جب	أوزة	١٤٧-٤
١٤٧-٥- جد أو جدو بمعنى (مستقر ، ثابت) ، ١٤٧-٦- جدو وهي مدينة أبو صير بنا بالفتا.	جد	صود على شكل حزمة مريوطة من سوقان قنيت	١٤٧-٧
١٤٧-٨- جاعيت بمعنى (نزاع ، حرب أهلي).	جا	مجموعة من البردى بها براعم مثابة	١٤٧-٩
١٤٧-١٠- جب بمعنى (يعزن). ١٤٧-١١- "جبت" : كتاب الطقوس والشمائر ، انظر أيضا "غري - جبت" تحت "غري". ١٤٧-١٢- "جب" : ينتصر.	جب	إزاء من الأكاسير يستقيم في التطوير	١٤٧-١٣
١٤٧-١٤- جرت بمعنى (طريق) ، ١٤٧-١٥- "جرتي" بمعنى (طوبف بالطرق).	جر	مظهر لحي لوجه لنفس	١٤٧-١٦
١٤٧-١٧- حمز بمعنى (يجلس) ، ١٤٧-١٨- "جحت" بمعنى (المرأة ، زوجة)	حم	إزاء للتطوير	١٤٧-١٩
١٤٧-٢٠- لو ١٤٧-٢١- حم : جلالة ، فخلة ، ١٤٧-٢٢- "حم- نقر" أو ١٤٧-٢٣- "حم - نقر" بمعنى (نبي) ، أعلى طبقة في الكهنة).	حم	مرأة تحلف مائت	١٤٧-٢٤
١٤٧-٢٥- حني بمعنى (نبات الأسفل) ، ١٤٧-٢٦-	حن	عشب	١٤٧-٢٧

			<p>‘حن’ بمعنى (ينهب) ، 𐤇𐤏𐤍 ‘حن’ بمعنى (بحيرة) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘حنو’ بمعنى (وعاء ، مناج).</p>
𐤇𐤏𐤍	ورقة وساق نبات اللوش	حا	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘سحا’ بمعنى (نكرى ، تنكر).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	فرع شجرة	خت	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘خت’ بمعنى (خشب).</p>
𐤇𐤏𐤍	الشمس	رع	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘رع’ بمعنى (الشمس أو الإله رع).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	عدة فكك	رشن	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘رشن’ أو 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘رشنو’ بمعنى (كتابة).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	شهر شيء	سا	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘سرخ’ بمعنى (سلخ) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘ساعر’ بمعنى (شعير).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	نبات من صعيد مصر	سو	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘سوت’ أو ‘سوت’ بمعنى (نوع من النباتات يدعى نبات الشوت) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘سوت’ بمعنى (لكن).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	بركة بها زهور لوتس	شا	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘شاعة’ بمعنى (زعقة) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘شاي’ بمعنى (خنزير).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	صود	عا	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘حما’ بمعنى (قبي ، غلام) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘عا’ بمعنى (بحار ، أحرق).</p>
𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍	إبرة شوك وبها خيط	عد	<p>𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘عد’ بمعنى (نهر ، سمين) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘عد’ بمعنى (ملف للخيط ، بكرة ملف) ، 𐤇𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 ‘عد’ بمعنى (قبي حال جيد).</p>

٦	سمك الكسيري يتكوس	شا	١٥٧ ٦٦٦٦ "شاعات" وتعني (عاصفة). ٦٦٦ "شلت" وتعني (الرض مبتلة ، حقل)
٧	جلد ماعز	عش	١٥٨ ٦٦٦ "شنت" بمعنى (جلد) ، ١٥٩ ٦٦٦ "عش" بمعنى (يقترّب).
٨	فراغان تهفلان	عن	١٥٩ ٦٦٦ "شغو" بمعنى (الاضطراب) ، ١٦٠ ٦٦٦ "شغى" بمعنى (يجف).
٩	فراغان ممكئان	كا	١٦١ ٦٦٦ "شكا" بمعنى (سحر) ، ١٦٢ ٦٦٦ "شكا" بمعنى (المرأة حامل).
١٠	منجل	ما	١٦٣ ٦٦٦ "شماجت" بمعنى (حجر أحمر من القبوة) ، ١٦٤ ٦٦٦ "شما" بمعنى (السد).
١١	سوط	مح	١٦٥ ٦٦٦ "شع" : ملو ، ١٦٦ ٦٦٦ "شع(ي)" : (يطلق ، يظلم ، يحزن) ، ١٦٧ ٦٦٦ "شعيت" : أسماك.
١٢	مخرقة	مر	١٦٨ ٦٦٦ "شوت" بمعنى (عبيد الأرض) ، ١٦٩ ٦٦٦ "شوت" بمعنى (يقيد ، يضمن) ، ١٧٠ ٦٦٦ "شوت" بمعنى (يرغب).
١٣	ثلاثة سيور مربوطة مقا	مس	١٧١ ٦٦٦ "شمنت" بمعنى (كحل العين) ، ١٧٢ ٦٦٦ "شمت" بمعنى (تحمل ، تلد).
١٤	لوحة مسودة	من	١٧٣ ٦٦٦ "شمن" بمعنى (بقى ، مكث) ، ١٧٤ ٦٦٦ "شمن" بمعنى (الإله آمون) ، ١٧٥ ٦٦٦ "شمنت"

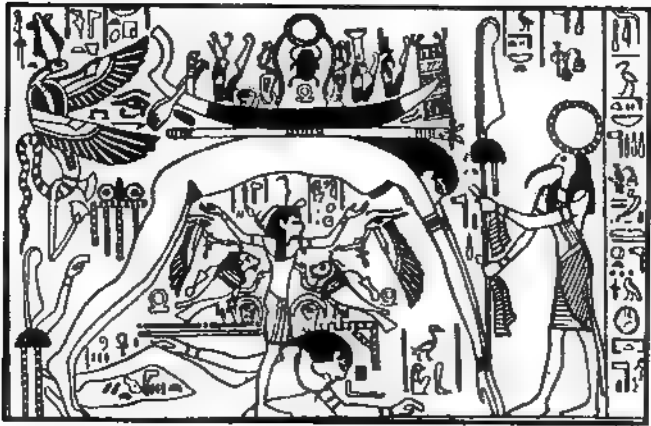
ميكرا) ، 𐎎𐎐𐎕 * 'لوقت' بمعنى (صباحا).			
سجم 𐎎𐎕 'سجم' بمعنى (يسمج).	قن ثور	𐎎	
سخم 𐎎𐎕𐎕 'سخمى' : القناج المزدوج (المصر العليا والسفلى).	صولجان الحكم	𐎎𐎕	
سما 𐎎𐎕 'سما' بمعنى (رتنين) ، 𐎎𐎕𐎕 'سما' بمعنى (يوجد ، يأخذ جرماً) ، 𐎎𐎕𐎕𐎕 'سمائ' بمعنى (رفيق ، شريك).	الرفقان والقصة الهوائية	𐎎𐎕	
سنج 𐎎𐎕𐎕 'سنج' بمعنى (خوب خلاب).	أوزة مكشقة	𐎎𐎕𐎕	
شمب 𐎎𐎕𐎕𐎕 'شمب' بمعنى (يتسلم).	سور حول ضريح	𐎎𐎕𐎕𐎕	
عجا 𐎎𐎕𐎕𐎕 'عجا' بمعنى (يقتل).	يدان تمسكان ترس وبطلة قتال	𐎎𐎕𐎕𐎕	
عشا 𐎎𐎕𐎕𐎕 'عشا - ر' بمعنى (يثرت ، ينفو) ، 𐎎𐎕𐎕𐎕 'عشا' بمعنى (يكثر ، كثير) ، 𐎎𐎕𐎕𐎕𐎕 'عشلت' بمعنى (ناب ، يشر).	سحلية	𐎎𐎕𐎕𐎕	
عنع 𐎎𐎕𐎕𐎕𐎕 'عنعت' بمعنى (معزة ، عنز) ، 𐎎𐎕𐎕𐎕𐎕 'عنغ' بمعنى (إكليل زهور ، بكال).	مفتاح الحياة	𐎎𐎕𐎕𐎕𐎕	
موت 𐎎𐎕𐎕𐎕𐎕 'موت' بمعنى (أم).	عقواء ، نسر	𐎎𐎕𐎕𐎕𐎕	
تر 𐎎𐎕𐎕𐎕 'تر' بمعنى (إله) ، 𐎎𐎕𐎕𐎕 'حم - تر' بمعنى	راية	𐎎𐎕𐎕𐎕	

			(نبي ، أعلى طبقة في الكهنة).
قلب والقصبة لهوائية	نفر	نفر	نفر بمعنى (جمل ، سمود ، طيب).
ساق يردى	واج	واج	واج بمعنى (طازج ، أخضر).
صولجان	وايس	وايس	وايس بمعنى (يتمز ، يخراب ، يفسد ، يتمز ، يخراب ، يفسد).



ساحو سور بعن القلعة





شكل (١)

قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت وشو يرفع الأرض وتحت جيب وعلى
الجانب الأيمن تحوتى فى مواجهة نوت



شكل رقم (٢)

لإلهة نوت وجيب متعدد أسفلها



شكل رقم (٣)

الإله شو يرفع الإلهة نوت في شكل أكثر إنحاء وجب متمدّد أسفلهما
(نقلا عن تشرنى "ياروسلاف")



شكل رقم (٤)

الإله شو يرفع الإلهة نوت وعلى ظهرها قاربي الشمس
(نقلا عن إرمان "دولف")



شكل رقم (٥)

الإلهة نوت وشو يرفعها وتحتة جيب مرتكيا ملائسه



شكل رقم (٦)

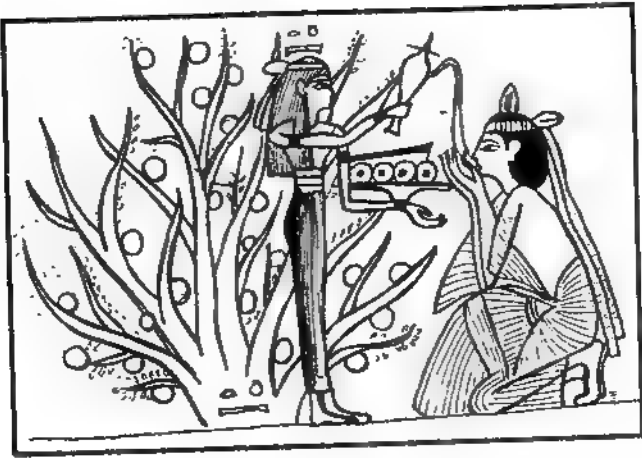
لإلهة نوت أُملم للشجرة وتسكب الماء على المتوفى



شكل رقم (٧)

الإلهة نوت أمام الشجرة تمسك المائل للمنفى وروحها

(نقلا عن Ibid, Fig. ٩٠)



شكل رقم (٨)
الإلهة نوت أمام الشجرة تسكب الماء على المتوفى



لله مختصارات الكتب العلمية للمعروف

المصادر والمراجع

- Gr.** : A. H. Gardiner, *Egyptian Grammar*, Third edition, revised, Oxford 1957
- Černý.** : Černý, J. *Coptic Etymological Dictionary*. New York, Cambridge University Press, 1976.
- Hr.** : أحمد بدوي ، هرمين كس ، المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٨م.
- Cr.** : W.E. A *Coptic Dictionary*. Oxford, Clarendon Press, 1990, c1939.
- Fr.** : Raymond O. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford University Press, Griffith Institute 1962, Reprinted 1964.
- Sp.** : Wilhelm Spiegelberg, *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg, 1921
- Gs.** : Sobhy, Georgy. *Common Words in the Spoken Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin*. Reprinted by Shaker Basilio, 1989.
- Wd.** : Wolfhart WESTEN DORF, *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg 1977.
- Fc.** : France Calice, *Grundlagen der Agyptisch-Semittischen Wortergleichung*, Wien 1936.





أحمد المصطفى

الجزء الثالث

المراجع

أهم المراجع العربية

- ١- محرم كمال ، آثار حضارة القراءة في حياتنا الحالية ، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧م.
- ٢- جورجى صبحى ، قواعد اللغة المصرية القبطية ، طبعة سنة ١٩٢٥
- ٣- طوبيا المنيسى ، تفسير الألفاظ الخفية في اللغة العربية مع نكر أصلها بحروفة ، طبعة عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥م.
- ٤- مجدى عياد يوسف ، قاموس اللغة القبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكليركى ، طبعة عام ١٩٩٦م.
- ٥- البابا شنودة الثالث ، مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م.
- ٦- أفلاقيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.
- ٧- أفلاقيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.
- ٨- أفلاقيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.
- ٩- أفلاقيوس يوحنا لييب ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.
- ١٠- ادمون هنرى عبد الملك ، قاموس اللغة القبطية المصرية ، ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

- ١١- يحزقيل قوجمان ، قاموس اللغة العبرية ، ١٩٧٠م
- ١٢- أحمد تيمور ، معجم تيمور للكبير في الألفاظ العامية ، الجزء الأول
- ١٣- أحمد تيمور ، معجم تيمور للكبير في الألفاظ العامية ، الجزء الثاني.
- ١٤- هشام بن سيد بن حداد ، الألفاظ العامية المخالفة للشریفة الإسلامية.
- ١٥- جون لويس بوركهات ، العادات والتقاليد المصرية ، دراسة وترجمة د
إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧
- ١٦- على فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية بمنهج عربي قديم ، المجلد الأول.
- ١٧- على فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية بمنهج عربي قديم ، المجلد الثاني.
- ١٨- عبد المنعم سيد عبد العال ، معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول.
- ١٩- بيومي قندیل ، حاضر الثقافة في مصر.
- ٢٠- د. إبراهيم محمد شعلان ، موسوعة الأمثال الشعبية.
- ٢١- د. محمد عناني ، أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجي.
- ٢٢- د. محمد عناني ، المختار من الشعر ، أحمد رمي.
- ٢٣- يعقوب لبال ، دروس في اللغة العربية للمتقدمين ، الجزء الرابع.
- ٢٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، ضي بترتبه
السيد محمود خاطر ، دار التراث العربي للطباعة والنشر.
- ٢٥- الطفل المصري القديم ،
- ٢٦- د. عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، ١٩٩٨م
- ٢٧- د. سيد كريم ، المرأة المصرية في عهد الفراعنة ، ١٩٩٤م
- ٢٨- د. محمد التونجي ، المعجم الذهبي ، فارسي - عربي ، الطبعة الثالثة
١٩٩٢م
- ٢٩- ثروت عبد السميع ، اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، جمع واعداد

مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤.

٣٠ - أبى منصور الجواليق موهوب بن أحمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ،

المعرب من الكلام الأعجمي دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥.

٣١- د. إبراهيم أحمد شعلان ، العادات والتقاليد المصرية من الأمثال الشعبية في عهد محمد علي ، ترجمة.

٣٢- مافرد لوكر ، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة د. محمود ماهر.

٣٣- أحمد تيمور باشا ، الأمثال العلمية ، مشروحة ومرتبّة حسب الحرف الأول من المثل.

٣٤- ثروت عبد السميع ، اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، مراجعة د. محمد حماد ، إشراف د. كمال بشر.

٣٥- جاستون ماسيرو ، دكتور أحمد مرسى، محمود الهندي ، الأغاني الشعبية في صعيد مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٦- قاموس الكتاب المقدس ، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، هيئة التحرير د. بطرس عبد الملك ، د. جون الكساندر طمسن ، الأستاذ إبراهيم مطر.

٣٧- د. نبيل عبيد ، الطب المصري في عصر الفراعنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٤م.

٣٨ - فكرة في صورة ، ترجمة حسن حسين شكرى ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م.

٣٩- أنطون ذكرى ، الأدب والدين عند علماء المصريين ، المتحف المصري ١٩٩٢م.

- ٤٠- والس بدج ، ترجمة محمد حسين يونس ، آلهة المصريين ، مكتبة مدبولي
القاهرة ١٩٩٨م.
- ٤١- د. أحمد محمد البريرى ، عواصم مصر القديمة ، كلية الآداب جامعة عين
شمس ، ٢٠٠٤م.
- ٤٢- محمد بيومى مهران ، دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم ، دار
المعرفة الجامعية ١٩٨٤م.
- ٤٣- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول ، مصر العراق ،
القاهرة ، ١٩٧٦م.
- ٤٤- د. الصمصامى أحمد المرسى ، علم اللغة التقليل وتطبيقاته على اللغات
الشرقية ، القاهرة ٢٠٠١م.
- ٤٥- د. الصمصامى أحمد المرسى ، اللغة التركية - قواعد ونصوص ، القاهرة
، ٢٠٠٢م.
- ٤٦- د. أحمد محمد موالى ، الزمخشري ، أستاذ بكلية دار العلوم - جامعة
القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة
الثانية ١٩٨٠م.
- ٤٧- إبراهيم أحمد شعلان ، الشعب المصرى فى أمثاله الشعبية ، الهيئة العامة
لقصور الثقافة ، ٢٠٠٤م.
- ٤٨- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الأول ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٤٩- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الثانى ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٠- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، الجزء الثالث ، الهيئة

- المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥١- محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٢- محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، الجزء الخامس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.
- ٥٣- رندل كلارك ، ترجمة أحمد صليحة ، الرمز والأسطورة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م.
- ٥٤- د. محمد محمد حنفي ، طيور مصر ، الأصول العلمية ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.
- ٥٥- صدقي ربيع ، المراكب في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م.
- ٥٦- شمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي ٦٧١هـ للتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، ، دار المنار.
- ٥٧- د. إبراهيم سليمان عيسى ، المدخل لدراسة أساسيات علم سلوك الحيوان ، دار هبة النيل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م.
- ٥٨- أيوب فرج ، التحليل العلم للغة العوام ، مطبعة قاصد كريم ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨م.
- ٥٩- أحمد بدوي ، هرمون كيم ، المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٨



- 1- Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973
- 2- The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.
- 3- The Nile, Notes for Travelers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.
- 4- Idea into Image, Essays on Ancient Egyptian Thought, Erik Hornung 1992.
- 5- The Manners and Customs of the Modern Egyptians from Their Proverbial Sayings Current at Cairo, John Lewis Burckhardt 1830.
- 6- Grosses Handwoerterbuch (Aegyptish – Deutsch), Rainer Hannig, 1997.
- 7- The Egyptian Gods, E.A. Walis Budge, London, 1903.
- 8- Brugsch, H., Dictionnaire Geographique de L'ancienne Egypt, Leipzig, 1879.
- 9- An Egyptian hieroglyphic dictionary, II, E.A. Wallis Budge, New York, 1978.
- 10- Studies in the Twelfth Egyptian Dynasty, I-II, in

JARCE, II, Simpson.W.K. 1963.

- 11- Symbol & Magic in Egyptian Art, London, Wilkinson, 1994.
- 12- The Gods of Ancient Egypt, Watterson, London, 1994
- 13- Coptic Etymological Dictionary. Černy, J. New York, ambridge University Press, 1976.
- 14- A Coptic Dictionary. W.E., Oxford, Clarendon Press, 1990, c1939.
- 15- A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Raymond O Faulkner, Oxford University Press, Griffith Institute 1962, Reprinted 1964.
- 16- Koptisches Handwörterbuch, Wilhelm Spiegelberg, Heidelberg, 1921.
- 17- Common Words in the Spoken, Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin. , Sobhy, Georgy, Reprinted by Shaker Basilios, 1989.
- 18- Koptisches Handwörterbuch, Wolfhart WESTEN DORF, Heidelberg 1977.

المحتويات

٥	إهداء
٧	شكر وتقدير
١١	ما هي اللغة؟
	الفصل الأول
١٩	الأمثال الشعبية
	الفصل الثاني
١٥	المفردات العامية
	الفصل الثالث
٥٥	الأطفال
	الفصل الرابع
٦٩	الحرب والمفردات العسكرية
	الفصل الخامس
٧٧	أسماء الحيوانات
	الفصل السادس
٩٥	آلهة مصر القديمة

	الفصل السابع
١١٩	السباب والشتائم
	الفصل الثامن
١٣١	عبقرية الهيروغليفية
	الفصل التاسع
١٥٧	موروثات الإنجليزية من الهيروغليفية
	الملاحق
١٧٣	الأبجدية الهيروغليفية والقبطية
١٧٥	قائمة الحروف الثنائية
١٨٠	قائمة الحروف الثلاثية
١٨٣	ملحق صور بعض الآلهة
١٩١	الاختصارات العلمية للمراجع
١٩٥	أهم المراجع

مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٢٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤
WWW.egyptianbook.org
E - mail : info @egyptianbook.org

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٦٤٤ / ٢٠٠٥

ISBN. 977 - 419 - 004 - 1



هذا الكتاب

هذا كتاب يحثى من المحرّز الأول حاول المؤلف فيه أن يكشف النقاب عن بعض الألفاظ العامية التي من أصل هيروغليفي.

وهو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب. وهو الجزء الثالث من سلسلة من عدة أجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية في عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والأمثال الشعبية وفنون الحرب والهة مصر القديمة وغيرها.

المؤلف

سامح مقار ناروز، من مواليد القاهرة أكتوبر ١٩٦٦، محافظة الجيزة. تخرج في كلية الهندسة جامعة أسيوط عام ١٩٩٠م. قسم الهندسة المدنية. عمل بهيئة الآثار ما يقرب من أربع سنوات في القطاع الهندسي. ثم تنقل بين شركات الإنشاءات العالمية. المؤلف له العديد من الأبحاث في مجال اللغة المصرية القديمة. نشر البعض منها في شكل مقالات أو كتب وسيو إلى نشر الباقي. وهو عضو جمعية الآثار القبطية والإسلامية.

صدر للمؤلف

أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة. جزء أول وثاني. هيئة الكتاب. ٢٠٠٢. ٢٠٠٥. اللهجة العامية وجذورها المصرية. مدهولى. ٢٠٠٦.

وتحت الطبع

- عبقرية اللغة العربية

- المعجم الهيروغليفي الوجيز (هيروغليفي - عربي - قبطي)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٦٥ قرشاً

